المملكة العربية السعوديـــــة
جامعة ام القـــرى
كلية التربية - مكة المكرمــــة
قسم التربيـــــة

التخطيط للتعليم الزراعي ودوره في التنميـــة بالمملكة العربية السعوديـــة

بحث مقدم مـــن

الطالب / صالح سفـر سعيد طريس الغامـــدى

اشـــراف

الدكتور / حســـن محمد حســـان

مكة المكرمـــــة
١٤٠٣/١٤٠٤ هـ ٠

((بحث مكمل لنيل درجة الماجستير فى الادارة والتخطيط التربوى))

جامعة أم القــــرى
كلية التربيـــة
وكالة الدراسات العليـا

نموذج رقـم (٨)

تاريخ المناقشــة : ١٤ / ٧ / ١٤٠٤هـ

قرار باجازة رسالة ماجستير في صيغتها النهائية

ان لجنة مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من الطالب/ صالح مسفر سعيد طريس الغامدى
بعنوان / التخطيط للتعليم الزراعى ودوره فى التنميه بالمملكـه العربيه السعوديه

بعد اطلاعها على رسالة الماجستير فى صيغتها النهائية .

تقرر مايلـــى :-

اجازة رسالة الماجستير المقدمة من الطالب / صالح مسفر سعيد طريس الغامدى
بعنوان / التخطيط للتعليم الزراعى ودوره فى التنميه بالمملكـه العربيه السعوديه

فى صيغتها النهائية وقبولها كرسالة مكملة لمتطلبات درجة الماجســـــــتير
فـــى / الادارة التربويـه والتخطيـط

توقيع أعضاء اللجنـــــة

د . عبدالمحسن محمد هلال — د . محمد عثمان كشميـــرى — د . حسن محمد حسان

٧/٢٩

١٤٠٥/٦/٢٩ م

((بسم الله الرحمن الرحيم))

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

" وءاية لهم الأرض الميتة أحيينٰها وأخرجنا منها حباً ، فمنه يأكلون * وجعلنا فيها جنٰت من نخيل وأعنٰب وفجرنا فيها من العيون * ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون * سبحٰن الذى خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون * " (١) .

من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم :

" عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مامن مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة الا كان له به صدقة) " (٢) .

...

---

(١) سورة يس : اية ٣٣-٣٦ .
(٢) رواه البخارى .

شكر وتقديـــــر

لايسعني بعد أن وفقني الله تعالى من الانتهاء من اعداد هــــذا البحث ، الا أن أشكر الله سبحانه وتعالى ،فهو المستحق للشكر والثناء ، ثـم أشكر جميع القائمين على أمر جامعة أم القرى بمكة المكرمة وعلى رأسهم مديـــر الجامعة معالي الدكتور راشد الراجح ، كما أخص بالشكر الجزيل المشــرف على هذا البحث سعادة الدكتور حسن محمد حسان الأستاذ المساعد بقسـم التربية الذى بذل من جهده وعلمه ووقته الشيء الكثير ، فجزاه الله عنـــى خير الجزاء ، كما أشكر جميع من زودني بالمعلومات التي ساعدتني في كتابـــة هذا .. فجزاهم الله عني خير الجزاء . ،،،

الباحـــث

((الاهـداء))

الى أبناء وطنى الحبيـــب ...

أهدى اليكم هذا البحث ..

سائلاً الله العلى القدير أن ينفع به هذا الوطن وأبناءه ،

هو حسبى .. نعم المولى ونعم النصير . ""

الباحـــث

ملخص البحـــث

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبـــه أجمعين ومن سار على نهجه واقتفاه الى يوم الدين .. وبعد

يهدف هذا البحث الى التعرف على دور التعليم الزراعى فى تنميـــة القطاع الزراعى بالمملكة العربية السعودية ، ودراسة التعليم الزراعـــى وتطوره ومعرفة واقعه فى اطار خطط التنمية بالمملكة العربية السعودية ومـــن ثم دراسة المشاكل التى تواجه التعليم الزراعى ومحاولة وضع الحلول للتغلـــب عليها فى صيغة توصيات ومقترحات .

وقد استخدم الباحث فى دراسته منهج البحث الوصفى ، حيث قـــام الباحث بدراسة التعليم الزراعى فى الوقت الحاضر من خلال خطط التنميـــة فى المملكة العربية السعودية دراسة علمية تحليلية للظواهر الموجودة ، والمتعلقة بالموضوع نفسه للاستعانة بما نصل اليه فى التخطيط للمستقبل .

وقد قام الباحث بتقسيم البحث الى خمسة فصول وهى :

الفصل الاول : المقدمـــــة .

الفصل الثانى : التنمية فى القطاع الزراعى بالمملكة العربيـــــة السعوديـــة .

الفصل الثالث : واقع التعليم الزراعى فى اطار خطط التنمية بالمملكـــة العربية السعودية .

الفصل الرابع : المشكلات التى تواجه التخطيط للتعليم الزراعى فـــى المملكة العربية السعودية .

الفصل الخامس : النتائج والتوصيات .

وقد اشتملت الفصول السابقة على عدة عناوين فرعية لموضوعات متعلقة بكل فصل منها . أما عن النتائج التى توصل اليها الباحث فمن أهمها اهتمام المملكة العربية السعودية بالتنمية الزراعية ، والاهتمام بالتعليم والتدريب والابتعاث باعتبارها السبيل لاعداد القوى البشرية بصفة عامة ، ولكن يلاحظ على هذا الاهتمام - فى مجال التعليم الزراعى - أن عدد الكليات الزراعية أكثر من عدد المعاهد الزراعية الثانوية حيث يوجد بالمملكة العربية السعودية ثلاث كليات زراعية وكلية للطب البيطرى والثروة الحيوانية ومعهد واحد للتعليم الفنى الزراعى الثانوى ، وكذلك النقص الواضح فى اعداد القوى العاملة فى القطاع الزراعى ، مما دعانا الى استقدام الايدى العاملة الاجنبية .

أما عن التوصيات فكان أهم مايوصى به الباحث هو العمل على تغيير نظرة المجتمع السعودى نحو التعليم الفنى عامة والزراعى خاصة ، وضرورة التوسع فى افتتاح المعاهد الفنية الزراعية الثانوية وتوزيعها على مناطق المملكة العربية السعودية توزيعا جغرافيا عادلا ، وضرورة تحديد حاجة المملكة العربية السعودية من القوى العاملة فى مجال الزراعة ، وضرورة الربط بين التعليم العام النظرى والتعليم الفنى ، وذلك بادخال مواد مهنية الى مراحل التعليم العام وكذلك التوسع فى المدارس الثانوية الشاملة وادخال مواد مهنية تخصصية فيها ،وضرورة الاستفادة من تكنولوجيا التعليم الحديثة فى المجال التعليمى عامةوالزراعى بصفة خاصة ، وزيادة الحوافز الماديةوالمعنوية التى من شأنهاتشجيع الطلاب على الالتحاق بالمؤسسات الخاصة بالتعليم الزراعى .

الفهــــــــرس

الموضـــــوع	الصفحـــة
	١١٠

فهرس الجـــــداول

فهرس الاشكال والرسوم البيانية

—•—

الفصـــل الأول

المقدمـــــة

- تمهيـد :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده .. وبعد ..

ان المملكة العربية السعودية بلد يملك امكانيات اقتصادية كبيـــرة الا أنه مازال بحاجة الى زيادة قدرة قواه البشرية الوطنية لانه لايمكن انكار ما للذاتية من أثر كبير فى التنمية .

" والتنمية الشاملة هى ذلك الجهد المنظم الشامل المتكامل الـــذى تبذله الدولة لتحريك استثمار كافة مواردها الانسانية والاقتصادية والاجتماعية من أجل مواجهة جميع نواحى التخلف والقضاء عليه نشدانا للتقدم الشامل . كما أن التخطيط للتنمية هو ذلك الاسلوب العلمى لتحقيق أعلى معـــدلات للتنمية من أجل تقدم المجتمع فى أقل وقت وبأقل جهد وبأقل تكلفة" (١) .

والزراعة فى المملكة العربية السعودية تعتبر من القطاعات التى تصدرت خطط التنمية ، شأنها فى ذلك شأن التعليم ،وقد اهتمت المملكة العربيـــة السعودية بالزراعة وتمثل هذا الاهتمام فى المساعدات العينية والنقدية التـــى تصرف للمزارعين . ولكن مازال هناك نقص فى الكوادر الفنية البشرية المدربـــة

---

(١) - محمود السيد سلطان : التخطيط التربوى ،دار الحسام ، القاهرة ، عام ١٤٠٠/١٤٠١ هـ ، ص ٢١ .

التى تأخذ على عاتقها تنمية القطاع الزراعى فى المجتمع السعودى ولا يتحقق ذلك الا بالاهتمام بالتعليم الزراعى حتى نستطيع اعداد كوادر بشرية مدربة تنهض بالتنمية الزراعية فى المملكة العربية السعودية .

- تحديد مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث فى التعرف على دور التعليم الزراعى فى سد حاجات المملكة العربية السعودية من القوى البشرية المدربة اللازمة لدفع عجلة الزراعة لتنويع مصادر الدخل فى المملكة العربية السعودية .

حيث أن ماتقدمه الدولة من استثمارات فى مجال الزراعة ولاسيما فى مجال توفير المياه واستصلاح الاراضى الصحراوية سيوضح بسهولة معرفة متطلبات ذلك كله من قوى وطنية متعلمة ومدربة يمكن أن تسهم بقسط وافر فى تنمية قطاع الزراعة فى المملكة العربية السعودية .

وسوف تلخص مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية :

(١) مدى حاجة المملكة العربية السعودية الى التعليم الزراعى ؟

(٢) مدى الاهتمام بالتعليم الزراعى فى المملكة العربية السعودية وارتباطه بخطط التنمية ؟

(٣) دور التعليم الزراعى فى تنمية القطاع الزراعى بالمملكة العربية السعودية ؟

(٤) المشكلات التى تعترض سبيل التعليم الزراعى فى المملكة العربية السعودية ؟

(٥) الحلول المقترحة للتغلب على المشكلات التى تعترض سبيل التعليم الزراعى فى المملكة العربية السعودية ؟

- أهمية البحث :

لقد أدى النمو فى قطاع البترول والصناعات التى تعتمد عليه فى المملكة العربية السعودية فى بادىء الامر الى آثار عكسية فى أكثر من ناحية من نواحى النمو الاقتصادى وبخاصة فى الانتاج الزراعى ، فالدخل الكبير الذى راحت تحصل عليه المملكة أشاع فى أول الامر فى نفسها قدرا كبيرا من الراحة والاطمئنان وبذلك أغفلت نواحى الانتاج وتربية الحيوان (١) .

" كما أنه نتيجة للهجرة التى شهدتها المملكة العربية السعودية بعد اكتشاف البترول من الريف الى المناطق المتحضرة أن تضاءل الانتاج الزراعى والحيوانى ، ونتيجة لذلك أصبحت المملكة ابتداء من عام ١٩٥٢م تستورد كميات كبيرة من الماشية والمنتجات الحيوانية وكذلك الحبوب والخضروات بعد أن كانت فى الماضى تصدرها (٢) " . وقد تنبهت الدولة الى ذلك فاهتمت بالقطاع الزراعى كغيره من القطاعات الاخرى ، وقد تمثل هذا الاهتمام فى تطور ميزانية الزراعة وفى تشجيع الدولة للمزارعين والشركات الزراعية والقارىء لخطط التنمية الخمسية فى المملكة يلاحظ ذلك الاهتمام من خلال ماتضمنته خطط التنمية من مشروعات وبرامج زراعية * .

---

(١) راشد البراوى : اقتصاديات العالم العربى ، ط ٤ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٨م ، ص ص ٢٢٠-٢٢١.

(٢) المرجع السابق ، ص ٢١٤.

* انظر الفصل الثانى ، أهمية تنمية القطاع الزراعى بالمملكة ، ص ١٤.

بعد كل ماتقدم يتضح بجلاء أن المملكة العربية السعودية بحاجة الى تنمية القطاع الزراعى كسائر القطاعات الانتاجية عامة ،وحسبنا فى هذا البحث أن نركز على الطاقة البشرية فى القطاع الزراعى وذلك لأهمية الزراعة فى المجتمع السعودى كمصدر من مصادر الدخل القومى وحاجة المجتمع السعودى نفسه الى الزراعة كمصدر من مصادر الغذاء ، وحتى يتسنى ذلك لابد من الاهتمام بالتعليم الزراعى مثلا فى التعليم الفنى الزراعى وكليات الزراعة المختلفة التابعة لوزارة التعليم العالى حيث أن المطلوب من هذه المؤسسات التعليمية هو اعداد افراد مدربين فى القطاع الزراعى والانتاج الحيوانى وقادرين على استخدام الآلات الحديثة فى الزراعة ، حيث أن تنمية القطاع الزراعى فى المملكة العربية السعودية يتطلب اعداد الكوادر الفنية المدربة التى تأخذ على عاتقها النهوض بالتنمية الزراعية فى المملكة العربية السعودية . وهنا تتضح لنا أهمية هذا البحث ، حيث أن على النظام التعليمى فى أى بلد من البلاد مواجهة حاجات المستقبل من أفراد مزودين بمعارف ومهارات عالية (١) .

- الهدف من البحث :

سوف تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية :

(١) معرفة دور التعليم الزراعى فى تنمية القطاع الزراعى بالمملكة العربية السعودية .

---

(١) تيودور شولتز : القيمة الاقتصادية للتربية ، ترجمة محمد الهادى عفيفى ، محمود السيد سلطان ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥م ، ص ٨٨ .

(٢) دراسة التعليم الزراعى وتطوره وضرورة الحاجة الى مثل هذا النوع من التعليم .

(٣) معرفة واقع التعليم الزراعى فى اطار خطط التنمية فى المملكة العربية السعودية ومدى وفائه بحاجات البلاد من القوى العاملة فى القطاع الزراعى ومدى ارتباطه بخطط التنمية .

(٤) دراسة المشاكل التى تواجه التعليم الزراعى ووضع الحلول للتغلب على المشكلات التى تواجه وتعترض سبيل التعليم الزراعى فى المملكة العربية السعودية .

- منهج البحث :

سوف يستخدم الباحث فى هذه الدراسة منهج البحث الوصفى ، ويعرف مثل هذا النوع من البحوث بانه " الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد تقديم انشائى للاصلاح " (١) . ومنهج البحث الوصفى له عدة انواع سواء التى قام بتصنيفها فان دالين أوخلافه ، والنوع الذى سوف يستخدمه الباحث هو المنهج الوصفى المكتبى الوثائقى وقد قام الباحث بزيارة المؤسسات الحكومية

---

(١) محمد زيان عمر : البحث العلمي ، مناهجه وتقنياته ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤م ، ص ١٠٠ .

ذات العلاقة ببحثه ، وبالمؤسسات التربوية الزراعية (المدارس والكليات) وجمع الوثائق والبيانات والمعلومات المتعلقة ببحثه .

وعند استخدام الباحث لهذا النوع من مناهج البحث الوصفي سوف يركز على النقاط التالية :

- سوف نتناول الوقت الحاضر وذلك بدراسة مايتصل بمؤسسات التعليم الزراعي وخطط التنمية في المملكة ، خاصة مايتعلق منها بالتعليم الزراعي والزراعة (من حيث عدد المؤسسات التعليمية الزراعية وعدد طلابها وخريجيها) .
- الدراسة العلمية التحليلية للظواهر الموجودة والمتعلقة بالتعليم الزراعي ، على ضوء الفقرة الاولى سالفة الذكر.
- سوف يحاول الباحث الكشف عن الاوضاع القائمة والمتعلقة بموضوع دراسته للاستعانة بما يصل اليه في التخطيط للمستقبل .

ان البيانات التي يتم الحصول عليها في هذا النوع من مناهج البحث هي في أساسها بيانات كمية سوف أقوم بتحليلها وتبويبها وتصنيفها ، حيث أقوم بالاستدلال والاستنباط ثم أضع الحقائق بحيث تعطي صورة متكاملة ويطلق على هذه الخطوات تركيب البيانات ، وهي المرحلة الاستقرائية من التفسير .

...

- الدراسات السابقة :

قامت عدة دراسات من قبل المختصين عن التعليم الزراعي والتعليم عامة ، ولاشك ان هذه الدراسات تخدم موضوع هذا البحث . ومن أهم الدراسات ذات الصلة بموضوعات البحث مايلي :

(١) دراسة قامت بها كلية الزراعة والاغذية بجامعة الملك فيصل بالاحساء بعنوان : " تطوير مناهج التعليم الزراعي وربطها بالاحتياجات الفعلية في خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمملكة " (١) .

وقد تم التركيز في هذا البحث على عملية التطوير على قيام كليات الزراعة بالجامعات بوظائفها الثلاث وهي : التعليم - البحث - الارشاد الزراعي .

وقد قام البحث بدراسة العمليات (الوظائف) الثلاث السابقة كلا على حدة مع استعراض سريع للواقع الذى نعيشه في المملكة العربية السعودية ، وحاجة المملكة العربية السعودية مستقبلا ، واستكمالا لهذه الدراسة فقد وردت بها بعض التوصيات العامة في مجال تطوير التعليم الزراعي لتمكينه من القيام بأدواره الثلاثة وهي : التعليم - البحث - الارشاد الزراعي وخدمة المجتمع الريفي . ويمكن ايجاز هذه التوصيات فيما يلي :

---

(١) كلية الزراعة والاغذية - جامعة الملك فيصل : الاحساء ، بحث مقدم للندوة العلمية للتعليم ، وزارة التخطيط بالمملكة العربية السعودية عام ١٤٠٣ هـ ، بحث غير منشور .

أ - تدعيم المرافق العامة التى تخدم العملية التعليمية والبحثية والارشادية الزراعية .

ب - قيام كليات الزراعة بايجاد قنوات ومنافذ اتصالية مع المؤسسات الحكومية والاهلية العاملة فى المجالات الزراعية .

جـ - التأكيد على دور كليات الزراعة فى اقلمة التكنولوجيا الزراعية المستوردة وتطوير التكنولوجيا الريفية المحلية لتتلاءم مع متطلبات الواقع الاقتصادى والاجتماعى ،واحتياجات المجتمع السعودى بصفة خاصة والمجتمع العربى بصفة عامة .

د - التأكيد على الدور الحيوى لاقسام الاقتصاد المنزلى الريفى بكليات الزراعة فى التعرف على الاحتياجات التدريبية للنساء الريفيات وتهيئة التسهيلات الخاصة بهذا التدريب من اجل تنمية المرأة الريفية وتوسيع دائرة اهتماماتها .

هـ - دعوة كبار المتخصصين فى المجالات الزراعية والذين يعملون فى مواقع تنفيذية بالقاء محاضرات على طلاب كليات الزراعة ، مع اشتراك ممثل للقطاع الزراعى من المعروفين فى هذا الحقل فى مجالس ادارة المعاهد والكليات الزراعية .

و - انشاء جهاز خاص بالجامعات وكليات الزراعة لمتابعة الخريجين فى مواقع عملهم وذلك بهدف مراجعة المقررات الدراسية فى ضوء خبرات الخريجين الواقعية وخبرة رؤسائهم والاستعانة بذلك فى اعداد البرامج التدريبية بأنواعها لاستكمال النقص فى اعدادها .

ز - ضرورة التنسيق في البرامج والانشطة العلمية والبحثية والارشادية بين كليات الزراعة في المملكة العربية السعودية بصفة خاصة ودول الخليج العربي بصفة عامة .

ح - الاستفادة بخبرات الدول المتقدمة زراعيا وذلك من خلال التعاون بين كليات الزراعة في هذه الدول والاتصال بالمنظمات الدولية لتقديم خبراتها واشتراكها في برامج مساعدة مؤسسات التعليم الزراعي .

ويمكن الاستفادة من هذا البحث في كيفية تطوير التعليم العالي الزراعي في المملكة العربية السعودية لكي يتمشى مع تطور الاهتمام بالتنمية الزراعية في السنوات الأخيرة .

. . .

(٢) دراسة قام بها أسعد عمر أزهر بعنوان : التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية ودوره في اعداد القوى العاملة (١) .

وفي هذا البحث عالج الباحث القوى العاملة من حيث تعريفها وتطور مفهومها وأهدافها وبيان اهميتها ،كما تم دراسة التعليم الثانوي في بعض الدول العربية وهي مصر وسوريا والعراق . كما درس الباحث القوى العاملة

---

(١) أسعد عمر أزهر : التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية ودوره في اعداد القوى العاملة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، مكة المكرمة ، ١٤٠٠ هـ ، رسالة غير منشورة .

السعودية من حيث تنميتها وخصائصها . واخيرا سياسة التعليم عامة والتعليم الثانوى خاصة فى المملكة ،وقد توصل الباحث الى نتائج أهمها أن المملكة تواجه تحديا كبيرا يتمثل فى القدرة البشرية الوطنية المؤهلة واتجاه الشباب نحو التعليم الثانوى العام والعزوف عن التعليم الفنى . كما ان البنيان التعليمى للمملكة يعطى اهمية خاصة للتعليم الاكاديمى العام وكذلك بساطة المناهج فى المرحلة الثانوية بالمملكة .

ويمكن الاستفادة من هذا البحث فى كونه درس التعليم الثانوى بصفة عامة ودوره فى اعداد القوى العاملة بالمملكة . كما تعرض لدراسة التعليم الزراعى بصورة مبسطة . وسوف يقوم الباحث بالتوسع فى دراسة التعليم الزراعى فى المملكة .

...

(٣) دراسة قام بها صالح عبد الله بحول بعنوان : دور التعليم فى التنمية فى المملكة العربية السعودية (١) .

وقد عالج الباحث عددا من الموضوعات التربوية شملت معنى التربية وتنمية راس المال البشرى والعائدات الاقتصادية للتربية وتمويل التعليم وكذلك التربية والنمو الاقتصادى . كما درس الباحث مفهوم النمو الاقتصادى والتنمية

---

(١) صالح عبد الله بحول : دور التعليم فى التنمية فى المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بمكة المكرمة ، ١٣٩٩هـ ، رسالة غير منشورة .

الاقتصادية والاجتماعية وتخطيط التعليم واهمية دراسة القوى البشرية فى تخطيط التربية . كما عالج الباحث التعليم فى المملكة ودوره فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وكذلك تنمية القوى البشرية فى المملكة والموارد المتاحة للتنمية الاقتصادية ، ودراسة مقارنة لنظام التعليم فى المملكة بنظام التعليم فى الكويت ومصر والعراق . كما اوضح الباحث فى ختام بحثه دور التعليم فى التنمية . وقد توصل الباحث الى نتائج اهمها حاجة المجتمع السعودى الى مجموعة من الاتجاهات التى تخلق الجو الصالح للحركة العصرية وفقدان التوازن بين خريجى الدراسات النظرية الاكاديمية وبين الدراسات العلمية والتقنية فى المملكة واخيرا ضرورة التوسع فى التعليم بالمملكة .

ويمكن الاستفادة من هذا البحث فى كونه درس موضوعات تربوية وتعليمية لها صلة بموضوع بحثى كما درس تنمية القوىالبشرية فى المملكة العربية السعودية . وسوف نتوسع فى دراسة المواضيع ذات العلاقة ببحثنا هذا .

...

الفصل الثانـــــــى

التنمية فى القطاع الزراعى بالمملكة العربية السعوديـــة

- مقدمـــــة :

هناك أكثر من مفهوم يرتبط بكلمة التنمية ، ولعل هذه المفاهيم جميعهـــا تستخدم على نحو فيه من الغموض اكثرمما فيه من الوضوح ، ولقد أصبح هـــذا المصطلح دارجا على ألسنة أفراد المجتمع العامة منهم والخاصة ، وهذا المصطلح - التنمية - ليس من اليسير لاى من المشتغلين بالعلوم الاجتماعية تجاهلـــه أو أخذه مأخذا سطحيا متعجلا .

وهذه الدراسة سوف تركز على مفهوم التنمية الشاملة ، اذ أنها " تعنـــى ذلك الجهد المنظم الشامل المتكامل الذى تبذله الدولة لتحريك استثمـــار كافة مواردها الانسانية والاقتصادية والاجتماعية من أجل مواجهة جميع نواحـــى التخلف والقضاء عليه نشدانا للتقدم الشامل " (١) .

والمملكة العربية السعودية تعايش عملية التنمية الشاملة والتى تمر بهـــا حاليا وهى ذات حجم هائل حيث وصفت مجلية " نيوز ويك " الامريكيـــة مايدور فى المملكة العربية السعودية الآن بانه اعظم محاولة للتخلص من أســر التخلف منذ أن بدأت اليابان محاولتها للاخذ بأسباب المدنية الحديثـــة فى القرن الماضى (٢) .

---

(١) محمود السيد سلطان : التخطيط التربوى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢١ .

(٢) غازى القصيبى : التنمية وجها لوجه ، تهامة ، جدة ، ١٤٠١ هـ ، ص ٩٣ ، نقلا عن مجلة نيوزويك .

لقد أصبح واضحا أن الهدف من التنمية هو القضاء على التخلف . وحيث أن التخلف قد يكون فى النواحى الاجتماعية فلا ضير اذا قلنا تنمية اجتماعية ، وكذلك قد يكون فى النواحى الاقتصادية فلاضير اذا قلنا تنمية اقتصادية أيضا . فماذا تعنى التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية ؟

" يقصد بالتنمية الاجتماعية رفع مستوى المعيشة لجميع أفراد المجتمع وخاصة بالنسبة للطبقات الكادحة والتى تمثل الغالبية العظمى فيه وتحقيق الحياة الحرة الكريمة لكل أفراده واتاحة الفرصة المتكافئة أمام الجميع "(١) .

" ويقصد بالتنمية الاقتصادية - فى ايجاز - الحصول على اكبر قدر من الانتاج بأقل قدر من التكاليف اى زيادة الدخل القومى للمجتمع كله عن طريق استخدام الموارد والطاقات الاقتصادية فى المجتمع سواء أكانت بشرية أم مادية ، أفضل استخدام دون تضييع أى قدر ولو ضئيل من فاعليتها "(٢) .

والحقيقة أن التنمية الاجتماعية والاقتصادية بمفهومها السابق عبارة عن تحقيق أهداف عامة تتمثل فى تحقيق التقدم والرخاء والرفاهية لجميع أبناء المجتمع .

والمملكة العربية السعودية فى انطلاقها نحو التنمية تبدأ من منطلق اسلامى قويم لا يتطلب ما تتطلبه الرأسمالية المتطرفة من اتباعها وأنصارها ،

---

(١) محمود السيد سلطان : التخطيط التربوى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٢١ .

ولا ما تتطلبه الشيوعية الغاشمة من الواقعين تحت نيرها ، فالاسلام يعترف بحقوق الفرد كما يعترف بحقوق المجتمع . ان التنمية فى المملكة العربية السعودية الآن تمر فى طمأنينة وسلام دون أن تشهد استغلال النساء والاطفال والعمال الذى شهدته الرأسمالية قبل أن تهذبها التجارب المريرة ودون أن تشهد الكبت والقهر والاذلال الذى يحضن كل جانب من جوانب التنمية فى ظل الشيوعية ، انها تنمية سعودية ذات طابع اسلامى تتم ضمن مجتمع يؤمن بالتآخى . (١)

ان مفهوم التنمية فى المملكة العربية السعودية كمايحدده الباحث هو : "مجموعة الجهود والنشاطات التى تبذلها المملكة العربية السعودية وفق خطط مرسومة من قبل جهات معنية بذلك لاستثمار كافة مواردها المادية والبشرية من أجل مواجهة مظاهر التخلف والقضاء عليه رغبة فى التطور والرقى والتقدم الحضارى على أساس اسلامى قويم ".

...

- أهمية تنمية القطاع الزراعى فى المملكة العربية السعودية :

تعتبر الزراعة المصدر الاول لغذاء الانسان . والانسان بدون غذاء لايتسنى له الحياة ، ومهما بلغ الانسان من تقدم وتطور تكنولوجى فانه لايستغنى عن الزراعة وما تنتجه الارض من غذاء بل انه يسعى الى استخدام التقدم فى العلم

---

(١) غازى القصيبى : التنمية وجها لوجه ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٧ .

والتكنولوجيا لتنمية القطاع الزراعي . وفي المملكة العربية السعودية مساحات كبيرة صالحة للزراعة ولقد عملت الدولة جاهدة على توفير المياه للاستفادة من زراعة هذه المساحات ،ومن هنا تبدد الوهم القائم في الاذهان بصعوبة الزراعة والنهوض بها .

ولقد عملت المملكة من أجل النهوض بالزراعة العديد من المشاريع الزراعية التي من شأنها تذليل المصاعب التي تعترض وتعوق تقدم الزراعة فيها ، ومن تلك المشاريع الزراعية على سبيل المثال لا الحصر مايلي :

١ - زيادة رقعة الاراضي الزراعية واستصلاح الاراضي البور .
٢- الاهتمام بخصوبة التربة .
٣- توفير المياه واستنباطها من باطن الارض او بطريقة تحلية مياه البحر صناعيا ودراسة جدوى استخدامها في الزراعة .
٤- نشر نظام الوحدات الزراعية ، وتدعيم المشروعات الزراعية الكبرى مثل مشروع سد وادي جيزان ومشروع الري والصرف بالاحساء ومشروع القطيف، ومشروع سد أبها (١) .

"وقد احتلت المشاريع الزراعية مكانة هامة شأنها في ذلك شأن كافة المشروعات الانمائية والتعليمية ، ولقد جاء هذا الاهتمام نتيجة الحاجة الى زيادة الانتاجية الزراعية للاعتماد الذاتي على منتجاتنا الزراعية ولمقابلة التزايد المستمر في السكان"(٢) .

---

(١) سيد محمد ابراهيم : تاريخ المملكة العربية السعودية ،مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض عام ١٣٩٣ هـ ،ص ٢٥٥ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٢٥٥ .

وتكمن أهمية تنمية القطاع الزراعى فى المملكة العربية السعودية فى النقاط الآتية :

١ - كون الزراعة مصدرا أساسيا لغذاء السكان فى المملكة .
٢ - كون الزراعة مصدرا من مصادر الدخل القومى فى المملكة وما يتبعها من صناعات تقوم أساسا عليها .
٣ - خطورة الاعتماد على قطاع واحد وهو القطاع النفطى .
٤ - امتلاك المملكة لكل مقومات الانتاج الزراعى .
٥ - وجود محاصيل تقليدية فى المملكة ذات أهمية يمكن تطويرها مثل التمور مثلا .

وقد أوضح وزير الزراعة والمياه بالمملكة العربية السعودية أهمية الزراعة فى المملكة العربية السعودية فى كلمته التى ألقاها بمناسبة افتتاح جلالة الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله - لمشروع ايصال مياه الشرب من المنطقة الشرقية الى مدينة الرياض حيث قال فيها : " ...... ان التنمية الزراعية هى الأساس فى التنمية الشاملة والمجتمع الذى يغفل هذه الحقيقة ويتجاهلها يظل أسيرا للغير وتحكم البداية قبضتها عليها وأنا لا أقول بأن الزراعة هى الكل ولكنها هى الأساس ، فالمجتمع الذى يأكل مالا ينتج تحيط به المخاطر ولا يشعر بأمن نائبات الزمن فى وقت تتصارع فيه شعوب العالم ويسيطر القوى فيها على الضعيف ويخضع فيها المستهلك للمنتج وينحاز فيها الجائع الى الشبعان قل الثمن أو كثر .. " (١) .

---

(١) جريدة المدينة ، العدد ٥٨١٥ ، جمادى الاولى عام ١٤٠٣ هـ ، جدة ، ص ٠٥

والمتأمل لكلمة وزير الزراعة والمياه يتضح له اهتمام المسئولين فى المملكة العربية السعودية بالزراعة وشعورهم بأنها هى الأساس فى التنمية الشاملة التى تشهدها المملكة العربية السعودية اليوم . ومن أجل هذا رصدت حكومة المملكة العربية السعودية ٢٠ بليون ريال للقروض الصناعيةوالعقارية والزراعية فى ميزانية المملكة العربية السعودية للعام الحالى ١٤٠٣ / ١٤٠٤ (١) . وهذا مما يبشر بالخير ويعود الى النفس بالطمأنينة والارتياح باذن الله .

- الزراعة فى المملكة العربية السعودية :

تشغل المملكة العربية السعودية الجزء الاكبر من مساحة شبه الجزيرة العربية حيث تقدر مساحة المملكة العربية السعودية بـ ٢ $\frac{1}{4}$ مليون كيلو متر مربع تقريبا (٢) .

والمملكة العربية السعودية بلد يمتلك اراض واسعة ولكن معظم هذه الاراضى غير صالحة للزراعة اما لكونها صحراوية أو أراضى جبلية ، فالصحارى والجبال تعتبر من السمات الرئيسية المميزة لسطح المملكة العربية السعودية وتضاريسها .

---

(١) جريدة المدينة : العدد ٥٨٦٥ فى ١ رجب عام ١٤٠٣ هـ ، جدة ، ص ١١ .
(٢) عبد الرحمن صادق الشريف : جغرافية المملكة العربية السعودية ، ج ١ ، دار المريخ ، الرياض ، ١٣٩٧ هـ ، ص ٩ .

ورغم ذلك فان المساحة المزروعة من أراضي المملكة العربية السعودية حوالى ٥٢٥ ألف هكتار * من مجموع المساحة البالغ ٢١٥ مليون هكتار، أى بنسبة ٢ر٠ ٪ - ٣ر٠ ٪ من مساحة المملكة العربية السعودية منها حوالى ١٢١ الف هكتار أراضى مروية والباقى تزرع على مياه الامطار. وقد أثبتت دراسة التربة والمياه فى المملكة العربية السعودية الى أنه يمكن زيادة مساحة الارض الزراعية الى الضعف اذا توفرت المياه (١)

وتبين الاحصائيات(٢) أن حوالى ٥٢٥ ألف هكتار من الاراضى الزراعية موزعة بين حوالى ١٨١٠٠٠ حيازة فيصبح متوسط الملكية الزراعية اقل من ٨ هكتار، أما الاراضى المروية فان متوسط ملكيتها اقل من هكتار. وقد زادت مساحة الاراضى الزراعية خلال الفترة مابين ١٣٩٠ هـ/١٣٩١ هـ و ١٣٩٦/٩٥ بحوالى ١٣ ٪ تقريبا لتصل الى ٥٩٢ الف هكتار. وظل عدد الحيازات على ماهو عليه دون تغيير يذكر، بينما قلت زراعة الاراضى الجافة كثيرا، وان كان قد جرى تعويض ذلك بزيادة قدرها ١٦ ٪ من الاراضى المروية (٣).

وتعتبر وزارة الزراعة والمياه هى الجهة الحكومية المسؤولة عن شئون الزراعة والمياه فى المملكة العربية السعودية، وقد أنشئت عام ١٩٥٤م، وقد صدر المرسوم الملكى رقم ١٩٥ الصادر فى محرم سنة ١٣٨٦ هـ (١٩٦٦م) محددا المسؤوليات الاضافية الموكولة الى وزارة الزراعة والمياه. ومنذ ذلك الحين أصبحت

---

(١) المملكة العربية السعودية : وزارة التخطيط، خطة التنمية الثانية، (١٣٩٥/١٤٠٠هـ) الرياض، ١٣٩٥هـ، ص ١٧٦.

(٢) انظر الملاحق جدول رقم (١) ص ٨١.

(٣) المرجع السابق، ص ١٢٨.

وزارة الزراعة والمياه مسؤولة عن تنفيذ برامج التنمية الزراعية والمائية على السواء وعن تقديم الخدمات وحماية المصادر الزراعية والمائية فى المملكة العربية السعودية (١) .

وأهم المحاصيل الزراعية فى المملكة العربية السعودية : التمور والفواكه والخضروات والذرة الرفيعة والشعير والدخن والقمح . وقد تضمن التقرير الاحصائى للناتج الزراعى الشامل والصادر عن وزارة الزراعة والمياه بالمملكة العربية السعودية عام ٩٣ / ١٣٩٤ هـ بيانات كمية عن البصل والذرة الرفيعة والبرسيم والقمح .

وقد احتلت التنمية الزراعية ممثلة فى مشاريعها المختلفة مكانة هامة شأنها فى ذلك شأن كافة المشروعات الانمائية والتعليمية والصحية والصناعية والعمرانية والتجارية وغيرها .

ويمكن اجمال ماتقوم به المملكة العربية السعودية للنهوض بالزراعة فى النقاط التالية :

١- انشاء بنك زراعى فى عام ١٣٨٣ هـ ، لتمويل التنمية الزراعية وتقديم القروض للمزارعين . (٢)

---

(١) عبد الباسط الخطيب : سبع سنابل خضر ، دار القلم للطباعة ، بيروت ، ١٩٧٤ م ، ص ١٣ .

(٢) راشد البراوى : اقتصاديات العالم العربى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢١٢ .

٢ - انشاء المدارس والمعاهد الزراعية والكليات الزراعية التي تأخذ على عاتقها اعداد الفنيين المهرة ونصف المهرة في مجال التخصصات الزراعية المختلفة .

٣- تنفيذ عدد من مشروعات الري الرئيسية مثل انشاء السدود . ففي عام ١٤٠٢ هـ اصبح عدد السدود المقامة ٦٤ سدا تتسع لتخزين ٣٥٠ مليون متر مكعب من المياه ، و ١٣ سدا تحت التنفيذ و ١١٢ سدا تحت اجراءات المناقصات والترسية (١) .

٤ - تقديم برامج عن طريق الاذاعة لارشاد المزارعين الى الطرق الصحية التي يجب استخدامها في عملية الزراعة مثل برنامج الارض الطيبة . وكذلك الافلام الزراعية التي تعرض على المزارعين .

٥ - التخطيط لبناء معمل يتكلف ٩٠ مليون جنيه استرليني يقوم على تحلية مياه البحر وانتاج ٥ ملايين جالون في اليوم فضلا عن توليد طاقة كهربائية قدرها ٥٠ الف كيلوات (٢) .

٦- توزيع الاراضي البور على الاهالي وذلك تشجيعا للاستثمار في القطاع الزراعي وزيادة الرقعة الزراعية التي تؤدي الى زيادة الانتاج الزراعي والحيواني . وقد صدر نظام الاراضي البور بموجب المرسوم الملكي رقم ٢٦/٢ في ١٣٨٨/٧/٦ هـ (٣) .

---

(١) المملكة العربية السعودية : وزارة الزراعة والمياه ، الرياض ، قصة الماء في المملكة العربية السعودية ، عام ١٤٠٢ هـ ، ص ١٨ .

(٢) المصدر السابق ، ص ١٨ .

(٣) المملكة العربية السعودية : وزارة الزراعة والمياه ، الرياض ، تقرير عام ، ١٣٩٩/١٤٠٠ هـ ، ص ١٩ .

وهناك العديد من الجهود التى تبذلها المملكة العربية السعودية فى سبيل تحقيق السياسة الزراعية مثل استقدام الخبراء الدوليين فى مجال الزراعة وكذلك انشاء المصانع التى تقوم أساسا على المنتجات الزراعية مثل مصانع التمور وكذلك انشاء المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق وغيرها .

لقد وضعت السياسة الزراعية فى المملكة العربية السعودية للنهوض بالقطاع الزراعى فى مجالاته المختلفة ، بهدف زيادة الانتاج الزراعى والحيوانى ورفع مستواه عن طريق استغلال الموارد الطبيعية للارض من ماء وتربة استغلالا علميا يوفر للمواطن أكبر قسط ممكن من متطلباته من المنتجات الزراعية وماء الشرب النظيف كما تهدف السياسة الزراعية للمملكة العربية السعودية تحقيق التنمية الزراعية والاجتماعية فى المناطق الريفية لتواكب التنمية فى مناطق الحضر ، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار فى مجال الانتاج الزراعى (١) .

ولتحقيق هذه السياسة ووضع أهدافها موضع التنفيذ وضعت خطط التنمية المتتالية أهدافا للتنمية الزراعية تتمثل فيما يلى :

١- رفع مستوى الكفاية وزيادة انتاج المحاصيل الزراعية والانتاج الحيوانى .
٢- تطوير المراعى والغابات والمحافظة عليها وحسن استغلالها .
٣- تنمية الثروة السمكية للمملكة وتطوير صناعة الاسماك .
٤- تنمية موارد المياه والحفاظ عليها وحسن استغلالها على أسس علمية سليمة .
٥- تنويع انتاج البلاد من الحاصلات الزراعية .

---

(١) المملكة العربية السعودية : وزارة الزراعة والمياه ، الرياض ، تقرير عام ، ١٣٩٩/١٤٠٠ هـ ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٦-٧ .

وقد تضمنت خطة التنمية الثالثة عددا من مشروعات التنمية الرئيسية وهى :

١- وادى جيزان : تم اقامة سد كبير يوفر مياه الرى لستة آلاف هكتار من الارض والعمل جار فى تنفيذ مشروع الرى فى الوادى .

٢- تهامة : تمت دراسة لوادى بيشة ووادى حلى لزيادة الاستفادة من الموارد المائية ، للتوسع فى الاراضى الزراعية .

٣- الاحساء : تم انشاء شبكة كبيرة للرى والصرف لعشرين الف هكتار من الارض بالمنطقة تحت اشراف هيئة مشروع الرى والصرف بالاحساء وقد تم استصلاح مايزيد على ٣٠٠٠ هكتار . كما توفرت المياه لرى ١٠ آلاف هكتار من المحاصيل الشتوية و ٨ آلاف هكتار من المحاصيل الصيفية .

٤- مشروع حرض : كان هذا المشروع يهدف الى تشجيع توطين البدو ولكن بعد حفر وانشاء حوالى ٥٠ بئرا واستصلاح ٤٠٠٠ هكتار من الارض تسلمت شركة جديدة مسئولية ادارة المشروع وتنمية انتاج الالبان والاعلاف وتسهم الدولة فى هذا المشروع بنسبة ٢٠ ٪ .

٥- وادى نجران : يجرى حاليا انشاء سد للتحكم فى السيول والرى .

٦- وادى الدواسر : مازال المشروع فى مراحل التنمية الاولى ويستهدف استصلاح ٢٠ ألف هكتار من المنطقة الوسطى باستخدام المياه المستخرجة من طبقة الوجيد الحاملة للمياه (١) .

---

(١) - المملكة العربية السعودية : وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثالثة ، ١٤٠٠/١٤٠٥ هـ ، الرياض ، ١٤٠٠ هـ ، ص ١٣٥ .

ويضطلع بتنفيذ الخطط والمشروعات السابقة والعمل على تحقيق أهدافهـــا الجهاز التنفيذى بوزارة الزراعة والمياه عبر أجهزتها التنفيذية بالمناطـــــق المختلفة للمملكة العربية السعودية .

...

- مصادر المياه في المملكة العربية السعودية :

قال الله تعالى : " وجعلنا من الماء كل شيء حي "(١)

صدق الله العظيم .

سبق أن ذكرنا في دراستنا هذه وتحت عنوان الزراعة فى المملكة العربيـــة السعودية الى أن مساحة المملكة العربية السعودية تبلغ حوالى ٢ ١/٤ مليـــون كيلو متر مربع وهى أراضى صحراوية قاحلة ، وخالية من الانهار والبحيـــرات العذبة ، وأمطارها قليلة وغير منتظمة الهطول اذ لا تزيد عن ١٢٠ مم فى السنـــة ماعدا فى المنطقة الجنوبية الغربية التى تتميز بامطار كثيفة قد تزيد عن ٤٠٠ مم فى السنة .

ولا شك أن هطول الامطار يعنى الخير العميم واعادة الحياة الى المراعـــى والمزارع وتوديعـــا للجفاف . بعد أن أصبحت مياه الشرب متوفرة وميـــاه الرى ميسورة ، وأصبح الغذاء متوفرا ، وهذا يدل على أن الامطار هى المصدر

---

(١) سورة الانبياء : آية ٣٠ .

الرئيسى للماء فى المملكة العربية السعودية . وعلى العموم فانه يمكن اجمال مصادر المياه فى المملكة العربية السعودية فى المصادر الآتية : (١)

١- الامطار التى تهطل على المملكة العربية السعودية بنسب مختلفة اذ لا تزيد على ١٢٠ مم فى السنة عدا المنطقة الجنوبية التى تتميز بامطار كثيفة قد تزيد عن ٤٠٠ مم فى السنة .

٢- العيون وهى منتشرة فى معظم انحاء المملكة العربية السعودية وهى :

أ - عيون الحجاز : واهمها عين العزيزية وعين زبيدة وعين تيماء .

ب - عيون نجد واهمها عيون الخرج مثل عين ام سمحة وعين الضلع .

جـ - عيون الاحساء واهمها عين ام سبعة ، وعين نجم ، وعين منصور .

د - عيون الشمال واهمها عين السماح فى حائل .

٣- الابار الارتوازية حيث بدأ حفر اول بئر ارتوازية فى المملكة العربية السعودية من اجل الحصول على مياه الشرب والزراعة عام ١٣٥٧ هـ فى المدينة المنورة ثم تبعها الحفر فى أماكن أخرى من المملكة العربية السعودية وبدأت تلك الابار تحل محل معظم الابار اليدوية . وفى الرياض تم حفر اول بئر ارتوازية عام ١٣٧٦ هـ بعمق ١٢٠٠ م .

٤ - اقامة السدود حيث بلغ عدد السدود المقامة فى المملكة العربية السعودية حتى عام ١٤٠٢ هـ (٦٤) سدا تتسع لتخزين ٣٥٠ مليون مترا مكعبا من المياه بالاضافة الى (١٣) سدا تحت التنفيذ وكذلك ١١٢ سدا تحت اجراءات المناقصة والترسية .

---

(١) المملكة العربية السعودية : وزارة الزراعة والمياه . الرياض . قصة الماء فى المملكة العربية السعودية . مرجع سبق ذكره . ص ٢-٢٢ .

٦ - اقامة محطات لتحلية مياه البحر على الساحلين الشرقي والغربي للمملكة العربية السعودية . وقد اقيمت منذ عام ١٣٨٩ هـ واصبح عددها الان ١٨ وحدة موزعة على الساحلين وتنتج جميعها ٥ر٢ مليون مترا مكعبا سنويا من المياه العذبة . وسيتم تشييد المزيد من هذه المحطات لتدعيم مصادر المياه الجوفية ان شاء الله .

ويمكن القول بأن المشاريع الجديدة التي تنفذها المملكة العربية السعودية حاليا سوف تساعد - باذن الله - على زيادة الرقعة الزراعية بالمملكة حيث ان المملكة تملك ارضا شاسعة يلزمها توفر الماء لها لتكون صالحة للزراعة . ولا يفوتنا ان ننوه هنا الى المساعدات العينية والنقدية التي يقدمها البنك الزراعي السعودي في مجال حفر الآبار واستصلاح الاراضي .

...

- ظاهرة الهجرة من الريف الى الحضر وأثرها على الزراعة في المملكة :

ان من الظواهر التي تلفت النظر في السنوات الاخيرة في المملكة العربية السعودية ، وبخاصة منذ اكتشاف البترول والتوسع في صناعته اتجاه أهل الريف والبادية بصورة متزايدة نحو المدن ، وذلك يرجع الى ان ظهور الحرف الجديدة والمختلفة ونشاط الحركة العمرانية من المجالات التي تحتاج الى عدد كبير من الأيدي والقوى العاملة . ولم يعد بالبادية والقرى الا اعداد قليلة جدا كما في المنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية على سبيل المثال(١) .

(١) راشد البراوي : اقتصاديات العالم العربي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠٨ .

ولقد ترتب على هذه الهجرة الواسعة النطاق نقص خطير فى الانتاج الحيوانى والزراعى وأصبحت هذه الهجرة تشكل مشكلة خطيرة تتطلب مواجهتها والعمل على التماس الحل الدائم لها .

" لقد كان نمو المدن سريعا ومفاجئا فى المملكة العربية السعودية فامتصت فى فترة وجيزة من الزمان اعدادا كبيرة من الايدى العاملة من الذين اقاموا فيها واستوطنوها (١) " .

والواقع الحالى الذى نعيشه فى المملكة العربية السعودية يصدق الحديث السابق حيث نجد ان معظم اهل الريف والبادية عزفوا عن حياتهم الزراعية والرعوية واتجهوا صوب المدن لانهم وجدوا فى المدن سبل العيش اليسير وكسب الرزق الكثير ، فاتجهوا الى التجارة والصناعة والوظائف والاعمال العمرانية التى عائدها يفوق عائد الزراعة والرعى بكثير .

وقد تنبهت حكومة المملكة العربية السعودية الى ذلك واتخذت وسائل لعلاج هذه الظاهرة حيث عمدت الى توطين البادية وبناء الهجر لهم وكذلك الى تقديم القروض والمساعدات العينية والنقدية لابناء البادية والريف على حد سواء والى غير ذلك من المجهودات التى تبذلها المملكة العربية السعودية فى سبيل النهوض بالزراعة وزيادة الانتاج الحيوانى مما سوف نرى عائده - باذن الله - على ابناء المملكة العربية السعودية وهو الوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتى فى

---

(١) المرجع السابق ، ص ٢٠٨ .

مجال الانتاج الحيواني والزراعي والمملكة - بحمد الله - الآن قد وصلـــت الى مرحلة تقارب الاكتفاء الذاتي في مجال انتاج القمح وهذا يدل دلالـــة واضحة على وعي أبناء المملكة العربية السعودية وشعورهم باهمية الزراعـــة شأنها في ذلك شأن الصناعة والتجارة .

...

الفصل الثالـــــــث

واقع التعليم الزراعي في اطار خطط التنمية بالمملكة العربية السعوديـــــة

مقدمـــة :

بدأ التعليم الفنى الزراعى بالمملكة العربية السعودية سنة ١٣٧٥ هـ ، (١٩٥٥م) (١) ، وذلك حين افتتحت وزارة الزراعة مدرسة زراعية بمدينة الخـــرج ، وقد تم تصفيتها عام ٨٠/١٣٨١ هـ (٦٠/١٩٦١م) .

وبعد ذلك تولت وزارة الزراعة بالمملكة أمر هذا النوع من التعليم الفنى وكان ذلك عام ٨٠/١٣٨١ هـ (٦٠/١٩٦١م) حيث افتتحت خمس مدارس زراعيـــــة متوسطة فى كل من مدينة بلجرشى وجيزان والهفوف والمجمعة وبريدة ، يشتــــرط للالتحاق بهذه المدارس حصول الطالب على شهادة المرحلة الابتدائية وقد قــررت وزارة المعارف عام ١٣٨٤ هـ (١٩٦٤م) الغاء هذه المدارس وتصفيتها واحــــلال المدارس والمعاهد الثانوية محلها طبقا لخطة الوزارة فى تطوير التعليم الفنى - واشترطت لقبول الطلبة بها حصولهم على شهادة الكفاءة المتوسطة (٢) .

---

(١) اسعد عمر ازهر ، التعليم الثانوى فى المملكة العربية السعودية ودوره فـــى اعداد القوى العاملة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٨٧ .

(٢) عبدالوهاب احمد عبدالواسع ، التعليم فى المملكة العربية السعوديـــة ، دار الكتاب العربى ، بدون تاريخ ، ص ١٠٢ .

وقد تم افتتاح المعهد الفنى الزراعى النموذجى ببريدة عام ١٣٩٧ هـ / ١٣٩٨ هـ (١٩٧٨/٧٧م) حيث التحق به انذاك ١٣٦ طالبا (١) وهو قائم بذاته حتى عام ١٤٠١هـ/١٤٠٢ هـ دون افتتاح سواه . فى حين بلغت مدارس ومعاهد فروع التعليم الفنى الاخرى (الصناعى - التجارى) ١٦ مدرسة ومعهدا منها ثلاثة معاهد ثانوية صناعية وخمس مدارس ثانوية مهنية وثمان مدارس ثانوية تجارية بالاضافة الى معهدين عاليين تجاريين ومعهد عالى صناعى (٢) .

ومما تجدر الاشارة اليه أن المنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية لا يوجد بها مؤسسات للتعليم الفنى الثانوى بصفة عامة (٣) .

ان مدة الدراسة بالمعهد الفنى الزراعى النموذجى ببريدة ثلاث سنوات يستقبل طلابه من خريجى المدارس المتوسطة ويمنح خريجه شهادة (دبلوم المدارس الثانوية الزراعية) وتشمل مناهج المعهد المجالات التالية :

١- الانتاج النباتى ٢- البستنه ٣- وقاية النبات

٤- الميكنة الزراعية ٥- الانتاج الحيوانى ٦- الارشاد الزراعى

٧- الصناعات الزراعية .

بالاضافة الى تزويد الطالب بعلوم ثقافية (٤) ، كما يضم المعهد محطة للابحاث والتجارب وذلك لربط التعليم النظرى بالتطبيق العملى من أجل ايجاد كفاءات بشرية وطنية مدربة قادرة على النهوض بالتنمية الزراعية فى المملكة .

---

(١) اسعد عمر ازهر ، التعليم الثانوى فى المملكة العربية السعودية ودوره فى اعداد القوى العاملة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٨٨ .

(٢) انظر الملاحق جدول رقم (٢) ص ٨٢ .

(٣) انظر الملاحق شكل رقم (١) ص ٨٣ .

(٤) المملكة العربية السعودية ، المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى التعليم الفنى الزراعى ، دليل الطالب ، الرياض ، بدون تاريخ ، ص ٧ .

وقد استمر المعهد الثانوى الزراعى ببريدة فى قبول الطلاب به حيث التحق به عام ١٣٩٨/٩٧ هـ (١٣٦) طالبا) وفى عام ١٣٩٩/٩٨ هـ كان عدد المقيدين به (٢٦٥ طالبا) وفى عام ١٤٠٠/١٣٩٩ هـ زاد عدد المقيدين به الى ان اصبح (٣٢٢) طالبا ثم اخذ فى التناقص حيث بلغ عدد الطلبة فى عام ١٤٠١/١٤٠٠ هـ (٢٤٦ طالبا) ويرجع ذلك الى تخرج اول دفعة من المعهد عام ١٤٠٠/١٣٩٩ هـ ، والى عدم الاقبال عليه من جهة اخرى . واستمر التناقص فى اعداد طلبة المعهد واضحا . وفى اخر احصائية صادرة عن المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى عن هذا المعهد بلغ عدد الطلاب المقيدين به عام ١٤٠٣/١٤٠٢ هـ (١٦٠ طالبا) منهم ٦٠ طالبا بالصف الاول وجميعهم من خارج منطقة القصيم . وبلغ عدد فصول المعهد عام ١٤٠٣/١٤٠٢ هـ تسعة فصول منها ثلاثة فصول للصف الاول وتضم ٦٠ طالبا وثلاثة فصول للصف الثانى وتضم ٤٨ طالبا وثلاثة فصول للصف الثالث وتضم ٥٢ طالبا . انظر الجداول من ٣ - ٧[1] وكذلك شكل رقم (٢) [2] حيث تؤكد جميعها ماذكرناه آنفا .

من الاستعراض السابق لاعداد الطلاب الملتحقين بالمعهد الثانوى الزراعى النموذجى ببريدة منذ انشائه حتى عام ١٤٠٣/١٤٠٢ هـ نلاحظ مايلى :

أ - تناقص عدد طلاب المعهد الفنى الزراعى الثانوى النموذجى ببريدة سنة بعد اخرى .

ب - عدم الاقبال عليه من قبل ابناء منطقة القصيم انفسهم رغم وجوده بمنطقتهم .

---

(١) انظر الملاحق الجداول من ٣-٧ ص ص ٨٤ - ٨٩ .

(٢) انظر الملاحق شكل رقم (٢) ص ٨٦ .

جـ - تناقص عدد الخريجين من هذا المعهد نظرا لعدم الاقبال عليه وهذا يدل على عزوف الطلاب عن الالتحاق به .

ويعلل الباحث ذلك التناقص بما يلي :

١- افتتاح كلية للزراعة بمنطقة القصيم جعل ابناء المنطقة يتجهون الى التعليم الثانوى ثم الى التعليم الجامعي لا سيما وان التقارير الصادرة عن المؤسسة للتعليم الفنى والتدريب المهنى لا يوجد فيها ماينص على احقية خريجي المعهد لمواصلة دراستهم الجامعية .

٢ - ان الحوافز التى تعطى لطلاب هذا المعهد غير كافية اذا ماقيست بما يعطى لطلاب المعاهد الصحية وكذلك اذا ماقيست بالحوافز التى تنتظر طلاب الجامعة سواء اثناء الدراسة او بعد تخرجهم من الجامعة لا سيما واننا فى المملكة نسير على نظام تسعير الشهادات ، حيث ان الاجر يرتبط بمستوى المؤهل الذى يحصل عليه الطالب ولذلك فان أجر خريج الجامعة اعلى من أجر خريجي المدارس الثانوية عامة . ويرى الباحث ان الاجر يجب الا يرتبط فقط بمستوى الشهادة ولكن يجب ان يرتبط بالاضافة الى ذلك بنوع العمل وطبيعته .

ومما تجدر الاشارة اليه أن جريدة الرياض أوردت خبرا مفاده موافقة مجلس جامعة الملك سعود فى جلسته الرابعة للعام الدراسى ١٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ على قبول خريجي المعهد الثانوى الزراعى بكلية الزراعة فى الجامعة بالقصيم (١) . والباحث يرى ان هذا الخبر سوف يكون - باذن الله - حافزا للشباب السعودى على الالتحاق بهذا المعهد وأمثاله .

---

(١) جريدة الرياض ، العدد (٥٣٧٤) ، ١٨ جمادى الاولى عام ١٤٠٣ هـ ، ص ٠٣

وقد كانت وزارة المعارف هى الجهة المشرفة على المعهد الزراعى الثانوى ببريدة شأنه شأن بقية فروع التعليم الفنى الثانوى ، الا أنه فى ١٠/٨/١٤٠٠هـ صدر المرسوم الملكى رقم م/٣٠ والقاضى بالموافقة على نظام المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى ، وهى بمقتضى ذلك الامر الملكى تعتبر الجهة المشرفة على جميع فروع انواع التعليم الفنى (١) .

وتدعيما لهذا الاتجاه الذى يهتم بالزراعة واعترافا باهمية التعليم الزراعى والبحث العلمى كانت الحاجة ماسة الى انشاء كليات زراعية جامعية . ونتيجة لذلك تم انشاء اربع كليات فى المملكة العربية السعودية وهى :

١- كلية الزراعة بجامعة الملك سعود بالرياض وأنشئت عام ١٣٨٥ هـ.
٢ - كلية العلوم الزراعية والاغذية بجامعة الملك فيصل بالاحساء وأنشئت عام ١٣٩٥ هـ.
٣ - كلية الطب البيطرى والثروة الحيوانية بجامعة الملك فيصل بالاحساء وأنشئت عام ١٣٩٥ .
٤ - كلية الزراعة بالقصيم وأنشئت عام ١٤٠٢ هـ / ١٤٠٣ هـ وهى فرع من جامعة الملك سعود .

---

(١) المملكة العربية السعودية ، المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى نظام المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ، الرياض، عام ١٤٠٠ هـ ، ص ١ .

ونحن نعيش فى عصر يعتبر فيه التخطيط وسيلة هامة للدول والشعوب سواء المتقدمة منها او للدول والشعوب النامية فى سبيل تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وقد وردت عدة تعاريف لمفهوم التخطيط سوف نورد بعضها وهى :

١- يعرف الاستاذ " دورين " التخطيط " بانه " وسيلة لادارة الاقتصاد القومى عن طريق سلطة اقتصادية مركزية تكون مهمتها توجيه المشروعات والافراد فى مجال الانتاج والاسعار وتصبح ادارة المشروع مسئولة امام هذه السلطة بدلا من اقلية صغيرة من حملة الاسهم"(١) .

٢ - وتعرف " باربارا واتن " التخطيط على أساس انه " الاختيار الواعى المقصود من جانب سلطة عامة للامور ذات الاولوية من الناحية الاقتصادية " (٢) .

٣ - ويعرف الدكتور " حسين عمر " التخطيط بقوله " ان التخطيط هو الاسلوب العلمى الذى يستهدف تنظيم عملية التنمية الاقتصادية ،بغية رفع المستوى المعيشى للمواطنين وهو يتضمن حصر الموارد البشرية والمادية والمالية واستخدامها أكفأ استخدام ممكن بطريقة علمية وانسانية لسد حاجات المجتمع ومن ثم يتضمن هذا التخطيط رسم خطة اقتصادية واجتماعية شاملة

---

(١) حسين عمر ، التنمية والتخطيط الاقتصادى ، ط ٢ ،دار الشروق ، جدة ، عام ١٣٩٨ هـ ،ص ٧٠ .

(٢) المرجع السابق ،ص ٧٠ .

تضع اهدافا معينة مرسومة من قبل لسد هذه الاحتياجات في حدود الموارد المتاحة وتحقيق هذه الاهداف في فترة زمنية معينة بوسائل وتنظيمات معينة ، وذلك عن طريق تنفيذ أعمال وبرامج ومشروعات معينة ."(١)

والباحث يرى عدم الوضوح في التعريفين الاولين للتخطيط حيث نلاحظ ان تعريف الاستاذ " دورين " للتخطيط يعني انه غير مباشر ولا يتضمن على اي تغيير في بنية التركيب الاقتصادي للمجتمع ، وأن مهمة السلطة الاقتصادية قاصرة على توجيه المشروعات والافراد في مجال الانتاج والاسعار وهو يعني بهذا بقاء المشروع الخاص. اما تعريف" باربارا واتن " فقد تضمن اشراف سلطة عامة تأخذ على عاتقها تقرير الاولوية في الامور الاقتصادية ولم يوضح التعريف نفسه الهيئة التي تتولى تنفيذ الامور ذات الاولوية من الناحية الاقتصادية .

كما يرى الباحث ان التعريف الرابع للتخطيط - تعريف الدكتور " حسين عمر " - يعتبر تعريفا شاملا ودقيقا لايضاح مفهوم التخطيط للاسباب الاتية :

أ - اكد ان التخطيط اسلوب علمي .

ب - بيّن الاهداف المتوخاة من التخطيط حيث وضح هدف التخطيط من تنظيم عملية التنمية وهو رفع مستوى المعيشة للمواطنين .

جـ - بيّن مجال تطبيق التخطيط وهو المجتمعات المتقدم منها والنامي .

د - بيّن مضمون التخطيط حيث ذكر ان التخطيط يتضمن خطة شاملة واضحة الاهداف حيث رسمت وحددت من قبل على ضوء الامكانيات المتاحة كما بيّن الفترة الزمنية التي يمكن خلالها تحقيق الاهداف المرسومة.

---

(١) المرجع السابق ص ٧٠-٧١ .

هـ - كما وضح التعريف نفسه ان تنفيذ اعمال وبرامج ومشروعات معينة هى وسيلة تحقيق اهداف الخطة .

ولا شك ان التخطيط بهذا المفهوم العلمى يعنى فيما يعنيه الاستخدام الفعال المنتج للموارد المتاحة لبلد ما وفقا لاولويات معينة تحدد على اساس مدروس لتحقيق اهداف تقتضيها المصلحة الوطنية العامة ولا شك ان الاهداف التى يسعى التخطيط لتحقيقها تستند اساسا الى نوعية القيم الاجتماعية والاخلاقية والسياسية التى يسير على هديها اى بلد ، لذا فان خطة التنمية تعكس فى جوهرها المبادئ والقيم التى يعتنقها المجتمع وهذا ما اشرنا اليه فى الفصل الاول من دراستنا هذه عند تعريفنا لمفهوم التنمية .

ان التخطيط بمفهومه الحديث وسيلة لا غاية فهو وسيلة علمية منظمة ومستمرة حيث يتم بمقتضاها حصر الموارد المتاحة فى المجتمع - المادية والبشرية - ومن ثم تقدير احتياجات المجتمع وتحديد طريقة استغلال هذه الموارد فى اقصر وقت وباقل جهد وادنى قدر من الضياع كما ان التخطيط بمفهومه السابق اسلوب علمى لانه يتضمن ضرورة اتباع القواعد والمبادئ العلمية التى يمكن الاهتداء بها فى تنظيم عملية التنمية وتوجيهها وجهات معينة لا ارتجال فيها ولا عشوائية لتحقيق الاهداف المرجوة منها .

والباحث يوافق على ان التخطيط للتنمية الشاملة ضرورى فى عصرنا الحاضر للاسباب الآتية :

١- لان التخطيط يعتبر الاسلوب العلمى الذى بمقتضاه تتحقق اعلى معدلات التنمية الشاملة فى اقل وقت وباقل جهد وتكلفة . ولذا ادركت الدول عامة اهميته .

٢ - لان التخطيط ضرورى لاحداث التناسق والتكامل بين نظم المجتمع المتشابكة .

٣ - لان التخطيط يحدث توازنا عند ماتتفاعل نظم المجتمع مع بعضها البعض .

٤ - لانه عن طريق التخطيط يمكن تحديد الاولويات وفقا لتحديد الاستراتيجيات الهامة فى التنمية ومن ثم تمويلها لاحتمال عجز التمويل عن الوفاء بكل احتياجات ومتطلبات التنمية الشاملة (١) .

وانطلاقا من المفهوم السابق للتخطيط اخذت حكومة المملكة العربية السعودية على عاتقها تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة لينعم جميع المواطنين بمزيد من الرخاء والرفاهية . وقد حددت لنفسها اهدافا متكاملة مستعينة بفرص التنمية الفريدة التى تتيحها الموارد المتزايدة فتحرص الدولة على ايجاد صرح قوى من المرافق الاساسية سواء كانت اجتماعية او اقتصادية لتحقيق نمو مضطرد وسريع لكافة قطاعات الاقتصاد واستغلال الموارد الاقتصادية والبشرية والمالية هادفة من وراء ذلك بناء قاعدة انتاجية متنوعة وتحقيق توزيع عادل للدخل ورفع مستوى المعيشة لكافة قطاعات السكان حتى يتمتع كل فرد بنصيب عادل من الرخاء الاقتصادى المتزايد فى البلاد .

- التخطيط للتنمية فى المملكة العربية السعودية وتطوره :

لقد منح الله - سبحانه وتعالى - المملكة العربية السعودية ثروة طائلة من البترول مكنتها من مواجهة متطلبات التنمية التى تسير وفق روح الاسلام والمبادىء

---

(١) محمود السيد سلطان ، التخطيط التربوى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢١ .

التى بنى عليها .

وان اكانت المملكة العربية السعودية تمتلك امكانيات مادية مثلة فى ثرواتها الطبيعية كالبترول والمعادن مثل الذهب والحديد والفضة والاراضى الصالحة للزراعة وغيرها . الا انها تعانى من نقص فى الكوادر البشرية الفنية الوطنية التى تأخذ على عاتقها بناء التنمية والنهوض بها وهذا مايجعلنا نؤكد على اهمية التخطيط التربوى والتعليمى باعتبارهما سبيلا لايجاد هذه الكوادر البشرية الفنية الوطنية المدربة تدريبا يؤهلها لحمل لواء التنمية فى المملكة العربية السعودية .

والتخطيط التعليمى هو " العملية المتصلة المنتظمة التى تتضمن اساليب البحث الاجتماعى ومبادىء وطرق التربية وعلوم الادارة والاقتصاد والمالية وغايتها ان يحصل التلاميذ على تعليم كاف ذى اهداف واضحة وعلى مراحل محددة تحديدا تاما وان يمكن كل فرد من الحصول على فرصة ينمى بها قدراته وان يسهم اسهاما فعالا بكل مايستطيع من تقدم البلاد فى النواحى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية (١) .

والتخطيط التربوى أعم وأشمل من التخطيط التعليمى لان عملية التعليم جانب من جوانب العملية التربوية او عمق من أعماقها لهذا فان عملية التربية اوسع من عملية التعليم والتخطيط التربوى والتعليمى ضروريات لكل المجتمعات وذلك لتحقيق التوازن بين متطلبات المجتمع من التعليم وقدرة اجهزة التعليم نفسها على الوفاء بهذه المتطلبات .

---

(١) محمد سيف الدين فهمى ، التخطيط التعليمى ، مصدر سبق ذكره ص ص ١١- ١٢ .

ان قيام التنمية فى المملكة العربية السعودية على اكتاف ابنائها امر يحببه كل مسئول ومواطن من ابناء هذا البلد الطموح . واذا حدث قصور فى مستوى هذه الكفاءات البشرية الوطنية فان شعورها بواجبها نحو الله ثم حكامها ووطنها سوف يغطى هذا القصور ويكون حافزا لتحقيق اعلى معدلات النمو فى جميع جوانب التنمية لانها على حقيقة وعلم بذاتية مجتمعها السعودى على العكس من الخبراء الاجانب والذى بمقدورنا فى المملكة العربية السعودية ان نستقدم العظماء منهم فى مجال التنمية ولكن هناك اختلافاً كبيراً بين حقيقة وذاتية مجتمعنا الاسلامى العربى السعودى وحقيقة وذاتية مجتمعات الخبراء الاجانب الذين ليس بمقدورهم فهم حقيقة وذاتية مجتمعنا الاسلامى العربى السعودى ومعايشة افراده مهما كانت عبقرية الخبراء الاجانب .

" ان التخطيط هو الاداة الرئيسية للتنمية فى المملكة العربية السعودية . وان اهميته تتمثل فى ان دوره لا يقتصر على تامين الرقابة على الميزانية والتحكم من خلالها فى توسع الاقتصاد المحلى الذى يتمثل فى برامج انفاق القطاع العام ، وانما يتجاوز دوره عملية جدولة الانفاق وتنسيقه الى الموافقة على هذه النفقات مع الادراك الواضح لاهدافها ونتائجها المحتملة " (١) .

والدارس لتاريخ مسيرة التخطيط للتنمية فى المملكة العربية السعودية يمكنه ان يلاحظ اربع مراحل لتطور اجهزة التخطيط للتنمية بالمملكة العربية السعودية وهى :

---

(١) المملكة العربية السعودية ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثالثة ، (١٤٠٠/١٤٠٥ هـ) الرياض ، ١٤٠٠ هـ ، ص ٣٨٥ .

المرحلة الاولى : لجنة التنمية الاقتصادية :

وقد قامت عام ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦م فى اعقاب الازمة المالية التى وقعت فى العام نفسه وقد استعدت الحكومة لاتخاذ الاجراءات الاقتصادية والمالية للعمل على استقرار وتدعيم الاوضاع الاقتصادية وقد عملت الحكومة بمشورة الخبراء الدوليين حيث تبلورت اقتراحاتهم فى التقرير المقدم الى مجلس الوزراء فى اغسطس من عام ١٩٥٨م والذى اشار الى التوصية بـ :

١ - تكوين لجنة فحص ودراسة استشارية من بعض الخبراء الاقتصاديين والماليين للحكومة والخزانة .

٢ - تكون مهمة هذه اللجنة تقييم انتاجية المشروعات المختلفة وتحليل ماليتها واعداد برنامج خطة تنمية اقتصادية لمدة خمس سنوات وتحديد المصادر المالية اللازمة لها .

٣ - تحقيق تناسب بين معدلات الزيادة فى دخل البترول ومتطلبات التنمية الاقتصادية والعمل على تخفيض النفقات غير الانتاجية.

٤ - عندما يقر برنامج التنمية ينشأ مجلس ادارة للتنمية بمزيانية خاصة يتخصص فى القيام على تنفيذ هذا البرنامج ويكون هذا المجلس مسئولا عن عملية التنمية مسئولية كاملة .

٥ - طلب مساعدة البنك الدولي والامم المتحدة لعمل دراسةتفصيلية للمشروعات الرئيسية في اطارخطة التنمية العامة للدولة .(١)

...

- المرحلة الثانية : انشاء مجلس التخطيط :

وقد أنشيء مجلس التخطيط بناء على توصيات بعثة البنك الدولي للانشاء والتعمير التي وصلت عام ١٩٦٠ م بدعوة من حكومة جلالة الملك سعود - رحمه الله - في تقريرها الذي تقدمت به . وفي ٤ يناير من عام ١٩٦١م صدر المرسوم الملكي رقم ٥٠ القاضي بانشاء المجلس ولقد تحددت وظائفه في القيام بوضع خطة ترسم على اساسها السياسة الاقتصادية والاجتماعية للتنمية والاشراف عليها ومتابعة تنفيذها كالتالي :

١ - وضع الخطوط العريضة لمشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمملكة .
٢ - دراسة مشاريع التنمية المقترحة من الوزارات المختلفة ووضعها في برنامج موحد .
٣ - الموافقة على الخطط التي تتقدم بها الوزارات المختلفة في اطار برنامج التنمية .
٤ - تقديم التوصيات اللازمة لمجلس الوزراء بشان الميزانية العامة لبرنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والميزانيات السنوية .
٥ - الاشراف العام على تنفيذ برنامج التنمية الاقتصادية للتاكد من كل من السرعة والتنسيق والتنفيذ .(٢)

---

(١) احمد الصباب ، التخطيط والتنمية الاقتصادية ، دار عكاظ للطباعة والنشر ، جدة عام ١٣٩٩ هـ ص ٦٣ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٦٦ .

- المرحلة الثالثة : انشاء الهيئة المركزية للتخطيط :

وقد أنشئت الهيئة المركزية للتخطيط بناء على التوصيات والاقتراحات التى تقدم بها خبراء مؤسسة فورد لاعادة تنظيم التخطيط بالمملكة العربية السعودية وقد صدر الامر الملكى رقم ١٩/١ المؤرخ فى ١٩/١ يناير من عام ١٩٦٥م بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٤٣٠ فى ١٣/١ يناير منعام ١٩٦٥م والقاضى بانشاء الهيئة المركزية للتخطيط بغية ان تنجح حيث أخفق سلفها .

ولقد حددت المادة الرابعة من قرار مجلس الوزراء اختصاصات الهيئة المركزية للتخطيط فى ست نقاط وهى :(١)

١ - تقوم باعداد تقرير اقتصادى دورى يحتوى على تحليل اقتصادى ويظهر مدى التقدم المتحقق والمنتظر بالنسبة لعملية التنمية .

٢ - اعداد خطط التنمية الاقتصادية على اساس ان تكون الخطة الاولى لمدة خمس سنوات ويوافق عليها مجلس الوزراء قبل ان توضع موضع التنفيذ .

٣ - تقدير التكاليف المالية المتطلبة لتنفيذ خطط التنمية التى يوافق عليها مجلس الوزراء وعلى ان تعتبر هذه التقديرات كاساس عندما يجرى اعداد ميزانية الدولة وميزانية الهيئات المستقلة والملحقة .

٤ - القيام بالدراسات الاقتصادية اللازمة للمشروعات الواردة بالخطة وتقديم التوصيات فى هذا الخصوص .

٥ - تقديم المساعدة للوزارات والهيئات فى شئون التخطيط .

---

(١) المرجع السابق ص ٧٤-٧٥ .

٦ - تقديم التوصيات الفنية في المشاكل التي يطلبها جلالة الملك .

وقد تم في هذه المرحلة الثالثة من المراحل التي مر بها التخطيط في المملكة العربية السعودية اعداد وانجاز خطة التنمية الاولى (١٣٩٠/ ١٣٩٥ هـ) والتي تعتبر بحق اول محاولة علمية جادة على هذا المستوى في مجال التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وقد تحملت مسئوليتها الهيئة المركزية للتخطيط بالتعاون مع الوزارات والاجهزة الحكومية الاخرى . كما تم ايضا في هذه المرحلة اعداد خطة التنمية الثانية (١٣٩٥ - ١٤٠٠ هـ).

...

- المرحلة الرابعة : وزارة التخطيط :

لقد تحولت الهيئة المركزية للتخطيط الى وزارة التخطيط بالامر الملكي رقم أ - ٢٣٦ المؤرخ في ١٣٩٥/١٠/٨ هـ . وقد أخذت وزارة التخطيط على عاتقها مسئولية انجاز خطة التنمية الثانية (١٣٩٥/ ١٤٠٠ هـ) التي سبق الاعداد لها من قبل الهيئة المركزية للتخطيط وكذلك اعداد وتنفيذ خطة التنمية الثالثة (١٤٠٠/ ١٤٠٥ هـ) والتي تسير في سنواتها الاخيرة كما تم من قبل وزارة التخطيط اعداد خطة التنمية الرابعة ودراسة استراتيجيتها . ووزارة التخطيط تقوم باعداد خطط التنمية في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع الوزارات المختلفة والهيئات والمصالح الحكومية .

بعد هذا الاستعراض السريع لمراحل تطور اجهزة التخطيط بالمملكة العربية السعودية يمكن القول بانه قد تم من خلال الخبرة المكتسبة من عمليات

اعداد خطط التنمية الاولى والثانية والثالثة - التى تسير فى سنواتها الاخيرة - ان الاطار السليم لعملية التخطيط الاقتصادى قد تم وضعه وان ماحققته خطط التنمية فى المملكة العربية السعودية من انجازات سواء فى مجال التعليم او فى مجال الزراعة او فى مجال المواصلات وغيرها ، هو ثمرة من ثمار مراحل التخطيط للتنمية التى عاشتها المملكة العربية السعودية وان ماتم انجازه خلال خطط التنمية الثلاث فى المملكة العربية السعودية من مشاريع تنموية فى المجال الاقتصادى والاجتماعى يعتبر انجازا عظيما تحقق فى سنوات قلائل ومعدودة اذا ماقيس بمثيله فى الدول الاخرى والتى استغرقت عشرات السنين فى سبيل تحقيقه .والشكلين رقم ٣ ورقم ٤ يوضحان الهيكل التنظيمى لمراحل اعداد الخطة والمراحل التى تمر بها عمليات تنفيذ الخطة.(١)

وتتمثل الاجهزة المعنية بالتخطيط والميزانية والمتابعة فى المملكة العربية السعودية فى الثلاث المستويات التالية : (٢)

(١) المستوى الاول :

مستوى السلطة العليا المتمثلة فى جلالة الملك ومجلس الوزراء ، واللجان العليا كاللجنة العليا للاصلاح الادارى واللجنة العليا لسياسة التعليم والمجالس العليا كالمجلس الاعلى لسياسة البترول . ومجلس الخدمة المدنية والمجلس الاعلى للقوى العاملة ويعاونهم ويساعدهم الدواوين الملكية ، والامانة العامة لمجلس الوزراء وشعبة الخبراء والشعبة السياسية والمالية والعسكرية بمجلس الوزراء .

(١) انظر الملاحق شكل رقم (٣ ، ٤) ص ص ٩٠ - ٩١ .

(٢) يوسف السلوم : اساليب التخطيط والميزانية والمتابعة فى المملكة العربية السعودية . معهد الادارة العامة . الرياض ،عام ١٤٠٢هـ ص ص ٤٥-٤٧ .

(٢) المستوى الثانى :

السلطات الاستشارية والفنيةوهى الوزارات والجهات والهيئات واللجان الاستشارية والفنية كوزارة التخطيط ووزارة المالية والاقتصاد الوطنى وديوان الخدمة المدنية وديوان المراقبة العامة وديوان المظالم والاستخبارات العامة واللجان الوزارية ولجان الوكلاء للخطة والميزانية والمتابعة .

(٣) المستوى الثالث :

السلطة التنفيذية والمتمثلة فى الوزارات والمصالح الحكومية التنفيذية والهيئات والمؤسسات العامة والجامعات والامارات والبلديات والدوائر الحكومية فى المناطق .

هذه المستويات الثلاث تشترك فىعمليات التخطيط والميزانية والمتابعة كل بحسب اختصاصه ويقاس مدى نجاح الحكومة فى تنفيذ خطط التنمية لاهدافها بمدى كفاءة وفاعلية وضع الخطط وتمويلها وتنفيذها ومتابعة تنفيذ البرامج والمشروعات من قبل جميع المجلس والوزارات والهيئات والمصالح الحكومية المختلفة والتعاون والتنسيق فيما بينها .

. . .

- التخطيط للتعليم الزراعى بالمملكة العربية السعودية وعلاقته بالتنمية الشاملة :

لقد حاول المسئولون عن الزراعة فى المملكة العربية السعودية - وزارة الزراعة - على ايجاد الكوادر الفنية فى مجال الزراعة وكان نتيجة لتلك المحاولات منهم ان افتتحت وزارة الزراعة مدرسة زراعية متوسطة فى مدينة الخرج عام ١٣٧٥ هـ حيث تم تصفيتها عام ١٣٨١/٨٠ هـ.

ثم تولت بعد ذلك وزارة المعارف مسئولية التخطيط والاشراف على التعليم الزراعى منذ عام ١٣٨٠/١٣٨١ هـ وقد قامت وزارة المعارف بالتخطيط للتعليم الزراعى المتوسط فافتتحت خمس مدارس زراعية متوسطة فى كل من بلجرشي وجيزان والهفوف والمجمعة وبريدة اشترط للالتحاق بها حصول الطالب على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية .

الا انه اتضح فيما بعد خطأ التخطيط لمثل هذا النوع من التعليم - التعليم الزراعى - وذلك نتيجة لضعف مستوى الخريجين وصغر سنهم فقررت وزارة المعارف عام ١٣٨٤ هـ ايقاف القبول فى المدارس الزراعية المتوسطة وتصفيتها وذلك وفقا لما تضمنته خطة تطوير التعليم الفنى .(١)

وقد عملت وزارة المعارف على احلال التعليم الزراعى الثانوى محل التعليم الزراعى المتوسط . والعمل على التخطيط لمثل هذا النوع من التعليم وذلك بانشاء المدارس الزراعية الثانوية وعمل البرامج اللازمة كالوحدات التجريبية وغيرها . وقد اشترط لقبول الطلبة بالمدارس الزراعية الثانوية حصولهم على شهادة الكفاءة المتوسطة وقد تم انشاء اول مدرسة زراعية ثانوية فى بريدة عام ١٣٩٦/١٣٩٧ هـ استقبلت اول دفعة من طلبتها خلال العام الدراسى ٩٧/١٣٩٨ هـ وهى تعتبر نواة للتعليم الزراعى الثانوى فى المملكة العربية السعودية .

ان محاولات المسئولين على ايجاد مثل هذا النوع من التعليم فى المملكة العربية السعودية نابع من ايمانهم العميق بما لهذا النوع من التعليم من دور بارز فى ايجاد الكوادر الفنية فى مجال الزراعة . وقد كان اهتمام المسئولين بهذا النوع من التعليم واضحا وجليا حيث كان هدفهم من انشاء المدارس الزراعية المتوسطة

---

(١) عبد الوهاب احمد عبد الواسع : التعليم فى المملكة العربية السعودية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٠١-١٠٢ .

هو ايجاد العامل شبه الماهر . ولما تبين لهم ضعف مستوى خريجي تلـــــك المدارس قرروا الغاءها (١) واستبدالها بالمدارس الثانوية الزراعية وخططوا لهـــا وكان هدفهم من ذلك ايجاد الكوادر البشرية الفنية المدربة في مجال الزراعـــة . والتي سوف تأخذ على عاتقها مهمة النهوض بالتنمية الزراعية في المملكة العربيـــة السعودية .

ان التنمية الزراعية في المملكة العربية السعودية ليست هي الكل ولكنها هي الاساس في عملية التنمية الشاملة التي تسعى المملكة العربية السعودية الـــى تحقيقها ولا غرو في ذلك فالزراعة هي المصدر الاساسي للغذاء وكذلك مصـــدر من مصادر الدخل القومي بالاضافة الى كونها اساس في قيام بعض الصناعات .

لهذا نجد ان الكوادر البشرية التي تساهم في تنمية القطاع الزراعي تعتبـــر مساهمة اسهاما فعالا في عملية التنمية ونظرا لان التعليم الزراعي يسهم في اعـداد القوى العاملة في مجال الزراعة فان دوره بذلك يكون واضحا وجليا في مدى اسهامــــه في التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية .

. . .

- الانجازات التي تمت في التعليم الزراعي قبل خطة التنمية الاولى (١٣٩٠/١٣٩٥)

مرت المملكة العربية السعودية بتجارب تنموية عديدة ، كان لها اثر في نجـــاح خططها التنموية الثلاث والتي نحن الان في نهاية خطة التنمية الثالثة منهــــا ، فكانت التنمية قبل عام ١٣٦٨ هـ تعتمد على ماتحصل عليه الدولة من ايرادات محدودة

(١) الموجع السابق ، ص ١٠٢ .

من اقتصاد فقير اذ كان مايقارب من ٩٠ ٪ من السكان يعيشون على الرعي والزراعة كما ان كل دخل المملكة العربية السعودية من البترول حتى عام ١٣٦٤هـ كان أقل من ٤ ملايين دولار سنويا . حيث حالت نشوب الحرب العالمية الثانية دون تنمية موارد المملكة العربية السعودية النفطية (١) .

ثم بعد عام ١٣٦٨ هـ وبالتحديد في الاعوام من ١٣٧٢ هـ الى ١٣٩٠ هـ ، كانت بدايات التنمية في المملكة العربية السعودية وبرزت مدن مثل الرياض وجدة والدمام ومكة المكرمة والمدينة المنورة والهفوف كمراكز حضارية ضخمة وكان لانتاج البترول وعائداته في المملكة العربية السعودية اثر على ذلك حيث زاد الانتاج البترولي في المملكة العربية السعودية وزاد الطلب عليه ايضا من اوربا والشرق الاقصى غيران للظروف التي عاشتها المملكة العربية السعودية مثل التزاماتها الضخمة في دعم القضية العربية ضد العدوان الاسرائيلي واعاناتها وكذلك كانت ايرادات المملكة العربية السعودية اقل بكثير من قيمة النفط المصدر . وكذلك تخصيص نسبة كبيرة من ميزانية المملكة العربية السعودية لبناء دفاع قوى فيها كل ذلك قد فرض قيودا مالية شديدة على التنمية الوطنية (٢) .

ان في الفترة من عام ١٣٧٢ - ١٣٩٠ هـ وهي بداية التنمية في المملكة العربية السعودية كان في المملكة العربية السعودية تعليم زراعي على مستوى المرحلة المتوسطة متمثلا في خمس مدارس زراعية متوسطة وقد تحدثنا عنها خلال حديثنا عن التخطيط للتعليم الزراعي بالمملكة العربية السعودية وعلاقته بالتنمية الشاملة .

---

(١) المملكة العربية السعودية . وزارة التخطيط . خطة التنمية الثالثة . مرجع سبق ذكره ، ص ٣٢ .

(٢) المرجع السابق ص ٣٥ .

أما التعليم الزراعي الجامعي في المملكة العربية السعودية في الفترة من عام ١٣٧٢ - ١٣٩٠ هـ فقد تم انشاء كلية واحدة زراعية في الرياض عام ١٣٨٥ هـ هي كلية الزراعة بجامعة الملك سعود بالرياض . وقد بدأت عامها الدراسي الاول عام ١٣٨٦/٨٥ هـ بـ ٥٨ طالبا .(1)

ثم استمرت في قبول الطلاب سنة بعد اخرى حتى اصبح مجموع طلبتها عام ١٣٩٠/٨٩ هـ-والتي تعتبر نهاية فترة التنمية الاولى بالمملكة العربية السعودية-٢٠١ طالبا . وقد تخرج من الكلية نفسها عام ١٣٩٠/٨٩ هـ دفعتين بلغ مجموع خريجيها ٤٠ طالبا متخرجا .

والتعليم الزراعي في المملكة مازال يعاني العديد من المشكلات التي تحد من الاقبال عليه ، رغم جهود الدولة المستمرة في هذا المجال .

...

- الانجازات التي تمت في التعليم الزراعي خلال خطة التنمية الاولى ١٣٩٠/ ١٤٠٠ هـ

لقد شملت خطة التنمية الاولى في المملكة العربية السعودية خمس سنوات مالية من عام ١٣٩٠ / ١٣٩١ هـ الى عام ١٣٩٤/ ١٣٩٥ هـ . وهي تعتبر اول خطة تنموية في المملكة العربية السعودية مبنية على اساس علمي . وقد انطلقت خطة التنمية في المملكة العربية السعودية من منطلق اسلامي عكست اهدافها المبادئ والقيم التي تسترشد بها المملكة العربية السعودية في مسيرتها المتزنة نحو التنمية .(2)

---

(١) انظر الملاحق جدول رقم (٨) ص ٩٢ .
(٢) المملكة العربية السعودية ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية الاولى ، ١٣٩٠هـ/ ١٣٩٥ هـ ، الرياض ، ١٣٩٠ هـ ص ٢٥ .

لقد ركزت خطة التنمية الاولى على الموارد البشرية فكان من اهدافها تطوير الموارد البشرية ليتسنى لها المساهمة الفعالة فى عملية التنمية بالمملكة العربية السعودية . والتعليم الزراعى يهدف فى جوهره الى ايجاد الكوادر البشرية الفنية فى المجال الزراعى لتساهم هذه الكوادر البشرية الفنية الوطنية فى التنمية الزراعية خاصة والتنمية الشاملة عامة .

لقد حرصت خطة التنمية الاولى فى المملكة العربية السعودية على استكمال المدرسة الزراعية الثانوية الفنية فى بريدة حسب الجدول الزمنى المعد لاستكمالها والبدء فى العمل على انشاء ثلاث مدارس زراعية ثانوية إضافية فى عام (٩١ / ١٣٩٢ الا انه لم يتم استكمال المدرسة الزراعية الثانوية فى بريدة نهائيا الا فى منتصف خطة التنمية الثانية تقريبا . وبدأت المدرسة الثانوية الزراعية ببريدة فى استقبال الطلاب مع بداية العام الدراسى ٩٧ / ١٣٩٨ هـ . اما الثلاث المدارس الزراعية الثانوية التى كان من المزمع انشاؤها فى عام (٩١ / ١٣٩٢ هـ فلم يتم فى خلال خطة التنمية الاولى انشاء ايا منها .

وقد يرجع ذلك الى الاولويات المأخوذة بعين الاعتبار عند وضع خطة التنمية الاولى والى اتجاه الدولة نحو التصنيع حيث تم فتح العديد من المدارس الفنية الثانوية الصناعية خلال خطة التنمية نفسها وكذلك فتح العديد من المدارس الثانوية التجارية على فترتين صباحية ومسائية وذلك نتيجة لاقبال الطلاب على مثل هذا النوع من التعليم .

اما التعليم الزراعى الجامعى فلم يتم خلال خطة التنمية الاولى افتتاح اى كلية زراعية ولم يكن فى المملكة العربية السعودية سوى كلية زراعية واحدة هى كلية

الزراعة بجامعة الملك سعود بالرياض الا انه تم التوسع فى قبول الطلاب وزاد عدد هم حيث بلغ عدد طلاب كلية الزراعة نفسها فى بداية خطة التنمية الاولى ١٣٩٠/ ١٣٩١ هـ ١٦١ طالبا واصبح عدد طلابها فى نهاية خطة التنمية الاولى نفسها عام ١٣٩٤/ ١٣٩٥ هـ ٥٤٥ طالبا . وقد زاد عدد الخريجين تبعا للزيادة فى اعداد الطلاب الملتحقين بها فقد بلغ عدد الخريجين عام ٩٠/ ١٣٩١ هـ ١٦ طالبا وفى عام ٩٤/ ١٣٩٥ هـ بلغ عدد الخريجين ٦٢ طالبا .

ان هذه الزيادة فى عدد الطلاب الملتحقين بكلية الزراعة بجامعة الملك سعود بالرياض لتدل دلالة واضحة على شعور المسئولين باهمية مثل هذا النوع من التعليم واهتمامهم ايضا بكلية الزراعة نفسها لان الزيادة فى أعداد الطلاب يصاحبها زيادة فى حجم ميزانية الكلية لتلبية متطلبات الاعداد المتزايدة من الطلاب سنويا سواء من الناحية المادية او البشرية . كما ان الزيادة فى اعداد الطلاب الملتحقين بكلية الزراعة نفسها لمشير يدل على اقبال الطلاب على هذا النوع من التعليم وشعورهم بأهميته .

- <u>الانجازات التي تمت في التعليم الزراعي خلال خطة التنمية الثانية ١٣٩٥/ ١٤٠٠ هـ :</u>

لقد شملت خطة التنمية الاولى فى المملكة العربية السعودية فترة خمس سنوات مالية من عام ١٣٩٠/ ١٣٩١ هـ الى عام ١٣٩٤/ ١٣٩٥ هـ وأعقبتها خطة التنمية الثانية وشملت أيضا خمس سنوات مالية من عام ١٣٩٥/ ١٣٩٦ هـ الى عام ١٣٩٩/ ١٤٠٠ هـ . وقد انطلقت خطة التنمية الثانية من منطلق اسلامى

شأنها فى ذلك شأن خطة التنمية الاولى ، وقد عكست اهداف خطة التنمية الثانية المبادئ والقيم التى تسترشد بها المملكة العربية السعودية فى مسيرتها المتزنة نحو التنمية .

ان خطة التنمية الثانية قد ركزت على موضوع تنمية القوى البشرية فى المملكة العربية السعودية وجعلته من ضمن اهدافها واتخذت من التعليم والتدريب والتوسع فيهما سبيلا الى تحقيق ذلك الهدف . وسوف نركز هنا على التعليم الزراعى وماتم انجازه خلال خطة التنمية الثانية وهذا مانحرص على ايضاحه وبيانه فى هذه الدراسة (١) .

وقد تم فى هذه الخطة البدء فى برنامج التعليم الثانوى الزراعى عام ١٣٩٧/٩٦ هـ وقد استقبلت المدرسة الثانوية الزراعية ببريدة اول فوج من طلابها عام ١٣٩٨/٩٧ هـ وكان عددهم ١٣٦ طالبا وقد ارتفع عدد طلاب المدرسة الثانوية الزراعية ببريدة بنهاية خطة التنمية الثانية عام ١٣٩٩/١٤٠٠ واصبح عددهم ٣٢٢ طالبا وقد تخرجت اول دفعة من طلاب المدرسة الثانوية ببريدة عام ١٣٩٩/١٤٠٠ هـ . وعددهم ١١٨ طالبا متخرجا . والمدرسة الثانوية الزراعية ببريدة تعتبر نواة للتعليم الزراعى الثانوى فى المملكة العربية السعودية . كما تضمنت خطة التنمية الثانية افتتاح اربعة معاهد ثانوية زراعية اخرى عام ١٣٩٩/٩٨ هـ الا انه لم يتم شئ من ذلك . وقد يرجع الى الاولويات التى تضمنتها خطة التنمية الثانية والى التوسع فى مجالى التعليم الفنى الثانوى الصناعى والتجارى .

---

(١) المملكة العربية السعودية . وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثانية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٨ .

أما التعليم الزراعى الجامعى فقد استمرت كلية الزراعة بجامعة الملك سعود بالرياض فى أداء رسالتها حيث بلغ عدد طلابها فى بداية خطة التنمية الثانية عام ١٣٩٦/٩٥ هـ ٥٢٧ طالبا . ثم ارتفع طلابها بنهاية خطة التنمية الثانية ١٣٩٩/١٤٠٠ هـ ليصبح عددهم ٧٤٣ طالبا . كما ارتفع ايضا عدد الخريجين من ٨٧ طالبا متخرجا عام ١٣٩٥/١٣٩٦ هـ الى ١٢١ طالبا متخرجا عام ١٣٩٩/١٤٠٠ هـ . وقد صاحب هذه الزيادة فى أعداد الطلاب زيادة فى الامكانيات المادية والبشرية بالنسبة للكلية وقد حرص المسئولون فى الكلية نفسها على توفيرها ايمانا منهم باهمية مثل هذا النوع من التعليم فى المملكة العربية السعودية .

وقد تم خلال خطة التنمية الثانية افتتاح كلية للعلوم الزراعية والاغذية بجامعة الملك فيصل بالاحساء عام ١٣٩٦/٩٥ هـ التحقت بها اول دفعة من الطلاب فى العام نفسه وكان عددهم ٣٠ طالبا وفى عام ١٣٩٩/٩٨ هـ افتتح فى الكلية نفسها قسم للاقتصاد المنزلى وهو مخصص للطالبات فقط واصبح عدد الطلاب والطالبات فى هذه الكلية بنهاية خطة التنمية الثانية ١١٤ طالبا وطالبة . وهذه الزيادة الملحوظة فى أعداد الطلاب والطالبات تدل على الاقبال نحو مثل هذا النوع من التعليم والذى نحن بحاجة اليه ، مما يدعونا الى القول بضرورة توجيه الطلاب من المرحلة الثانوية الى مثل هذا النوع من التعليم وكذلك التوسع فى افتتاح مؤسساته سواء على المستوى الجامعى لخريجى المدارس الثانوية او على المستوى الثانوى بالنسبة لخريجى المدارس المتوسطة .

وقد تم ايضا فى بداية خطة التنمية الثانية بالمملكة العربية السعودية افتتاح كلية للطب البيطرى والثروة الحيوانية بجامعة الملك فيصل بالاحساء

عام ١٣٩٦/٩٥ هـ . وتعتبر اول كلية من نوعها في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي وقد بلغ عدد طلاب هذه الكلية بنهاية خطة التنمية الثانية عام ١٣٩٩/١٤٠٠ هـ ٧٣ طالبا .

ان أعداد الطلاب في المدرسة الثانوية الزراعية ببريدة او في كليتي الزراعة بجامعة الملك سعود بالرياض وجامعة الملك فيصل بالاحساء وكلية الطب البيطري والثروة الحيوانية اعداد قليلة جدا اذا ماقيست بحجم التنمية في المملكة العربية السعودية او باعداد الطلاب الذين يلتحقون بالكليات الاخرى مثل كلية التربية او الشريعة وغيرها . وهذا ما يدعونا الى المناداة بضرورة التوسع في مؤسسات مثل هذا النوع من التعليم سواء في مستواه الثانوي أو الجامعي والى ضرورة توعية شبابنا من حملة شهادة الكفاءة المتوسطة والثانوية حول هذا النوع من التعليم وبيان اهميته ودوره في التنمية بالمملكة العربية السعودية ، وايجاد الحوافز التي تشجع الطلاب على الانخراط في مثل هذا النوع من التعليم .

. . .

- <u>الانجازات التي تمت في التعليم الزراعي والمتوقع انجازها خلال خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠/١٤٠٥ هـ :</u>

ان خطة التنمية الثالثة في المملكة العربية السعودية تشمل السنوات المالية من عام ١٤٠٠/١٤٠١ هـ الى عام ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ . وقد تضمنت استراتيجية خطة التنمية الثالثة ثلاثة اهداف أساسية هي : (١)

---

(١) المملكة العربية السعودية ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثالثة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨١ .

١) ادخال تغيير فى بنية الاقتصاد الوطنى .

٢) زيادة اسهام المواطنين فى التنمية وتحقيق الرفاهية الاجتماعية .

٣) زيادة الفعالية الاقتصادية والادارية .

وسوف تستمر خطة التنمية الثالثة فى العمل على تحقيق الاهداف البعيدة المدى للتنمية ، ولكنها تتميز بالتركيز على نقاط جديدة تعتبر بعضها تعديلا لاتجاهات واستراتيجيات الخطتين الاولى والثانية .

ولقد تضمنت خطة التنمية الثالثة العديد من السياسات التى تسعى الدولة الى تحقيقها - خلال الخطة نفسها - تمشيا مع الاستراتيجيات الوطنية الى تحسين تفاعل نظام التعليم والتدريب مع احتياجات الاقتصاد وهى :(١)

١- الحرص على ان تعكس البرامج التعليمية المصالح الاقتصادية العريضة للمجتمع السعودى وايجاد الروابط المناسبة بين هذه البرامج وبين التدريب الذى يؤهل للعمل .

٢ - تحسين وعى الجمهور بالاقتصاد وماله من مردود خاص بغرض تعديل اتجاهات المواطنين وموقفهم من التدريب الفنى والمهنى بشكل خاص .

٣ - التغلب على مشكلات التنسيق والازدواجية فى برامج تنمية القوى البشرية وذلك بتنظيم وضبط التنمية النوعية والكمية لهذه البرامج بغض النظر عن الجهة صاحبة العلاقة .

٤ - التاكد من ان الاعداد المناسبة من خريجى المدارس الثانوية سوف تلتحق ببرامج التعليم العالى التى تتصدر قائمة الاولويات فى التخصصات المطلوبة مثل العلوم والطب والهندسة والزراعة وغيرها .

---

(١) المرجع السابق ، ص ٢٥٣ .

٥ - العمل على اشراك النساء فى الوظائف المناسبة مثل الطب والتدريس .

٦ - بذل كل الجهود فى مجال التعليم الفنى والمهنى من اجل اشراك جهات العمل الرئيسية فى تحديد البرامج التى ينبغى ان تعطى لها الاولوية وذلك بوضع المعايير المناسبة .

٧ - اعطاء الاولوية العاجلة لتوجيه العمال غير المهرة او اشباه المهرة من فئات العمر ١٨ / ٤٥ عن طريق التوسع فى محو الامية وتشجيعهم من خلال الحوافز والارشاد على الاشتراك فى قطاع الانتاج .

لقد كانت وزارة المعارف هى الجهة المشرفة على التعليم الزراعى الفنى على المستوى الثانوى خلال خطة التنمية الثانية . الا انه مع بداية خطة التنمية الثالثة صدر المرسوم الملكى رقم م/ ٣٠ فى ١٠/ ٨/ ١٤٠٠ هـ والقاضى بالموافقة على نظام المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى واصبحت بذلك هى الجهة المشرفة على التعليم الزراعى الثانوى وقد تضمنت خطة المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى الخاصة بالتعليم الزراعى خلال الخمس سنوات التالية ١٤٠١/ ١٤٠٥ هـ (سنوات خطة التنمية الثالثة) العمل على انشاء المشاريع الاتية : (١)

١ - المعهد الفنى الزراعى النموذجى بالاحساء .

٢ - ثلاثة معاهد زراعية صناعية ثانوية فى كل من جيزان والباحة ووادى الدواسر .

٣ - المعهد الزراعى العالى فى بريدة ومدة الدراسة فيه سنتان .

بالاضافة الى المعهد الزراعى الثانوى الفنى النموذجى ببريدة والذى سبق الحديث عنه فى خطة التنمية الثانية الا ان من الملاحظ تناقص اعداد الطلاب

---

(١) المملكة العربية السعودية ، المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى دليل الطالب . مرجع سبق ذكره ، ص ٩ .

الملتحقين به حيث التحق به عام ١٣٩٧/١٣٩٨ هـ ١٣٦ طالبا بالصف الاول بينما التحق به عام ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ ٦٠ طالبا بالصف الاول وجميعهم من خارج منطقة القصيم . وقد تحدثنا فى بداية هذا الفصل عن أسباب ذلك .

اما التعليم الزراعى الجامعى فقد استمرت الكليات التى سبق الحديث عنها خلال خطة التنمية الثانية فى أداء رسالتها وهى الكليات الاتية :

١ - كلية الزراعة بجامعة الملك سعود بالرياض .
٢ - كلية العلوم الزراعية والاغذية بجامعة الملك فيصل بالاحساء .
٣ - كلية الطب البيطرى والثروة الحيوانية بجامعة الملك فيصل بالاحساء .

ومما تجدر الاشارة اليه أنه قد تم افتتاح كلية للعلوم الزراعية بمنطقة القصيم فى بريدة عام ١٤٠٢/ ١٤٠٣ هـ وقد استقبلت طلبتها فى العام نفسه وهى فرع لجامعة الملك سعود بالرياض .

كما نمى الى علم الباحث انجامعة امالقرى بمكة المكرمة تعتزم افتتاح كلية للعلوم الزراعية بالطائف والجامعة تقيم الدراسات والمشاورات الخاصة بانشاء هذه الكلية .

والباحث يرى أن ماتم تحقيقه فى مجال التعليم الزراعى بمستواه الثانوى والجامعى لايتناسب مع طموحات هذا البلد الفتى الذى يطمح الى تحقيق تنمية

شاملة اذا ماقيس ذلك الانجاز في مجال التعليم الزراعي بالتنمية الزراعية في المملكة العربية السعودية ، وكذلك بالانجازات التي تمت في مجال التعليم عامة سواء العام منه او العالي ، بالاضافة أيضا اذا ماقيس بالانجازات التي تحققت في فروع التعليم الفني الاخرى وهي الصناعي والتجاري . لهذا فانه ينبغي على المسئولين عن مثل هذا النوع من التعليم افتتاح الكليات الزراعية والمعاهد الثانوية الزراعية الصناعية وكذلك المعاهد الزراعية العليا وتوزيعها على مختلف ارجاء المملكة العربية السعودية ليتسنى لها اعداد كوادر بشرية مدربة تنهض بالتنمية في المملكة العربية السعودية .

ومن الجدير الاشارة الى ان صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران قد ترأس مساء الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة عام ١٤٠٣ هـ اجتماعا هاما في مقر وزارة التخطيط بجدة لدراسة الخطوط العريضة لاستراتيجية خطة التنمية الرابعة بحضور اصحاب السمو الملكي والمعالي الوزراء .

وقد ذكر وزير التخطيط هشام ناظر لجريدة عكاظ ان خطة التنمية الرابعة ترتكز على ثلاث أسس هي (١) :

١ - الاستثمار .
٢ - البرامج .
٣ - السياسات .

---

(١) جريدة عكاظ ، جدة ، العدد ٦٣٣٥ في ٥ محرم عام ١٤٠٤ هـ ص ٧ .

كما اوضح وزير التخطيط ان المملكة العربية السعودية تـــدرك الآن احتياجاتها الفعلية ، ولكن الخطط التنموية تركز على دراسة الطـــرق والاساليب والكيفيات التى تحقق بها هذه الاحتياجات . وضرب على ذلـــك مثلا بالحاجة الى توفير القوى الوطنية العاملة والمدربة ، فقال ان الخطـــة تحدد طرق التدريب وكيفية تهيئةالعناصر المؤهلة وقد سبق ان تحدث عـــن ذلك فى الحوار المفتوح مع اساتذةوطلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمـــة واشار الى ان خطة التنميةالرابعة تهدف من ضمن ماتهدف اليه الى توفيـــر القوى العاملة الوطنية المدربة تدريبا يؤهلها للمشاركة فى بناء صرح التنميـــة الشاملة فى المملكة العربية السعودية .

. . .

الفصل الرابـــــع

المشكلات التي تواجه التخطيط للتعليم الزراعـــــي في المملكة العربية السعوديـــــــة

ـ عدم وفاء التعليم الزراعي بحاجة المملكة العربية السعودية من الايدى العاملـــة في مجال الزراعة :

لقد تضمنت خطط التنمية فى المملكة العربية السعودية أهدافا كان من ضمن تلك الاهداف تنمية القوى البشرية فى المملكة العربية السعودية وكان سبيلهـــا الى تحقيق ذلك التعليم والتدريب اللذين من شأنهما اعداد تلك القوى البشريـــة المدربة والتى المملكة العربية السعودية بحاجة اليها .

والحديث عن القوى البشرية يرتبط ارتباطا وثيقا بالتعليم والتدريب لما لهمـــا من دور بارز فى اعداد تلك القوى البشرية وزيادة مهاراتها وزيادة فعاليتها الانتاجيـة وهذا ما أوضحه العالم الاقتصادى آدم سميث وقد وافقه على ذلك العالم مالتــــس مؤكدين اهمية التعليم فى ايجاد حالة من الاستقرار الاجتماعى والسياسى وتهيئـــــة الظروف للتنمية الاقتصادية . الا أن العالم مالتس كان اكثر اهتماما بالسكان . وقـــد كان مارشال اول من اعتبر التعليم صراحة نوعا من الاستثمار القومى " كما اكد ماركـــس أهمية التعليم والتدريب فى اعطاء العامل مرونة اعظم وقدرة اكبر على التحرك من مهنـــة الى أخرى " (١) .

---

(١) محمد سيف الدين فهمى ، التخطيط التعليمى ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، عام ١٩٦٥م ، ص ص ٧ـ٨ .

ويواجه القطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية انخفاضا كبيـــــرا في الايدى العاملة الفنية وغير الفنية وذلك لهجر الكثير من أهل الريـــف والبدو مواطنهم واتجاههم صوب المدن بحثا عن مستوى أعلى من الدخل في قطاعات الاقتصاد الوطني الاخرى كالتجارة والصناعة والبناء والتشييد . كما أن انتشار التعليم وتحسن الحالة الصحية أدى الى نزوح السكان الريفيين الى الحضر. ويمكن مواجهـــــة هذا الانخفاض الكبير في الايدى العاملة بالقطاع الزراعي بالتخطيط السليـــم لتنمية الريف الزراعي وتوطين البادية وتوفير الخدمات العامة لسكان الريف والهجر واقامة المعاهد الزراعية وسط الريف الزراعي .

وعلى سبيل المثال كانت نسبة عدد العاملين في القطاع الزراعي عام ١٣٨٦هـ ٤٦ ٪ من جملة العمالة الوطنية . ثم انخفضت الى ٢٨ ٪ عام ١٣٩٥ هـ(١). وقد انخفضت الى ٢٤ ٪ في نهاية الخطة الخمسية الثالثة ١٤٠٠/٩٥ هـ(٢). وذلك يعني وجود اتجاه نحو تغيير نمط الحياة الاجتماعية لمجموعة كبيرة من السكان العاملين في المملكة العربية السعودية مما يساعد على تنشيط قطاعات الصناعة والتجـــارة والتشييد والبناء لاتجاههم اليها وترك الزراعة والرعي لان عائدها اقل بكثير مـــن عائد قطاعات الصناعة والتجارة والتشييد والبناء . ولم يبق في المزارع سوى الشيوخ والاطفال والنساء . وقد بلغت نسبة العمالة السعودية في البنك الزراعي والقطـــاع الزراعي وفروع وزارة الزراعة والمياه على النحو الاتي (٣) :

---

(١) احمد الصباب ، التخطيط والتنمية الاقتصادية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٥٧ .

(٢) المملكة العربية السعودية - وزارة التخطيط - خطة التنمية الثالثـــــة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٥ .

(٣) AL-Zaidi, Abdullah Aoudh, " Adequacies of Carriclum And Training in Agriculture Provided at three Saudi Institution as assessed by Administrators Instrutors, Senior Students and Regional Directors, " Ph.D. Disentation, Oklahoma State University, Still Water, July, 1982, p.39. رسالة غير منشورة .

- لقد قام سعادة الدكتور/ عبدالله الزايدى صاحب الرسالة نفســه بمساعدة الباحث اثناء الترجمة .

من ٢٠ ٪ الى ٣٠ ٪ تقريبا سعوديون .

من ٧٠ ٪ الى ٨٠ ٪ تقريبا غير سعوديين .

ومما تجدر الاشارة اليه ان نسبة العمالة السعودية ٢٠ ٪ الى ٣٠ ٪ تقريبا من مجموع العمالة الزراعية بالمملكة العربيةالسعودية هى نتاج المؤسسات الاتية :

أ - من ٧٠ ٪ الى ٨٥ ٪	جامعة الملك سعود بالرياض .
ب - اقل من ١٠ ٪	جامعة الملك فيصل بالاحساء .
جـ - اقل من ١٠ ٪	المعهد الزراعى الثانوى ببريدة .
د - اقل من ١٠ ٪	المدارس الزراعية المتوسطة السابقة .
هـ - اقل من ١٠ ٪	من معاهد و مدارس اخرى خارج المملكة العربية السعودية (١) .

مما سبق ذكره يتضح أن نسبة العمالة الاجنبية فى القطاع الزراعى كبيرة جدا اذ تمثل من ٧٠ ٪ الى ٨٠ ٪ تقريبا من مجموع العمالة فى القطاع الزراعى بالمملكة العربية السعودية . ويرجع الى محاولة الدولة القضاء على النقص الملحوظ فى القطاع الزراعى حيث استقدمت الايدى العاملة الاجنبية . وقد ادى ذلك الى استقدام القوى الاجنبية غير الماهرة فى القطاع الزراعى وهذا مايتوقع حدوثه فى نهاية الخطة الخمسية الثالثة ١٤٠٠/١٤٠٥ هـ . وقد بلغت التاشيرات التى منحت للمواطنين السعوديين لاستقدام مزارعين من الخارج عام ١٤٠٢ هـ ٤٥٠٩١ - تأشيرة . (٢)

---

(١) Al-Zaidi, Abdullah Aoudh, "Adequacies of Carriclum And Training in Agriculture Provided at three Saudi Institution as assessed by Administrators Instrutors, Senior Students and Regional Directors," Ph. D . Disentation, Oklahoma State University, Still Water, July, 1982 , p. 39.
رسالة غير منشورة .

(٢) جريدة المدينة ، جدة ، عدد ٦٠٩١ ، الاربعاء ٢٦ صفر ١٤٠٤ هـ ص ٤ .

كما يتضح لنا ايضا ان مؤسسات التعليم الزراعى الثانوى منها والجامعى لاتفى بحاجة البلاد من الايدى العاملة فى مجال الزراعة اذ أنها لاتساهم الا بنسبة قليلة جدا قدرها من ٢٠ ٪ الى ٣٠ ٪ تقريبا من مجموع العمالة الزراعية بالمملكة العربية السعودية .

وتحاول الدولة التغلب على مشكلة النقص الواضح فى القوى العاملة فى مجال الزراعة بعمل برامج تعليمية وتدريبية وزيادة عدد الكليات الزراعية والمعاهد الزراعية الفنية الثانوية وادخال الميكنة الزراعية فى مجال الزراعة بغرض الاستفادة منها فى زيادة الانتاج من جهة والقضاء على النقص الملحوظ من الايدى العاملة فى قطاع الزراعة من جهة اخرى . وهذه المحاولات بدورها تتطلب وقتا طويلا .

ان ماذكرناه آنفا هو محاولة من الدولة للقضاء على النقص الواضح فى الايدى العاملة فى القطاع الزراعى على المدى البعيد . اما بالنسبة للمدى القصير فسوف تعمل على استقدام عددا من العمال الزراعيين من بعض الدول العربية والاسلامية والاجنبية الاخرى - حيث نجد معظمهم غير ملمين بمتطلبات مهنة الزراعة - وبالرغم من ذلك فانه لا يزال نقص العمال الزراعيين من الناحية الكمية والكيفية احد المشاكل الرئيسية التى تعترض سبيل التنمية الزراعية فى المملكة العربية السعودية . ويرى الباحث ان السبيل الى القضاء على ذلك لا يكون الا بالتخطيط السليم للبرامج التعليمية الزراعية فى المؤسسات الزراعية التعليمية وحصر احتياج التنمية الزراعية فى المملكة من الكفاءات البشرية ليمكن اعدادها وتدريبها بالاضافة الى تطوير البرامج الزراعية الحالية وتوعية المزراعين عن طريق وسائل الاعلام المختلفة زراعيا .

- دور التدريب فى اعداد القوى العاملة فى مجال الزراعة بالمملكة العربية السعودية :

لقد تحدثنا فى بداية هذا الفصل عن مدى وفاء التعليم الزراعى بحاجة المملكة العربية السعودية من القوى العاملة فى مجال الزراعة . وسوف نتحدث

هنا عن عمليات التدريب باعتبارها من الامور المتصلة باعداد القوى البشرية والرفع من كفاءتها الانتاجية ، على الرغم من ان عمليات التدريب قد تكون في كثير من الاحيان خارجة عن التعليم النظامى بمفهومه المعروف .

ان التدريب يعمل على تزويد القوى العاملة بالمهارات اللازمة فى عمليات الانتاج الصناعى وكذلك استخدام الآلات والاساليب العلمية والفنية فى الزراعة والتدريب ضرورى فى عصر اتسم بالانفجار المعرفى والتكنولوجى واصبح الانسان يرى آلات حديثة لم يرها من قبل مما يتطلب منه معرفة استخدامها والتدريب هو السبيل الذى يمكننا عن طريقه تحقيق ذلك (١)

وايمانا من وزارة الزراعة بالمملكة العربية السعودية بأهمية تنمية القوى البشرية خاصة فى مجال الزراعة باعتبار الزراعة من اهم القطاعات التى تعتمد عليها التنمية بشكل عام فى المملكة العربية السعودية ، فقد أنشأت فى عام ١٣٨٦ هـ قسما للتدريب ضمن ادارة الارشاد والخدمات الزراعية ولكنها لم تلبث ان حولته الى ادارة مستقلة بذاتها حيث صدر قرار وزارى بانشاء ادارة التدريب بتاريخ ٢٣ / ١ / ١٣٨٧ هـ (٢) .

وادارة التدريب بوزارة الزراعة والمياه بالمملكة العربية السعودية تعمل جاهدة من اجل اداء الرسالة والمسئولية المناطة بها إتجاه تنمية وتدريب القوى البشرية العاملة فى مجال الزراعة بالمملكة العربية السعودية فهى تعمل فى سبيل تنفيذ برامجها وتحقيق اهدافها باستغلال كافة الامكانيات والظروف المتاحة لديها او لدى الادارات الاخرى بالوزارات او لدى المؤسسات الحكومية المختصة

(١) حامد عمار : فى اقتصاديات التعليم . ط ٢ . دار المعرفة . القاهرة ١٩٦٨م ، ص ١٥٩ .

(٢) المملكة العربية السعودية ، وزارة الزراعة والمياه ، ادارة التدريب . الرياض، تقرير عام ١٤٠٣ هـ ص ١ .

او المؤسسات العامة المختصة سواءداخل المملكة العربية السعودية او خارجها على النحو الاتى : (١)

اولا : التدريب بالمراكز والفروع التابعة لوزارة الزراعة وهى :

١- مراكز التدريب التابعة لادارة التدريب وتشمل مايلى :

أ - مركز التدريب الزراعى بالرياض (وقد ادمج فيه مركز التدريب على الهندسة الزراعية) .

ب - مركز التدريب الزراعى الفرعى بالهفوف .

جـ - مركز التدريب الزراعى الفرعى بالقصيم (عنيزة) .

٢ - مراكز التدريب التابعة لجهات اخرى بالوزارة وتشمل مايلى :

أ - مركز التدريب البيطرى والانتاج الحيوانى بالهفوف .

ب - مركز التدريب الزراعى بمشروع وادى جيزان .

٣ - مراكز الابحاث والمديريات وفروع وزارة الزراعة بالمناطق .

ثانيا : التدريب عن طريق مؤسسات حكومية اخرى مختصة وهى :

١- معهد الادارة العامة وفروعه بجدة والدمام .

٢ - الجامعة بمختلف مدن المملكة العربية السعودية .

٣ - مراكز المساعدين الفنيين .

٤ - مراكز التنمية الاجتماعية بالدرعية .

٥ - جهات اخرى مثل مراكز اللغة الانجليزية وغيرها .

---

(١) المرجع السابق ، ص ص ١-٢ .

ثالثا : التدريب والدراسة عن طريق الابتعاث للخارج :

ويمكن تصنيف المستفيدين من برامج التدريب والابتعاث التى تنظمها ادارة التدريب بوزارة الزراعة والمياه الى ثلاث فئات هى :

١ - منسوبو وزارة الزراعة من فنيين واداريين على مختلف مراتبهم وتخصصاتهم، وقد بلغ مجموعهم خلال المدة من عام ١٣٨٧ الى عام ١٤٠٢ هـ ٥٢٦٥ متدرب ومبتعث . وتفيد التقارير الاحصائية الصادرة عن ادارة التدريب بوزارة الزراعة ان ٣٠٣٢ منهم قد تم تدريبهم داخل المملكة العربية السعودية فى المراكز والفروع التابعة لوزارة الزراعة . كما ان ١٣٤٧ منهم قد تم تدريبهم داخل المملكة العربية السعودية بالمؤسسات الحكومية التى بداخل المملكة العربية السعودية والتى أشرنا اليها سابقا . كما ان ٧١٨ منهم قد تم ابتعاثهم للخارج لغرض التدريب والدراسة حيث بلغ عدد المبتعثين للتدريب ٦٠٤ متدربا اما المبتعثين للدراسة فقد بلغوا ١١٤ دارسا منهم ٦ للدكتوراه و ٩١ للماجستير و ٤ للدبلوم و ١٣ للبكالوريوس [1] . انظر الجدول رقم (٩)[2] .

٢- المزارعون وابناؤهم من القطاع الخاص حيث يتم تنظيم برامج تدريبية لهم داخل المملكة العربية السعودية وخارجها . وقد بلغ عدد المستفيدين منهم خلال المدة من عام ١٣٩٥ هـ الى عام ١٤٠٢ هـ ، ٥٢٣ مزارعا منهم ٤٤٤ مزارعا تم تدريبهم داخل المملكة العربية السعودية

---

(١) المرجع السابق ، ص ١١ .

(٢) انظر الملاحق (جدول رقم ٩) ص ٩٣ .

و ٧٩ منهم تم تدريبهم خارج المملكة العربية السعودية انظر الجدول رقم (١٠) (١) .

٣ - الطلبة : سواء الطلبة الزراعيون في مختلف جامعات المملكة او الطلبة الحاصلون على شهادة الثانوية العامة والذين يبتعثون للدراسة لحساب الوزارة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها وذلك عن طريق وزارة التعليم العالى للحصول على درجة البكالوريوس وادارة التدريب تنظم الدورات التدريبية للطلبة خلال العطلة الصيفية وقد بلغ مجموعهم خلال المدة من عام ١٣٨٧ الى عام ١٤٠٢ هـ ١٣١٣ طالبا متدربا . اما عدد الطلبة المبتعثين للخارج للحصول على درجة البكالوريوس لحساب الوزارة عن طريق وزارة التعليم العالى فقد بلغ مجموعهم ١٦٨ طالبا . انظر الجدول رقم (١١) (٢) .

مما سبق ذكره يتضح ان عدد المستفيدين من برامج التدريب التى تنظمها ادارة التدريب بوزارة الزراعة والمياه من الفئات الثلاث السابقة الذكر ٧١٠١ وذلك خلال المدة من عام ١٣٨٧ الى ١٤٠٢ هـ . انظر الجدول رقم (١٢) (٣) .

ومما تجدر الاشارة اليه ان تدريب الطلبة الزراعيين فى مختلف جامعات المملكة يكون فى العطلة الصيفية فهى ليست دورات تأهيلية وانما هى فى حقيقتها استغلال لوقت فراغ الطالب اثناء العطلة الصيفية واعطائه فرصة لتطبيق ما درسه .

---

(١) انظر الملاحق جدول رقم (١٠) ص ٩٤ .
(٢) انظر الملاحق جدول رقم (١١) ص ٩٥ .
(٣) انظر الملاحق جدول رقم (١٢) ص ٩٦ .

التخطيط للتعليم الزراعى فى المملكة العربية السعودية .. التحديات والعقبات :

لقد استعرضنا فى الفصل الثالث من هذا البحث واقع التعليم الزراعى فى اطار خطط التنمية بالمملكة العربية السعودية . وتبين لنا انه لا يوجد فى المملكة العربية السعودية سوى معهد واحد زراعى على المستوى الثانوى هو المعهد الزراعى الثانوى النموذجى ببريدة ولاحظنا عدم الاقبال عليه من قبل الشباب الحاصلين على شهادة الكفاءة المتوسطة وحاولنا تعليل ذلك . كما تبين لنا ايضا انه لا يوجد سوى ثلاث كليات زراعية الاولى فى الرياض وهى كلية الزراعة بجامعة الملك سعود بالرياض والثانية كلية العلوم الزراعية والاغذية بجامعة الملك فيصل بالاحساء والثالثة كلية الزراعة بالقصيم وهى فرع لجامعة الملك سعود بالرياض . ونلاحظ هنا ان عدد الكليات الزراعية فى المملكة العربية السعودية أكثر من عدد المعاهد الزراعية وهذه صورة معاكسة للواقع فالمعروف ان كل مهندس زراعى يحتاج الى اكثر من فنى . والمهندس من نتاج الكليات الزراعية والفنيين من نتاج المعاهد والمدارس الزراعية الثانوية . وهذه هى حقيقة التعليم الزراعى فى المملكة العربية السعودية والسبب فى ذلك يرجع الى رغبة الشباب السعودى فى المؤهلات الجامعية ومن ثم ينالوا الوظيفة والمنصب المرموق . كما تبين للباحث ايضا انه لا يوجد فى المملكة العربية السعودية سوى كلية واحدة للطب البيطرى والثروة الحيوانية بجامعة الملك فيصل بالاحساء .

ان هذه المؤسسات الخاصة بالتعليم الزراعى سواء ماكان منها على المستوى الثانوى او على المستوى الجامعى لا تفى بحاجة المملكة العربية السعودية من القوى العاملة فى مجال الزراعة وتربية الحيوان لأن المملكة بلد زراعى يمتلك مساحات واسعة منها ماهى صالحة اصلا للزراعة ومنها ما يمكن استصلاحه للزراعة . ان عدم وفاء

المؤسسات الخاصة بالتعليم الزراعى لحاجة المملكة العربية السعودية من القوى العاملة فى مجال الزراعة وتربية الحيوان يمكن ارجاعه الى عدم وجودها فى اماكن مختلفة من المملكة العربية السعودية بحيث يتسنى للشباب الالتحاق بها اذا ماوجدت قريبة منهم بالاضافة الى عدم الاقبال عليها من قبل الشباب . وهذه هى المشكلة الحقيقية للتخطيط لمثل هذا النوع من التعليم فى المملكة العربية السعودية . لذا فان توعية الطلاب بأهمية التعليم الزراعى وزيادة الحوافز المادية واقامة المعاهد الزراعية فى المناطق الزراعية قريبة من المزارعين وأبنائهم كفيلة باقبال الشباب عليه خاصة أبناء الريف الزراعى .

ومن خلال هذه الدراسة يمكن أن يرجع الباحث التحديات التى تواجه القائمين على أمر التخطيط للتعليم الزراعى وتحد بالتالى من اقبال الشباب فى النقاط التالية :

١ - أسباب اجتماعية بحتة ومنها :

أ - نظرة المجتمع السعودى الى أن التعليم الثانوى العام افضل من التعليم الثانوى الفنى ، لان التعليم الثانوى العام يؤهل الشباب الى الالتحاق بالجامعات . ومن ثم حصولهم على المؤهل الجامعى ليظفروا بالوظيفة والمنصب المرموق .

ب - نظرة الطلاب الحاصلين على الكفاءة المتوسطة الى أن المدارس الثانوية الزراعية تعنى تعليما مغلقا ، أى لا يحق لهم مواصلة تعليمهم الجامعى . وهذه أيضا هى نظرة أولياء أمورهم .

جـ - دور أولياء أمور الطلاب حيث نجد أنهم يوجهون أبناءهم نحو التعليم الثانوى العام ايمانا منهم بأن المدارس الثانوية هى السبيل المؤدى الى الجامعة . وأن المدارس والمعاهد الثانوية الزراعية تعتبر - من وجهة نظرهم - خاتمة المطاف وأنها طريق مسدود لا يؤدى الى الجامعة .

٢ - نظرة الشباب السعودى الى أن التعليم الزراعى سوف يخرجهم للعمل فى الزراعة وأنهم سوف يبذلون الجهد وسوف يتصبب منهم العرق وأنهم لن يشعروا

بالراحة ولا ينعموا بمتعة الجلوس على الكراسى الدوارة داخل المكاتب التى يعتبر اصحابها فى نظر المجتمع هم اصحاب المكانة الاجتماعية فى المجتمع . وهذا يعنى عدم احترامنا للعمل اليدوى فى المجتمع السعودى .

٣- اهمال التوجيه المهنى فى مراحل التعليم فى المملكة العربية السعودية ، حيث نجد ان الطالب المتخرج مثلا من المرحلة المتوسطة او الثانوية لا يدرى الى اين يتجه فنجده يلتحق بالثانوية اوالجامعة بناء على رغبة اهلة او محاكاة لاترابه . ولا شك ان للتوجيه المهنى دورا فعالا فى توجيه التلاميذ الى نوع الدراسة التى تتفق مع ميولهم ورغباتهم . لذا نجد الدول المتحضرة تقوم باختيار التلاميذ عن طريق اختبارات الميول المهنية عند التحاقهم بمؤسسات التعليم الفنى عامة . وقد تنبه المسئولون عن التعليم فى المملكة العربية السعودية الى اهمية ذلك فعملوا دورات تدريبية لاعداد كفاءات وطنية تتولى امر التوجيه والارشاد الطلابى بالمدارس وقد بدأت تلك الدورات فى العام الدراسى ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ ولكن نلاحظ ان المدربين فى عام ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ الذين اكملوا الدورة بنجاح قد رجعوا الى مناطقهم التعليمية ثم وجهوا الى المدارس، ومنهم من اعطى جدولا كاملا يدرسه ومنهم من تسلم وكالة المدرسة الموجه اليها ، وكانت حجة المسئولين فى ادارات التعليم هى انهم لم يتلقوا امرا من وزارة المعارف بخصوص هؤلاء المتدربين فى دورات التوجيه والارشاد الطلابى وهذا يعنى عدم اتضاح الرؤيا لمثل هذه الدورات .

٤ - عدم وجود احصائيات موضوعية وممثلة للحقيقة عن سكان المملكة العربية السعودية تعين المخططين للتعليم الزراعى بصفة خاصة والمخططين التربويين بصفة عامة ، حيث أن خطة التنمية الثانية والثالثة وضعت قبل ظهور نتائج التعداد السكانى لسكان المملكة العربية السعودية الذى أجرته عام ١٣٩٤ هـ . وقد اعتمد عند وضعها على اساس نسبة معدل الزيادة فى السكان .

٥ - عدم التنبؤ باحتياجات المملكة العربية السعودية من القوى البشرية العاملة والمدربة فى مجال القطاع الزراعى بوجه خاص على المدى القريب والبعيد على مختلف التخصصات والمهارات المطلوبة بحيث يمكن للمخططين للتعليم الزراعى ترجمة هذه الاحتياجات الى مؤسسات تعليمية زراعية بالاضافة الى عدم توافر احصائيات دقيقة عن حاجة المملكة العربية السعودية من الايدى العاملة فى مجال الزراعة مما ادى الى عدم التوازن بين اعداد الخريجين من مؤسسات التعليم الزراعى وحاجة المملكة من القوى العاملة فى مجال الزراعة .

٦ - عدم وجود المزاوجة بين التعليم العام والتعليم الفنى عامة والزراعى خاصة مما يجعل الجميع ينظرون الى ان للتعليم العام مؤسساته المستقلة عن مؤسسات التعليم المهنى الفنى المتخصص بوجه عام ، ولابد من الربط بين كلا النوعين من التعليم لان التعليم العام اساس للتعليم المتخصص كما ان التعليم المتخصص ضرورة للمهارة والابتكار .

٧ - الاولويات فى خطط التنمية التى تعطى للتعليم الصناعى والتجارى بصفة خاصة والتعليم العام بصفة عامة ادت الى عدم انجاز المشروعات التى كان من المفروض انجازها خلال خطط التنمية فى مجال التعليم الزراعى .

٨ - قلة الاستفادة من تكنولوجيا التعليم الحديثة فى المجال التعليمى فى المملكة العربية السعودية بصفة عامة والتعليم الزراعى بصفة خاصة . اننا لو طبقناها لامكن لنا تعليم اعداد كبيرة وبالتالى امكننا الحصول على نتائج ذات قيمة حقيقية فى مجال التربية والتعليم.(١)

---

(١) محمد منير مرسى ، عبدالغنى النورى ، تخطيط التعليم واقتصادياته ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، عام ١٩٧٧م ، ص ٥٤ .

٩ - العائد المادى للزراعة اذا ماقيس بالعائد المادى لكل من الصناعة والتجارة يجعل الشباب يتجهون نحو المدارس الصناعية والتجارية ، زد على ذلك ان تحديد الرواتب فى المملكة العربية السعودية يسير اساسا على نظام تسعير الشهادات وليس على اساس نوع العمل وطبيعته او الكفاءة الانتاجية فيه .

١٠- الهجرة من الريف الى المدن لها اثر على الزراعة كما اوضحنا فى الفصل الثانى من هذه الدراسة . الامر الذى أدى الى اتجاه الجيل من ابناء المهاجرين - وهم غالبية عظمى من المجتمع السعودى - الى الالتحاق بمؤسسات التعليم العام ثم الالتحاق بالجامعات والكليات ذات التخصصات غير الزراعية ، ولا شك انها مشكلة لا تواجه المخططين للتعليم الزراعى فحسب بل تواجه ايضا المخططين للتربية والتعليم فى المملكة العربية السعودية بوجه عام .

١١- عدم قيام وسائل الاعلام بالمملكة العربية السعودية بايضاح اهمية التعليم الفنى عامة والزراعى خاصة وبيان دوره فى مجال التنمية الشاملة التى تعيشها المملكة العربية السعودية بالقدر الذى يتساوى مع اهمية مثل هذا النوع من التعليم ، لان وسائل الاعلام لم تسلط الضوء الكامل على اهمية التعليم الفنى عامة والزراعى خاصة .

هذه بعض التحديات التى تواجه التخطيط للتعليم الزراعى فى المملكة العربية السعودية وكانت سببا فى عزوف الشباب عن الالتحاق فى مؤسسات التعليم الزراعى بصفة خاصة والتعليم الفنى بصفة عامة . ويعتبر عزوف الشباب السعودى عن التعليم الفنى من اهم المشاكل التى تواجه التخطيط للتعليم الزراعى فى المملكة العربية السعودية لانها اساس فى ظهور بعض المشاكل الاخرى .

...

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

- النتائج :

لقد استطاع الباحث من خلال دراسته للتخطيط للتعليم الزراعى ودوره فى التنمية بالمملكة العربية السعودية الخروج بالنتائج التالية :

١ - اهتمام المملكة العربية السعودية بالتنمية الزراعية وذلك ايمانا منها باهمية الزراعة باعتبارها المصدر الاساسى لغذاء السكان وكذلك باعتبارها مصدرا هاما من مصادر الدخل القومى ، لذلك عملت الحكومة المشاريع الزراعية وقدمت القروض العينية والنقدية والاعانات للمزارعين مساهمة منها فى النهوض بالزراعة وتنميتها .

٢ - هجرة معظم الايدى العاملة فى القطاع الزراعى الى المدن وتركها للزراعة اما رغبة فى التعليم او للحصول على دخل اكبر من دخل الزراعة الذى كانت تحصل عليه .لهذا تجدها تساهم فى قطاع التجارة والصناعة والبناء والتشييد ومعنى هذا وجود اتجاه نحو تغيير نمط الحياة الاجتماعية لمجموعة كبيرة من السكان العاملين فى المملكة العربية السعودية .

٣ - اهتمام المملكة العربية السعودية بالتعليم العام والتعليم العالى والتوسع فى افتتاح مؤسساته ورصد ميزانية ضخمة له . وذلك ايمانا منها باهمية التعليم ودوره فى اعداد الكوادر البشرية المؤهلة تاهيلا يساعدها على المشاركة فى بناء التنمية الشاملة التى تعيشها المملكة العربية السعودية حاليا ومستقبلا باذن الله .

٤ - الاهتمام باعداد القوى العاملة المدربة للعمل بقطاع الزراعة سواء كان ذلك عن طريق التعليم او عن طريق التدريب سواء داخل المملكة العربية السعودية او بالابتعاث الى الخارج .

٥ - اهتمام خطط التنمية فى المملكة العربية السعودية بالتنمية الزراعية وباعداد القوى العاملة فى مجال الزراعة وما يرتبط بذلك من عدم تناسب بين الاحتياجات الفعلية من القوى العاملة فى مجال الزراعة والمعاهد الثانوية الزراعية القائمة .

٦ - عدم التناسب بين عدد الكليات الزراعية والمعاهد الثانوية الفنية الزراعية حيث تبين لنا وجود ثلاث كليات زراعية وكلية واحدة للطب البيطرى والثروة الحيوانية بينما ليس فى المملكة العربية السعودية سوى معهد زراعى واحد وهذه صورة معكوسة اذا ماعلمنا ان المهندس الزراعى الواحد يحتاج الى اكثر من فنى لمساعدته ومشاركته فى العمل .

٧ - النقص الواضح فى القوى العاملة فى القطاع الزراعى حيث تبين لنا ان القوى العاملة فى القطاع الزراعى من السعوديين لا تمثل الا نسبة ضئيلة جدا تقدر ب ٢٠ - ٣٠ ٪ من القوى العاملة فى القطاع الزراعى بالمملكة العربية السعودية ، مما حدا بالمسئولين فى القطاع الزراعى الى الاستعانة بالقوى الاجنبية والتى تمثل نسبة كبيرة جدا تقدر ب ٧٠ - ٨٠ ٪ من القوى العاملة فى القطاع الزراعى بالمملكة العربية السعودية . وهذا يعنى عدم وفاء التعليم الزراعى بحاجة المملكة العربية السعودية من القوى العاملة فى مجال الزراعة .

٨ - ان التعليم الثانوى الفنى الزراعى لا يساهم الا بنسبة قليلة جدا من القوى السعودية العاملة فى مجال الزراعة تقدر باقل من ١٠ ٪ من مجموع القوى السعودية العاملة فى القطاع الزراعى وهذا يرجع الى عدم التوسع فى افتتاح معاهد ومدارس ثانويةفنيةزراعية حيث لا يوجد حاليا فى المملكة العربية السعودية سوى معهد زراعى ثانوى واحد وهو المعهد الزراعى الثانوى الفنى النموذجى ببريدة ، بالاضافة الى مايواجه هذا المعهد من عدم اقبال الشباب عليه وذلك راجع الى عزوفهم عن الالتحاق بهذا المعهد لاسباب سبق وان ذكرناها فى الفصل الرابع من هذا البحث .

٩ - عدم التناسب بين اعداد المدارس والمعاهد الثانوية الفنيةالصناعية والتجارية والزراعية ، حيث نجد ان المعاهد والمدارس الثانوية الصناعية والتجارية اكثر بكثير من المعاهد الثانوية الفنية الزراعية حيث بلغت المعاهد والمدارس الثانوية الفنية الصناعية ثمانية معاهد ومدرسة . وبلغت المدارس الثانويةالفنية التجارية ثمان مدارس تعمل على فترتين صباحية ومسائية بينما يقابلها فى التعليم الثانوى الزراعى معهد واحد فقط وذلك من واقع احصائيات عام ١٤٠١/١٤٠٢ هـ الصادرة عن المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى . وتبعا لذلك فانه حتما لن يكون هناك تناسب فى اعداد الخريجين ايضا . وقد يكون لذلك مبرره كالنظرة الشمولية لكل قطاع ومدى استيعاب كل قطاع من القوى البشرية ومدى مساهمته فى الدخل القومى .

١٠ - لقد تضمنت خطة التنمية الثانية والثالثة فى المملكةالعربية السعودية افتتاح خمس مدارس ثانوية زراعية صناعية الا انه حتى عام ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ لم يفتتح شىء منها رغم اهتمام خطط التنمية فى المملكة العربية السعودية

بالتنمية الزراعية وباعداد القوى العاملة فى القطاع الزراعى . وقد يرجع ذلك الى الاولويات من جهةوالى امكانية استقدام قوى اجنبية للعمل فى القطاع الزراعى من جهة اخرى حيث بلغت التاشيرات التى منحت للمواطنين السعوديين لاستقدام مزارعين من الخارج عام ١٤٠٢هـ (٤٥٠٩١) تأشيرة .

• • •

- التوصيـــات :

وفى ختام هذا البحث سوف نضع بعض التوصيات التى يمكن ان تسهم فى التغلب على المشكلات والعوائق والعقبات التى واجهت وتواجه التخطيـــط للتعليم الزراعى بالمملكة العربية السعودية وهذه هى اهم التوصيات :

١ - العمل على تغيير نظرة المجتمع العربى السعودى الى التعليم الفنى عامـــة والزراعى خاصة .وذلك بالقضاء على الاسباب المؤدية الى تلك النظرة الـــى التعليم الفنى والتى سبق ان اشرنا اليها عند حديثنا عن المشكلات التـــى تواجه التخطيط للتعليم الزراعى فى المملكة العربية السعودية بالفصل السابق من هذا البحث وتوعية المجتمع العربى السعودى مهنيا وبيان اهميـــة مثل هذا النوع من التعليم باعتباره معينا لا ينضب يزودنا بالقوى البشريـة فى مختلف التخصصات التى سوف تأخذ على عاتقها بناء التنمية فى المملكـــة العربية السعودية ويمكن لنا تغيير نظرة المجتمع العربى السعودى الـــى التعليم الفنى عامة عن طريق الوسائل الآتية :

أ - توعية اولياء امور التلاميذ عن طريق مجالس الاباء باهمية التعليـــم الفنى وافهامهم بان هناك قدرات خاصة وميول مهنية وفروق فردية بيـــن ابنائهم ينبغى عليهم احترامها وتوجيهها الوجهة الصحيحة دون ان يفرضوا على ابنائهم مهنة معينة اوتعليما مهنيا معينا .

ب - الاهتمام بالتوجيه المهنى والارشاد الطلابى فى مختلف مراحل التعليم العام منها والعالى وذلك لتوعية التلاميذ مهنيا ووضع وتطبيق اختبارات الميول المهنية عند التحاق التلاميذ بمؤسسات التعليم الزراعى الثانــوى منها والجامعى .

جـ - ضرورة قيام اجهزة الاعلام فى المملكة العربية السعودية من اذاعة وصحافةوتلفزيون بايضاح اهمية التعليم الفنى (الصناعى - الزراعى - التجارى) وبيان دوره فى التنمية الشاملة التى تعيشها المملكة العربية السعودية عبر برامجها وصفحاتها بالقدر الذى يتساوى مع اهمية مثل هذا النوع من التعليم .

٢- انشاء العديد من المدارس والمعاهد الثانوية الزراعية الصناعية وتوزيعها توزيعا جغرافيا وبشكل عادل على جميع مناطق المملكة العربية السعودية الزراعية . وتزويدها بالالات والمعدات والمختبرات ووحدات التجريب اللازمة لجميع انواع التخصصات الموجودة فى تلك المدارس والمعاهد مع ضرورة التوسع فى اقسامها وتخصصاتها بشكل عام بحيث تستطيع تخريج كوادر بشرية فى مختلف التخصصات الزراعية .

٣ - انشاء معاهد زراعية عليا على غرار معهد بريدة المزمع انشاؤه خلال الخطة الخمسية الثالثة والذى لم ينشأ حتى الان ، وتوزيعها على مناطق المملكة العربية السعودية الزراعية وتزويدها بالامكانيات المادية والبشرية اللازمة .

٤- ضرورة توعية افراد المجتمع السعودى الى اهمية الزراعةوالى احترام العمل اليدوى والى المساهمة فى تنمية القطاع الزراعى وذلك من طريق المساهمة فى رؤوس اموال شركات الاستثمار الزراعى التى يوصى الباحث بضرورة التوسع فى انشاء العديد منها مع التشجيع المستمر من قبل الدولة للمشروعات الزراعية وتحمل جزء من النفقات على غرار مايحدث لبعض المشروعات الانمائية الاخرى فى غير قطاع الزراعة مع ضمان دخل طيب للمزارع مثل اعانات الحبوب والتمور ومشروع الصوامع والغلال خطوة مباركة فى هذا المجال .

٥ - ضرورة احداث تعاون مشترك بين المؤسسات والمشروعات الزراعية وبين المدارس والمعاهد الثانوية الزراعية والكليات الزراعية الحيوانية ليتسنى تعريف التلاميذ على واقع هذه المؤسسات ونربط التعليم النظرى بالتطبيق العملى لا سيما اذا علمنا ان الدراسة شىء والتطبيق شىء آخر.

٦ - ضرورة عمل احصاء موضوعى ودقيق وشامل لسكان المملكة العربية السعودية تبنى عليه خطط التنمية عامة وتساعد المخططين للتعليم الزراعى وتعينهم عند التخطيط للتعليم الزراعى مع ضرورة ربط خطط التعليم الزراعى خاصة والتعليم الفنى عامة بخطط التنمية . وكذلك ربط خطط التعليم عموما بالخطط التنموية القومية . ومما تجدر الاشارة اليه ان اخر احصاء لسكان المملكة العربية السعودية كان عام ١٣٩٤ هـ ولم تعلن نتائجه . لهذا يرى الباحث ضرورة اجراء تعداد للسكان بعد كل خمس سنوات ليساير هذا التعداد التخطيط للخطط التنموية الخمسية فى المملكة العربية السعودية .

٧ - ضرورة تحديد حاجة المملكة العربية السعودية من القوى العاملة فى مجال الزراعة تحديدا دقيقا وذلك عن طريق عمل احصاء شامل للمشروعات الزراعية العامة منها والخاصة يحدد فيها اصحابها حاجتهم من القوى العاملة والى نوعية التخصصات ليتسنى للمسئولين عن التعليم الزراعى من مخططين وغيرهم ترجمة هذه الاحتياجات الى مؤسسات تعليمية زراعية تغطى حاجة البلاد من القوى العاملة فى مجال الزراعة واعنى بذلك المتابعة المستمرة لاننا فى المملكة العربية السعودية نعايش خطط تنموية طموحة فى شتى المجالات .

٨ - ضرورة الربط بين التعليم العام النظرى والتعليم الفنى وذلك بادخال مواد مهنية الى مراحل التعليم العام وبصفة خاصة فى المراحل الاولى للتعليم العام (المرحلة الابتدائية) وغيرها وذلك لمسايرة الاتجاه العالمى فى هذا الشان ومطالبة المنظمات العالمية للدول النامية بالاتجاه نحو تطبيق التعليم الاساسى وكذلك الاهتمام بمادة الاشغال التى من شانها تنمية المهارات

اليدوية عند التلاميذ ويذلك توجد لديهم قدرا من حب العمل اليدوى واحترامه . وكذلك التوسع فى المدارس الثانوية الشاملة وادخال مواد مهنية تخصصية فيها ليمكن لنا بذلك القضاء على النظرة التى تحدثنا عنها سابقا عن التعليم الفنى وتعتبر المدارس الثانوية الشاملة خطوة مباركة فى سبيل الغاء الحواجز والفوارق بين التعليم الثانوى العام والتعليم الثانوى الفنى .

٩ - ضرورة الاستفادة من تكنولوجيا التعليم الحديثة فى مجال التعليم الزراعى بالمملكة العربية السعودية بحيث يمكن لمؤسساتنا الزراعية استيعاب اعداد كبيرة من الطلاب وكذلك تحقيق نتائج ذات قيمة حقيقية فى مجال التربية والتعليم .

١٠- ضرورة زيادة الحوافز المادية والمعنوية التى تشجع الشباب على الالتحاق بالمدارس والمعاهد الفنية عامة والزراعية خاصة والكليات الزراعية سواء اثناء الدراسة اوبعد التخرج .مثل رفع مكافاتهم وهذا ما اشارت اليه استراتيجية خطة التنمية الرابعة (١٤٠٥/ ١٤١٠هـ) حيث رات اقتصار المكافآت التى تصرف للطلاب على طلاب التعليم الفنى وكذلك اعطاء المتخرجين بدل خطر اذا كان عمله يتطلب ذلك وعلاوة فنية وغير ذلك . كل هذه الحوافز وغيرها من شأنها ترغيب الشباب فى الالتحاق بمؤسسات التعليم الفنى بوجه عام .

١١- محاولة الحد من الهجرة من الريف الى الحضر (المدن) وذلك بعمل تنمية ريفية محلية وتشجيع الاعمال الزراعية فى الريف وتوزيع الاراضى البور على سكان الريف ومساعدتهم على استصلاحها وبناء السدود لزيادة مصادر المياه ورفع منسوب المياه الجوفية هناك . وسوف نذكر على سبيل المثال مشروع حرض الذى يعتمد على اصلاح حوالى ١٠٠٠٠ فدان من الاراضى الصحراوية فى وادى السهباء بجوار محطة سكة حديد حرض . وكذلك مشروع

انعاش البادية بالشمال والذى يحتوى على ٣١ هجرة حيث تساعد وزارة الزراعة سكان هذه الهجرة على ممارسة الزراعة (١)

١٢- الاهتمام بالتدريب ووضع برامج تدريبية مكثفة لجميع المزارعين وعمل الحوافز التى من شأنها العمل على جلب المزارعين لحضور هذه البرامج والدورات التدريبية واعداد برامج اذاعية وتلفزيونية ارشادية زراعية على غرار برنامج "الارض الطيبة" .

...

---

(١) سيد محمد ابراهيم ، تاريخ المملكة العربية السعودية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٥٦ .

الملاحـــــــق

جدول رقم (١)

" تقدير عدد الملكيات والمساحة المزروعة بحسب الامـــارات الرئيسيـــة " (١)

(المساحة بالهكتـــار)

الامـــارة	عدد القرى	عدد الملكيات	المساحة الكلية للملكيات	الاراضـــي المزروعـــة: محاصيل مؤقتة: مروية	الاراضـــي المزروعـــة: محاصيل مؤقتة: غير مروية	الاراضـــي المزروعـــة: محاصيل دائمة	الاراضـــي المزروعـــة: المجمـــوع
الشرقيـــة	١١١	١١ر٣٧٢	٦ر٩٦١	١ر٠٧٠	٥٩	٥ر٨١٨	٦ر٩٤٧
الرياض/عفيف/ الخاصرة	٣٧٤	٩ر٦٦٨	٢٦٨ر٧٢٢	١٩ر٦٩٦	١٦٤	١٥ر٢٠٤	٣٥ر٠٦٤
القصيـــم	٢٨٤	٦ر٦٩٥	٢٢٣ر٠٨٦	١٧ر٢٨٢	١٩	٣ر٧٤٥	٢١ر٠٤٦
حائـــل	٢٤١	٦ر٦٤٥	٦٦ر٢٢٣	٢ر٤١٨	٠٠	٣ر٢٥١	٥ر٦٦٩
الجوف/القريات/ المنطقة الشمالية	٩٥	٢ر٦٥٥	١ر٨٠٦	٧٩	٠٠	٥١٩	٥٩٧
المدينـــة	٢٦٤	٧ر٨١٥	١٣ر٠٦٦	١ر٤٨٣	١١	١ر٣٣٨	٢ر٨٣٢
مكـــة	٢ر٤٢٣	٣٧ر٠٠٠	٢٣٠ر٩٧٣	١٥ر٦٣٧	١٢ر٩٢٦	٤ر٢٤٥	٣٢ر٨٠٨
عسيـــر	١ر٣١٧	٣١ر٣٠٢	٦٧ر٤٤٩	٨ر٤٩٦	٣ر١٩٩	٢٠٩	١١ر٩٠٥
الباحـــة	٩٦١	١٩ر٥٣٤	١٥ر١٢٨	٢ر٢٢٨	١ر٤٥٦	٣٠٤	٣ر٩٨٨
جيـــزان	١ر٤٠٦	٣٤ر٨٠٢	٤٧٦ر١٠٧	١ر٦٦٤	٣٨٥ر٣٦٦	٣٦	٣٨٧ر٠٦٦
نجـــران	٧١	٢ر٣٨٩	٥ر٠٠٣	٢ر٣٩٣	٠٠	٦٧٣	٣ر٠٦٧
بيشه ورنيه	٢٥٨	١٠ر٩١٢	١٦ر٣٥١	٥ر٩١٥	٤٥٤	٧ر٣٦٨	١٣ر٧٣٧
المجمـــوع	٧ر٨٠٥	١٨٠ر٧٨٩	١ر٣٩١ر٢٧٤	٧٨ر٣٦٢	٤٠٣ر٦٥٤	٤٢ر٧٠٩	٥٢٤ر٧٢٦

(١) المملكة العربية السعودية ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثانية (١٣٩٥/١٤٠٠هـ) مرجع سبق ذكره ، ص ١٨٢ .

جدول رقم (٢)

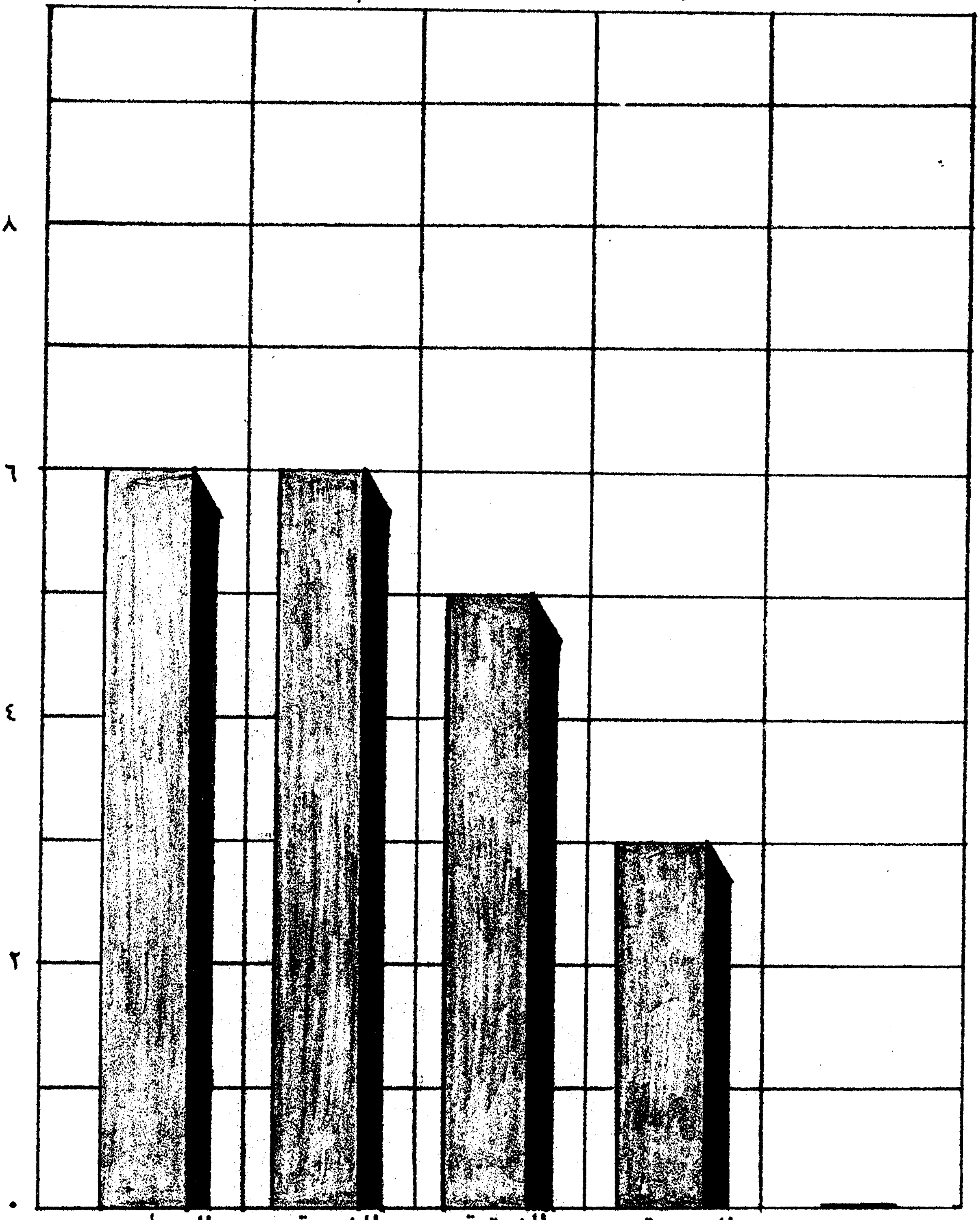
بيان يوضح توزيع معاهد ومدارس التعليم الفنى
التابعة للمؤسسة حسب المناطق لعام ١٤٠١/١٤٠٢هـ (١)

نوع التعليم / المنطقــــة	التعليم الثانــوى			التعليم العالي		المجموع
	صناعى	تجارى	زراعى	فنـى	تجارى	
المنطقة الوسطى	٢	١	١	١	١	٦
المنطقة الغربية	٢	٣	-	١	-	٦
المنطقة الشرقية	٢	٣	-	-	-	٥
المنطقة الشمالية	-	-	-	-	-	-
المنطقة الجنوبية	٢	١	-	-	-	٣
المجموع	٨	٨	١	٢	١	٢٠

(١) المملكة العربية السعودية ، المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى ، الرياض ، التقرير الاحصائي لعام١٤٠١/١٤٠٢هـ ص١٠ .

شكل رقم (١)

رسم بياني يوضح عدد معاهد ومدارس التعليم الفني [1]
موزعة حسب مناطق المملكة عام ١٤٠١/١٤٠٢ هـ



(١) المرجع السابق ، ص ١١ .

جدول رقـــم (٣)

احصائية تمثل عدد طلاب الثانويات الزراعية من عام ١٣٩٨/١٣٩٧ هـ حتى عام ١٤٠٢/١٤٠١ هـ (١)

البيـــان السنوات	عدد الطـــــلاب
١٣٩٨/٩٧ هـ	١٣٦
١٣٩٩/٩٨ هـ	٢٦٥
١٤٠٠/٩٩ هـ	٣٢٢
١٤٠١/١٤٠٠هـ	٢٤٦
١٤٠٢/١٤٠١هـ	١٩٠

(١) المملكة العربية السعودية ، المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى الرياض ،التقرير الاحصائي عام ١٤٠٢/١٤٠١ هـ ، مرجع سبق ذكره ،ص ٣٦.

جدول رقـــم (٤)

احصائية تمثل عدد الطلبة فى المعهد الزراعى النموذجى(١)

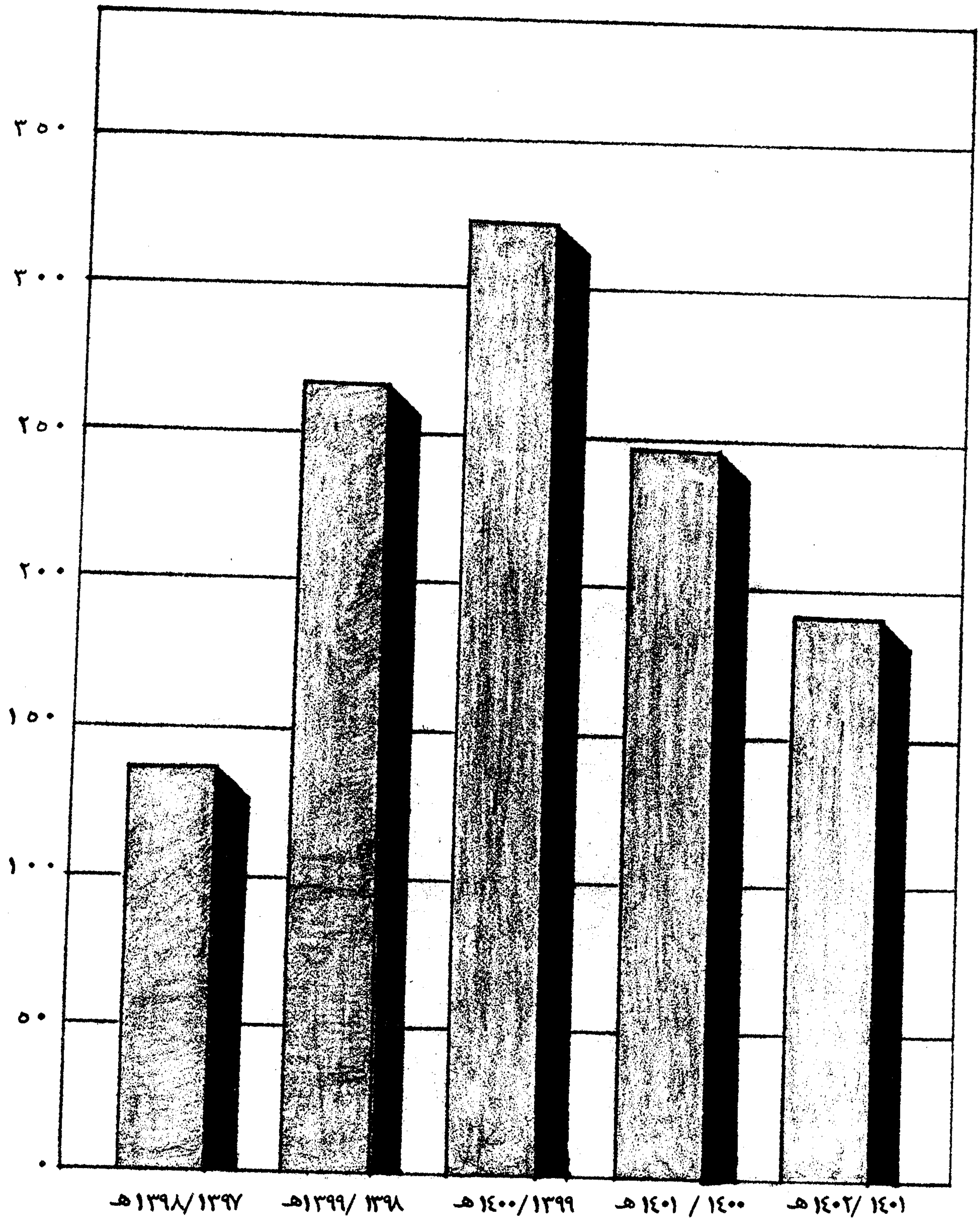
فى بريدة عام ١٤٠١/١٤٠٢ هـ

السنـــة / الصـف	١٤٠١/١٤٠٢ هـ
الاول	٦٥
الثانى	٤٩
الثالث	٧٦
المجموع	١٩٠

(١) المرجع السابق ، ص ٣٦

شكل رقـــم (٢)

رسم بيانى يوضح عدد الطلبة الملتحقين بالمعهد الزراعى النموذجى (١)
فى بريدة منذ عام ٩٧/٩٨ وحتى عام ١٤٠١/١٤٠٢ هـ



(١) المرجع السابق ، ص ٣٧ .

جدول رقم (٥)

احصائية تمثل خريجى المدارس الثانويــــــة الزراعية (١)
من عام ١٣٩٩/١٤٠٠ هـ حتى عام ١٤٠٠/١٤٠١ هـ

البيــان السنــة	المتخرجــون
١٣٩٩/١٤٠٠ هـ	١١٨
١٤٠٠/١٤٠١ هـ	٩٥
المجموع	٢١٣

---

(١) المرجع السابق ، ص ٣٨ .

جدول رقـــم (٦)

مقارنة بين ميزانية (*) الفصول وعدد الطلبـــة (١)
للعام الدراسى ١٤٠١/١٤٠٢ هـ و ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ
بالمعهد الفنى الزراعى النموذجى ببريــــــدة

الصف	١٤٠١/١٤٠٢		١٤٠٢/١٤٠٣		ملاحظات
	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	
الاول	٣	٦٥	٣	٦٠	
الثانى	٢	٤٩	٣	٤٨	
الثالث	٤	٧٦	٣	٥٢	
المجموع	٩	١٩٠	٩	١٦٠	

* يقصد بكلمة ميزانية هنا عدد الفصول المعتمدة لكل صف دراسى من صفوف المعهد الثلاثة .

(١) المصدر: المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى . الرياض .

جدول رقم (٧)

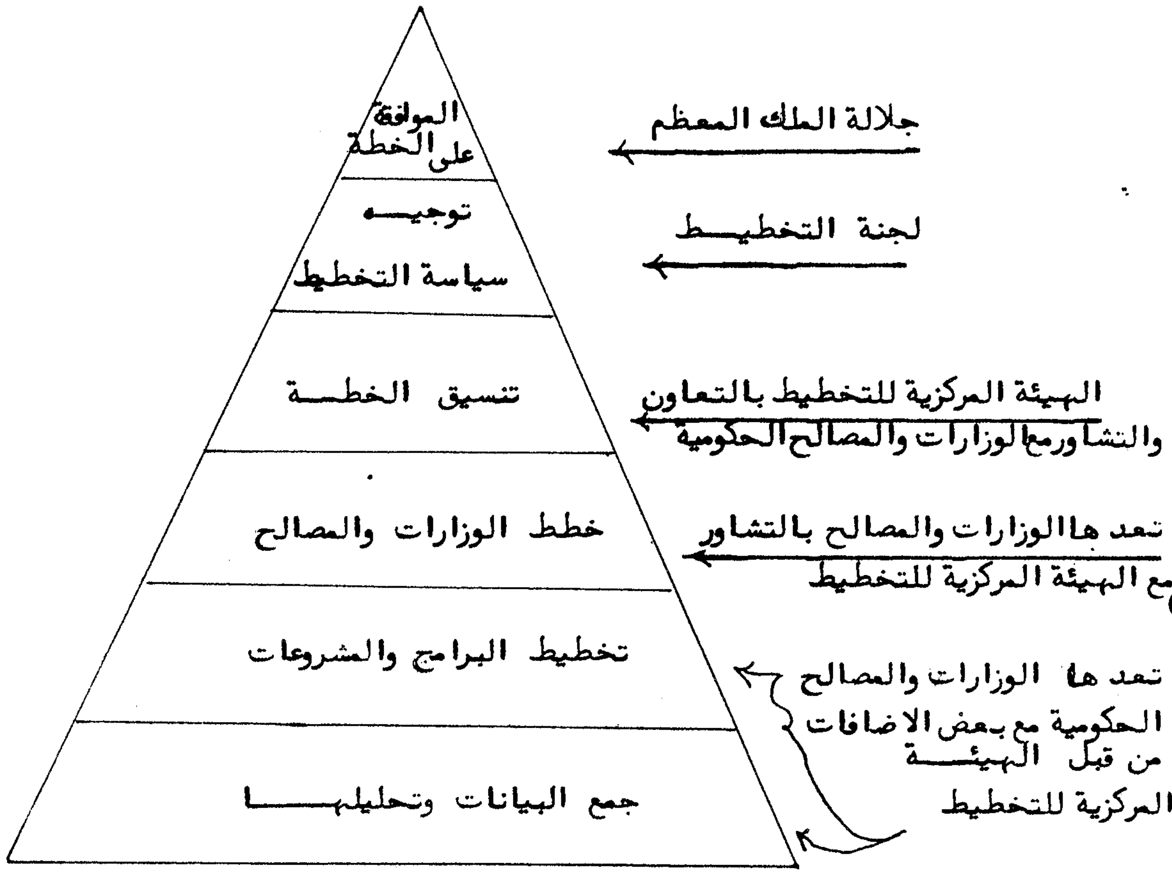
مقارنة بين المقبولين بالصف الاول للعامين (١)
الدراسيين ١٤٠١/١٤٠٢ و ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ
بالمعهد الفنى الزراعى الثانوى ببريدة

الصف الاول ١٤٠١/١٤٠٢ هـ	الصف الاول ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ
٤٨	٦٠ جميعهم من خارج القصيم

(١) المصدر السابق .

شكل رقـــم (٣)

" هيكل التخطيط في المملكة العربية السعودية "(١)

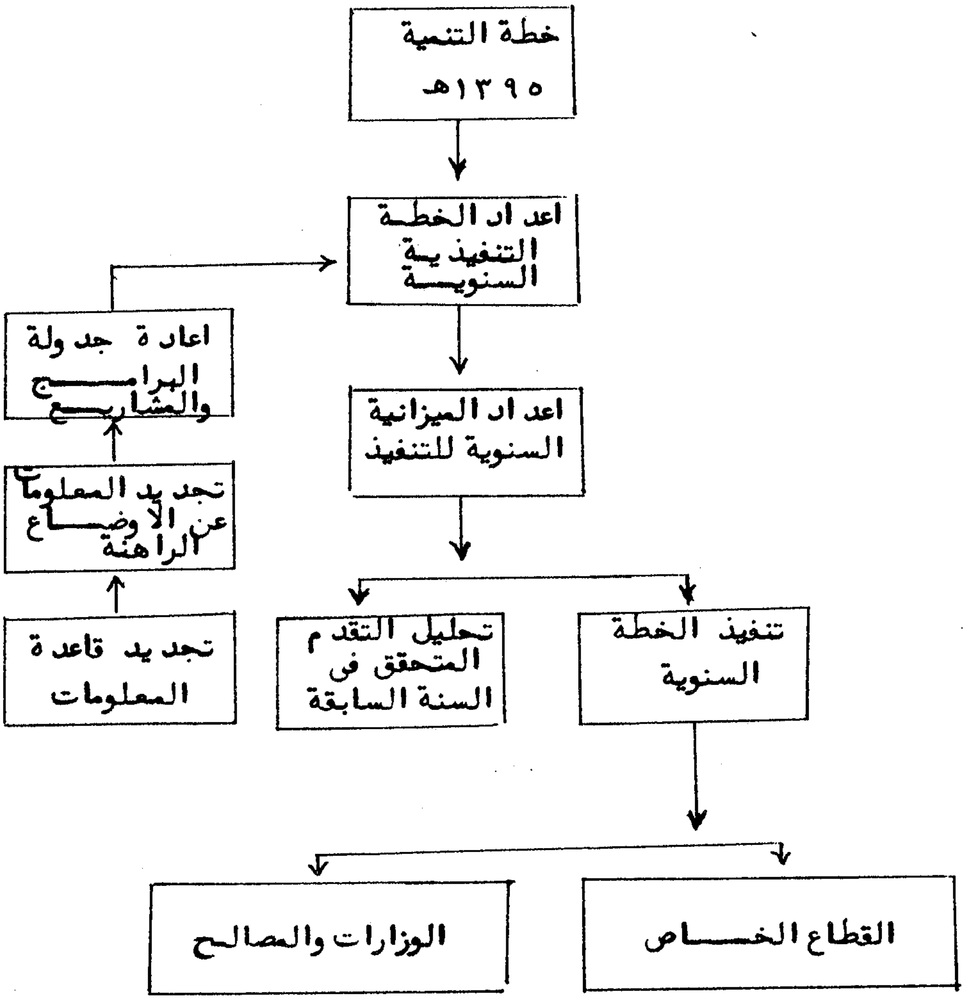


---

(١) المملكة العربية السعودية ، وزارة التخطيط ،خطة التنمية الثانية ،مرجع سبق ذكره ص ٨٠٧ .

شكل رقـــم (٤)

" مراحل تنفيذ الخطـــة "[1]



(١) المرجع السابق ، ص ٨١٣ .

جدول رقم (٨)

بيان باعداد طلبة كلية الزراعة بجامعة الملك سعـــــود (١)
بالرياض وخريجيها منذ نشأتهــــــا

العام الدراسى	طـــلاب			خريجـــــون		
	سعوديين	غير سعوديين	المجموع	سعوديين	غير سعوديين	المجموع
١٣٨٦/٨٥ هـ	٤٥	١٣	٥٨	٠٠	٠٠	٠٠
١٣٨٧/٨٦	٦٦	١٢	٧٨	٠٠	٠٠	٠٠
١٣٨٨/٨٧	٦٨	١٧	٨٥	٠٠	٠٠	٠٠
١٣٨٩/٨٨	٧٧	١٨	٩٥	١٤	٤	١٨
١٣٩٠/٨٩	٨٣	١٩	١٠٢	٢٠	٢	٢٢
١٣٩١/٩٠	١٣٣	٢٨	١٦١	١٠	٦	١٦
١٣٩٢/٩١	١٦٥	٣٥	٢٠٠	١١	٢	١٣
١٣٩٣/٩٢	٢١٥	٤٨	٢٥٨	١٠	٧	١٧
١٣٩٤/٩٣	٣٣٤	٤٣	٣٧٧	٣٠	٥	٣٥
١٣٩٥/٩٤	٤٩٩	٤٦	٥٤٥	٥٣	٩	٦٢
١٣٩٦/٩٥	٤٧٣	٥٤	٥٢٧	٧٥	١٢	٨٧
١٣٩٧/٩٦	٥١١	٣٢	٥٤٣	٨٥	١١	٩٦
١٣٩٨/٩٧	٥٤٠	٤١	٥٨١	١٠٥	١٠	١١٥
١٣٩٩/٩٨	٦١٠	٤٥	٦٥٥	٨٠	١٣	٩٣
١٤٠٠/٩٩	٦٨٥	٥٨	٧٤٣	١٠١	٢٠	١٢١

---

(١) المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالى ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، دليل كلية الزراعة ، الرياض ،عام ١٤٠١ هـ ،ص ٠٦

جدول رقم (٩)

يبين اجمالي منسوبي الوزارة المستفيدين من التدريب (١)
والابتعاث خلال المدة من ١٣٨٧ الى ١٤٠٢ هـ

السنة	اعداد المستفيدين بالمراكز والفروع التابعة للوزارة	بالمؤسسات الحكومية داخل المملكة	الابتعاث للخارج للتدريب والدراسة	الاجمالي
١٣٨٧	١٠٢	٠٠٠	١٣	١١٥
٨٨	١٠٩	٧١	٢٨	٢٠٨
٨٩	١٧٤	٤٤	٢١	٢٣٩
٩٠	٩٦	٣٧	٩	١٤٢
٩١	١٩٤	٨٩	٧	٢٩٠
٩٢	١١٦	٨٦	١٨	٢٢٠
٩٣	٢٣٢	١٠٦	٣٢	٣٧٠
٩٤	٣٥٥	٥٨	٤٤	٤٥٧
٩٥	٤٠٧	١٠١	١٢٠	٦٢٨
٩٦	٢٠٦	٧٥	٩٦	٣٧٧
٩٧	١٨٧	٧٠	١٣٣	٣٩٠
٩٨	١٥٩	١٣٧	٩٩	٣٩٥
٩٩	١١٠	١١٠	٧٣	٢٩٣
١٤٠٠	٨٠	١٢٦	٤٨	٢٥٤
١٤٠١	٢١٦	١١٣	٦٥	٣٩٤
١٤٠٢	٢٨٩	١٢٤	٨٠	٤٩٣
الاجمالي	٣٠٣٢	١٣٤٧	٨٨٦	٥٢٦٥

(١) المملكة العربية السعودية ، وزارة الزراعة والمياه ، ادارة التدريب ، الرياض ،
تقرير عام ١٤٠٣ هـ ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢ .

جدول رقم (١٠)

بيان اجمالى باعداد المزارعين المستفيدين من هذه البرامج التى تعد خصيصا للمزارعين وابنائهم من القطاع الخاص من مختلف مناطق المملكة منذعام ٩٥ حتى نهاية عام ١٤٠٢ هـ[١].

السنة	اعداد المزارعين المستفيدين: تدريب داخل المملكة	اعداد المزارعين المستفيدين: تدريب خارج المملكة	الاجمالى
١٣٩٥	٢٠	٠٠	٢٠
٩٦	٥٣	٠٠	٥٣
٩٧	٢٤	٠٠	٢٤
٩٨	٢٩	٠٠	٢٩
٩٩	٥٤	١٩	٧٣
١٤٠٠	٨٥	٣٢	١١٧
١٤٠١	٨٥	٠٠	٨٥
١٤٠٢	٩٤	٢٨	١٢٢
الاجمالى	٤٤٤	٧٩	٥٢٣

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٣ .

جدول رقم (١١)

بيان بأعداد الطلبة المستفيدين من ادارة التدريب

بوزارة الزراعة والمياه خلال المدة من ١٣٨٧ الى ١٤٠٢ هـ

السنة	اعداد الطلبة المتدربين: طلبة مدارس زراعية	طلبة كليات زراعية	طلبة كليات اخرى	المجموع	مدة التدريب
١٣٨٧	٦٤	٢٦	٥١	١٤١	٣ شهور
٨٨	٨١	٣٨	١٦	١٣٥	"
٨٩	٨٧	١٩	١٣	١١٩	شهرين
٩٠	٩٢	٩	٠٠	١٠١	٥ر١-٦ شهور
٩١	٢٩	٩	٠٠	٣٨	"
٩٢	٠٠	١١	١٦	٢٧	شهرين
٩٣	٠٠	١٠٥	٥	١١٠	٥ر١-٢ شهر
٩٤	٠٠	١٤٤	٤	١٤٨	"
٩٥	٠٠	٦٠	٢٤	٨٤	"
٩٦	٠٠	١٧	١٠	٢٧	"
٩٧	٠٠	١٧	٤	٢١	شهرين
٩٨	٠٠	٤٩	٠٠	٤٩	١-٢ شهر
٩٩	٠٠	٣٧	٣	٤٠	"
١٤٠٠	٠٠	٨١	٤	٨٥	شهر
١٤٠١	٠٠	٨٨	١٤	١٠٢	"
١٤٠٢	٠٠	٨٦	٠٠	٨٦	"
الاجمالى	٣٥٣	٧٩٦	١٦٤	١٣١٣	

(١) المرجع السابق ،ص ١٥ .

جدول رقم (١٢)

بيان اجمالى لفئات المستفيدين من التدريب والابتعاث عن طريق وزارة الزراعة والمياه (١)

السنة	اعداد المستفيدين: منسوبو الوزارة	مزارعون وابناؤهم	طلبة	الاجمالى
١٣٨٧	١١٥	٠٠	١٤١	٢٥٦
٨٨	٢٠٨	٠٠	١٣٥	٣٤٣
٨٩	٢٣٩	٠٠	١١٩	٣٥٨
٩٠	١٤٢	٠٠	١٠١	٢٤٣
٩١	٢٩٠	٠٠	٣٨	٣٢٨
٩٢	٢٢٠	٠٠	٢٧	٢٤٧
٩٣	٣٧٠	٠٠	١١٠	٤٨٠
٩٤	٤٥٧	٠٠	١٤٨	٦٠٥
٩٥	٦٢٨	٢٠	٨٤	٧٣٢
٩٦	٣٧٧	٥٣	٢٧	٤٥٧
٩٧	٣٩٠	٢٤	٢١	٤٣٥
٩٨	٣٩٥	٢٩	٤٩	٤٧٣
٩٩	٢٩٣	٧٣	٤٠	٤٠٦
١٤٠٠	٢٥٤	١١٧	٨٥	٤٥٦
١٤٠١	٣٩٤	٨٥	١٠٢	٥٨١
١٤٠٢	٤٩٣	١٢٢	٨٦	٧٠١
الاجمالى	٥٢٦٥	٥٢٣	١٣١٣	٧١٠١

(١) المرجع السابق، ص ١٦.

- كلية الزراعة بجامعة الملك سعود بالرياض :

أنشئت كلية الزراعة بجامعة الملك سعود بالرياض عام ١٣٨٥ هـ . وتشغل أحد القصور الجميلة بحوعليشة شرقي مدينة الرياض مساحته ١٠٨٫٩٨٧ مترا مربعا خصصته الجامعة ليكون مقرا لهذه الكلية وقد استغلت مساحة كبيرة حول القصر نفسه لحقول التجارب والصوب الزجاجية والمعامل وحقول الانتاج الحيواني التي تستخدم للاغراض العلمية المختلفة لاقسام الكلية .

كما هيئت الدراسة العلمية لاقسام الانتاج الحيواني والتربة واستصلاح الاراضي ووقاية النبات في مبنى للمختبرات مكون من أربعة طوابق يحتوى كل منها على ثلاثة مختبرات للطلبة أسستعلى احدث الامكانيات المعملية وملحق بها حجرات للتحضير ومختبرات للابحاث ومكاتب لاعضاء هيئة التدريس وتتسع المعامل لحوالي ٥٠٠ طالب في وقت واحد .

وقد انشىء بمقر الكلية مبنى مستقل لقسم الانتاج النباتي واخر للصناعات الغذائية والالبان وثالث يضم معامل لشعبا لتخصص وقاعات للمحاضرات ومكاتب لاعضاء هيئة التدريس ورابع لمركزالبحوث الزراعية وتضم الكلية ايضا حقلا للانتاج الحيواني يحتوى على حظائر للحيوانات وبيوت للدواجن ووحدة بيطرية ومكاتب لاعضاء هيئة التدريس بالقسم ومخازن للاعلاف والادوات والمهمات كما تضم الكلية مبنا خاصا للنحل ملحق به مظلة لخلايا نحل العسل . والى جانب المزرعة التي تقع ضمن نطاق الكلية فقد ضمت الكلية مزرعة اخرى بالغطغط واقامت محطة للبحوث والتجارب الزراعية بديراب وتستخدم جميعا لاجراء البحوث وتدريب الطلبة .

انه ربط بين التعليم النظرى والعملى (الانتاج) .وقد توسعت الدراسة بالكلية بحيث افتتح بها قسم للدراسات العليا يمنح درجة الماجستير . وتهدف الكلية الى اعداد القوى الوطنية المدربة فى مجال الزراعة وتزويدهم بالعلم النظرى والعملى ليساهموا فى بناء صرح التنمية الزراعية فى المملكة العربية السعودية .

وتضم كلية الزراعة بجامعة الملك سعود بالرياض الاقسام الاتية : (١)

(١) قسم الاقتصاد الزراعى والمجتمع الريفى .
(٢) قسم الانتاج الحيوانى .
(٣) قسم الانتاج النباتى .
(٤) قسم التربة واستصلاح الاراضى .
(٥) قسم الصناعات الغذائية والالبان .
(٦) قسم الهندسة الزراعية .
(٧) قسم وقاية النبات .

ويضم كل قسم من الاقسام السابقة العديد من التخصصات التى يمكن للطالب ان يتخصص فى احدها بما يتفق مع ميوله ورغباته وذلك تحت اشراف اكاديمى عال .

ويتبين لنا من الجدول رقم (٨) التزايد فى اعداد الطلبة المقيدين فى كلية الزراعة بجامعة الملك سعود بالرياض حيث كان عددهم فى عام ٨٥/١٣٨٦هـ ٥٨ طالبا منهم ٤٥ طلاب سعوديين و ١٣ طالبا غير سعودى . ثم ارتفع

(١) المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالى ، جامعة الملك سعود بالرياض . كلية الزراعة . الرياض ، دليل كلية الزراعة ، مرجع سبق ذكره ص ص ٨ - ١٦ .

عددهم الى ١٦١ طالبا فى عام ١٣٩٠/١٣٩١ هـ منهم ١٣٣ طلاب سعوديين و ٢٨ طلاب غير سعوديين . واستمرت الزيادة فى اعداد الطلاب المقيدة بالكلية تزداد سنة بعد اخرى حتى اصبح عدد الطلاب المقيدين بالكلية عام ١٣٩٩/١٤٠٠ هـ ٧٤٣ طالبا منهم ٦٨٥ طلاب سعوديين و ٥٨ طلاب غير سعوديين . ومما تجدر الاشارة اليه ان اول دفعة تتخرج من الكلية كانت عام ٨٨/١٣٨٩ هـ وبلغ عدد المتخرجين ١٨ متخرجا منهم ١٤ سعوديين و ٤ غير سعوديين واستمرت الزيادة فى اعداد المتخرجين سنة بعد اخرى نظراً لتزايد الاقبال على الكلية حتى بلغ عدد المتخرجين منها فى عام ٩٩/١٤٠٠ ١٢١ متخرجا منهم ١٠١ سعوديين و ٢٠ غير سعوديين . ولا شك ان القارىء للجدول رقم (٨) يلاحظ تلك الزيادة فى اعداد الطلبة المقيدين بالكلية منذ انشائها عام ٨٥/١٣٨٦ هـ حتى عام ١٣٩٩/١٤٠٠ هـ . وكذلك الزيادة فى اعداد الخريجين . وهذا يدل دلالة واضحة على اقبال الشباب السعودى من حملة الثانوية العامة على الالتحاق بهذه الكلية . وان كانت المملكة العربية السعودية بحاجة الى اعداد كبيرة تلتحق بهذه الكلية ومثيلاتها ليمكن لنا مواجهة متطلبات التنمية الزراعية من القوى العاملة فى القطاع الزراعى .

...

- كلية العلوم الزراعية والاغذية بجامعة الملك فيصل فى الاحساء :

افتتحت كلية العلوم الزراعية والاغذية بجامعة الملك فيصل عام ١٣٩٥هـ ، فى الدمام . ثم انتقلت من الدمام الى مقرها الدائم بالاحساء فى عام ١٣٩٦ هـ . وقد فتحت الكلية ابوابها للطلاب فى خريف عام ١٣٩٥ هـ بقبول ٢ طالبا وقد زادت اعداد الطلاب والطالبات تدريجيا فاصبحت ٤٣ طالبا فى عام ١٣٩٦ و ٦٦ طالب فى عام ١٣٩٧ هـ و ٩٦ طالبا فى عام ١٣٩٨ هـ و ١١٢ طالبا وطالبة فى عام ١٣٩٩ هـ و ١١٤ طالبا وطالبة فى عام ١٤٠٠ هـ . وفى عام ١٤٠١ هـ ازداد عدد الطلاب والطالبات الى ٣٩٥ طالبا وطالبة . واستمرت الزيادة الى ان اصبح العدد الكلى للطلاب والطالبات فى عام ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ (٤٦٤) طالبا وطالبة . ومن المتوقع ان يصل العدد النهائى للطلاب والطالبات الى مجموع كلى قدره ١٠٧٥ منهم ٣٦٠ طالبة خلال الخمس السنوات القادمة (١) .

وتسعى كلية العلوم الزراعية والاغذية بجامعة الملك فيصل فى الاحساء الى تحقيق اهداف عامة هى التعليم والبحث وخدمة المجتمع . والهدف الرئيسى من التعليم هو تزويد المجتمع السعودى بخريجين ذوى مستوى تعليمى زراعى رفيع لخدمة المجتمع والاسهام فى تطويره وتنمية الثروة الزراعية نباتية كانت ام حيوانية . وهدف الكلية الرئيسى من البحث هو اجراء البحوث التطبيقية والبحثية التى تهدف اساسا الى زيادة الانتاجية الزراعية واضافة معلومات جديدة بما يعود بالخير والنفع على الانسانية عامة والمجتمع السعودى خاصة .

---

(١) المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالى ، جامعة الملك فيصل بالاحساء . كلية العلوم الزراعية والاغذية بالاحساء . دليل كلية العلوم الزراعية والاغذية عام ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ ، ص ٢٣ .

اما بالنسبة لخدمة المجتمع فان الكليةتقدم خدماتها على شكل خدمات استشارية وارشادية فى مجال تربية وانتاج المحاصيل والمراعى والفواكه والخضار واستصلاح وصيانة الاراضى وتلوث البيئة واستخدام الالات الزراعيةوفى الصناعات الغذائية والالبان والثروة البحرية وفى الجوانب الاجتماعية الريفية وفى وقايةالنباتات وتربية المواشى والدواجن وفى تنسيق الحدائق وفى شئون الاسرة . ولا تقتصر هذه الخدمات على المنطقةالشرقية - لكونها فيها - فحسب بل تقدمها لجميع مناطق المملكة العربية السعودية .

ويوجد بكلية العلوم الزراعية والاغذية بجامعة الملك فيصل فى الاحساء الاقسام الاتية :

١ - قسم الاراضى والمياه .
٢ - قسم الاقتصاد والارشاد الزراعى .
٣ - قسم البساتين .
٤ - قسم تنمية الثروة المائية .
٥ - قسم الدواجن والانتاج الحيوانى .
٦ - قسم الصناعات الغذائية والالبان .
٧ - قسم المحاصيل والمراعى .
٨ - قسم الهندسة الزراعية .
٩ - قسم وقايةالنباتات .
١٠ - قسمالاقتصاد المنزلى والتربية (للطالبات)
١١ - قسم الغذاء والتغذية (للطالبات) .

ويوجد بالكليةمحطة للابحاث الزراعية والبيطريةوالملحق بهاوحدة لبحوث الدواجن والانتاج الحيوانى . وقد حرص المسئولون بالجامعةعلى انشائها منذ

اليوم الاول لقيام الجامعة . وتكمن اهمية محطة البحوث هذه فى تطوير الثروة الحيوانية وفى تدريب الطلاب المتخصصين - مثلا - فى مجالات الدواجن والانتاج الحيوانى على معامل تورعاية الحيوانات الزراعية ، كما تقوم الكلية ممثلة فى اقسامها المختلفة - كقسم الدواجن والانتاج الحيوانى مثلا - برحلات علمية للطلاب الى مزارع الدواجن والانتاج الحيوانى الحكومية منها والاهلية وذلك للتعرف على موارد المملكة من الثروة الحيوانية . ويأتى هذا حرصا من الكلية على ربط الدراسة النظرية بالدراسة العملية وبمواقع الانتاج . وقد بلغ عدد الطلاب المتخرجين حتى نهاية الفصل الدراسى الاول من العام الجامعى ١٤٠١/١٤٠٢هـ ٦٧ طالبا منهم ٦ طلاب غير سعوديين .

كما افتتح بكلية العلوم الزراعية والاغذية بجامعة الملك فيصل بالاحساء عام ١٣٩٨ هـ قسم الاقتصاد المنزلى وهو مخصص للطالبات فقط . ويشمل قسم الاقتصاد المنزلى فى الوقت الحاضر ثلاثة حقول هى [1] :

(١) الغذاء والتغذية .

(٢) الاقتصاد المنزلى .

(٣) الاسرة ونمو الطفل .

ويهدف هذا القسم الى اعداد الفتاة اعدادا تربويا ومهنيا لتساهم فى رفع مستوى الفرد والاسرة والمجتمع وذلك من خلال :

(١) التنمية الفكرية للطالبة .

(٢) اعداد الفتاة للحياة الاسرية كفرد وعضو ورية اسرة بحيث تسهم فى تحسين نوعية الحياة .

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٤١ .

(٣) مساعدة الطالبات فى الاستفادة بشكل افضل من قدراتهن والمصادر المتوافرة للمسئولية فى المجتمع .

(٤) ارساء القيم التى تضفى المعانى لحياة الافراد والاسر والمجتمع .

(٥) المساعدة فى توفير جو فى الاسرة والمجتمع يلائم الصحة ونمو جميع الافراد وتطورهم جسميا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا .

- مجالات العمل المتوقعة لخريجات قسم الاقتصاد المنزلي : (١)

(١) تدريس الاقتصاد المنزلى فى جميع المراحل خاصة المتوسطة والثانوية .

(٢) التخطيط والاشراف على التغذية فى المؤسسات النسائية كمنازل الطالبات الداخلية وتخطيط الوجبات الخاصة للمرضى والناقهين والاطفال فى المستشفيات وحضانات الاطفال والاشراف على تقديم التغذية .

(٣) العمل فى دور الحضانة ورياض الاطفال وفى دور رعاية المعاقين .

(٤) استشارات فى تاثيث المنزل والديكور وكيفية اختيار الاثاث واستعمال الاجهزة الحديثة .

(٥) تصميم الازياء وخياطة الملابس للشتاء والفتيات والاطفال وكيفية العناية بها حسب المنسوجات المختلفة .

(٦) العمل كمعيدات فى اقسام الاقتصاد المنزلى فى الجامعات والكليات للمساعدة فى التدريس واجراء الابحاث .

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٤٠ .

(٧) المشاركة فى تنمية المجتمع فى برامج تعليم الكبار للسيدات فى المدارس والجمعيات الخيرية النسائية والجامعات .

(٨) الاشراف على تنظيم وادارة المؤسسات كنازل الطالبات واقسام النساء والاطفال فى المستشفيات .

(٩) المساهمة فى الاعلام عن طريق الكتابة فى مواضيع الاقتصاد المنزلى المختلفة كالاسرة والطفل والتغذية وغيرها . للاذاعة والصحافة والتلفزيون .

(١٠) العمل فى مجالات التوعية والتثقيف للاسر والامهات فى مجالات تربية الطفل ورعاية الاسر .

(١١) تاهيل الفتيات لاقدس مهنة هى مهنة الامومة وربة الاسرة ليعملن على النهوض بالمجتمع وفق التعاليم الاسلامية الحنيفة .

وقد بلغ عدد الطالبات الملتحقات بقسم الاقتصاد المنزلى بكلية العلوم الزراعية والاغذية بجامعة الملك فيصل فى الاحساء للعام الدراسى ١٤٠١/١٤٠٢هـ (١٢١) طالبة منهن ١٦ طالبة غير سعوديات . وقد تخرجت اول دفعة من هذا القسم فى الفصل الدراسى الثانى لعام ١٤٠١/١٤٠٢ هـ وعددهن (٩) طالبات ثم تخرجت الدفعة الثانية من هذا القسم نفسه فى الفصل الصيفى لعام ١٤٠١/١٤٠٢ هـ وعددهن (٩) طالبات ايضا واصبح مجموع خريجات قسم الاقتصاد المنزلى حتى نهاية العام الجامعى ١٤٠١/١٤٠٢ هـ ١٨ طالبة وجميعهن سعوديات .

والدارس المتفحص لمجالات العمل المتوقعة لخريجات قسم الاقتصاد المنزلى بكلية الزراعة بجامعة الملك فيصل بالاحساء يجد ان هذه المجالات جاءت من منطلق اسلامى حددته السياسة العامة لتعليم البنات فى المملكة العربية السعودية

ذلك انه لا مانع للفتاة السعودية من أن تعمل لخدمة بنات جنسها ومجتمعها ولكن يجب ان يكون مشروطا بعدم اختلاطها بالرجال وان يكون مناسبا لفطراتها وطبيعتها كانثى .

...

- كلية الطب البيطرى والثروة الحيوانية بجامعة الملك فيصل فى الاحساء :

أنشئت كلية الطب البيطرى والثروة الحيوانية بجامعة الملك فيصل في الاحساء عام ١٣٩٦/٩٥ هـ . وفى العام نفسه كانت بداية الدراسة لطلاب السنة الاولى . وقد اهتمت الكلية منذ نشأتها بوضع منهاج دراسى متطور شارك فيه العديد من كبار رجال التعليم البيطرى وقد انصب الاهتمام على حاجيات المملكة العربية السعودية بصفة خاصة ومنطقة الخليج بصفة عامة والكلية تعتبر الاولى من نوعها بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج وتهدف الى مايلى(١) :

١ - تفهم القيم الاسلامية والتقاليد وتبنيها .

٢ - تفهم مبادئ العلوم الاساسية فى دراسة الطب البيطرى والمجالات المتعلقة به .

٣ - اكتساب نظرة ثاقبة فى العلوم الرئيسية فى الطب البيطرى والمجالات الاخرى بحسب الاولويات الاقليمية .

---

(١) المملكة العربية السعودية . وزارة التعليم العالى . جامعة الملك فيصل بالاحساء . دليل الخريجين . العدد الرابع . الاحساء عام ١٤٠٢/١٤٠١ هـ ، ص ١٦ .

٤ - تفهم العلوم المطلوبة لاكتساب المهارات واجادة الاساليب المستخدمة في الطب البيطرى وانتاج الحيوانات والمجالات الاخرى .

٥ - اجادة المهارات والاساليب المستخدمة في الفحص الطبي والتشخيص والمعالجة .

٦ - التفكير المنطقى وتنمية المهارات في التحليل والتركيب والتطبيق .

٧ - وضع الاسس من اجل مواصلة التعليم والابحاث.

٨ - التحدث في مجال التخصص باللغتين العربية والانجليزية .

وتضم كلية الطب البيطرى والثروة الحيوانية بجامعة الملك فيصل في الاحساء الاقسام الاتية :

١ - قسم الاحياء والفيزياء والرياضيات .

٢ - قسم التشريح .

٣ - قسم وظائف الاعضاء والكيمياء الحيوية .

٤ - قسم امراض الحيوان .

٥ - قسم الجراثيم والفيروسات .

٦ - قسم طفيليات الحيوان .

٧ - قسم الاقرباذين والسموم والطب الشرعى .

٨ - قسم طب وعلاج الحيوان .

٩ - قسم الجراحة والولادة والتناسليات .

١٠ - قسم الطب الوقائى والصحة العامة .

١١ - قسم الثروة الحيوانية .

وقد بلغ عدد طلاب كلية الطب البيطرى والثروة الحيوانية بجامعة الملك فيصل في الاحساء للعام الدراسى ١٤٠١/١٤٠٢ هـ ٧٧ طالبا منهم ٣٥ طالبا سعوديا و٤٢ طالبا غير سعوديين . ويتضح ان عدد الطلبة غير

السعوديين اكثر من الطلبة السعوديين . ويمكن تفسير ذلك الى عزوف الطلبة السعوديين عن مثل هذا النوع من التعليم نتيجة لعدم وعيهم باهميته ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلدهم وكذلك الى عدم وجود التوجيه والارشاد المهني في المدارس الثانوية .

وقد بلغ عدد خريجي كلية الطب البيطري والثروة الحيوانية حتى نهاية الفصل الدراسي الاول من العام الجامعي ١٤٠٢/١٤٠١ هـ ١٩ طالبا منهم ١١ طالبا سعوديا و ٨ طلاب غير سعوديين . ومما تجدر الاشارة اليه ان الخريجين يساهمون في بناء صرح التنمية الزراعية والحيوانية بالمملكة العربية السعودية كل في مجال تخصصه سواء في الهيئات الحكومية او المؤسسات الخاصة . كما انهم نتاج طيب وثمرة جيدة من كليتي العلوم الزراعية والاغذية والطب البيطري والثروة الحيوانية وهذا شيء جميل من جامعة فتية لم يمض على انشائها الا اقل من عشر سنوات وهذا مما يبشر بمستقبل زاهر للتنمية الزراعية والحيوانية في المملكة العربية السعودية حيث سوف يتولى النهوض بهما رجال من ابنائها . ومما يساعدنا ايضا عن الاستغناء عن الخبرات الاجنبية في هذا المجال .

ومنهاج كلية الطب البيطرى والثروة الحيوانية الدراسى ذو الخمس سنوات ، والمؤدى لدرجة البكالوريوس فى الطب البيطرى والثروة الحيوانية يشتمل على مرحلة مدتها سنة واحدة . وهى المرحلة قبل البيطرية يدرس فيها الطالب علوم الاحياء والكيمياء (العامة والعضوية) والرياضيات والفيزياء .

وتفهم المبادىء الاساسية لهذه العلوم يمكن الطالب من مواصلة دراسته فى المرحلة الثانية التى تركز على الموضوعات قبل الاكلينيكية مثل علم وظائف الأعضاء والكيمياء الحيوية والتشريح والانتقال من الدراسة قبل الاكلينيكية الى الدراسة الاكلينيكية يسهل بواسطة سلسلة من المواد الاكلينيكية المساعدة التى تشمل دراسة علمية ونظرية لعدد من العلوم مثل الوراثة وتربية الحيوان ورعاية الحيوان وعلم الطفيليات وعلم الأحياء المجهرية وعلم الامراض . أما المرحلة الاكلينيكية فتخصص كلها للممارسات الاكلينيكية وعلم التغذية والاقربازين والطب الشرعى والصحة العامة وصحة الاغذية وفحص اللحوم والطب والعلاج والجراحة ، والولادة والتناسليات والتلقيح الصناعى والطب الوقائى والانتاج الحيوانى ، ولمعظم المواد فى الكلية دراسات معملية هامة كثيرا ماتصل الى ٦٠ ٪ من عدد ساعات الدراسة المعتمدة . ومن المتوقع أن تنشأ فى المستقبل برامج للدراسات العليا لتعطى خريجى الكلية الفرصة للتخصص فى المجالات المختلفة للطب البيطرى . هذه هى حقيقة البرامج الدراسية التى تعطى لطلبة هذه الكلية انها برامج على مستوى مثيلاتها فى الجامعات الاخرى فى الدول المتقدمة ، كما أنها تعتبر الاولى من نوعها فى منطقة الخليج العربى . ويتضح من استعراض البرامج التى تقدمها هذه الكلية اهتمامها بالكيف قبل الكم(١) .

---

(١) المملكة العربية السعودية . وزارة التعليم العالى ،جامعة الملك فيصل بالاحساء ،دليل جامعة الملك فيصل ،الاحساء ،عام ١٤٠٢هـ ، ص ٤٩ .

- كلية العلوم الزراعية بالقصيم :

وقد افتتحت حديثا عام ١٤٠٢/ ١٤٠٣ هـ وهى فرع لجامعة الملك سعود بالرياض وقد استقبلت اول دفعة من طلبتها العام الماضى ١٤٠٢/ ١٤٠٣هـ.

كما نمى الى علم الباحث ان هناك دراسة جادة من قبل المسئولين فى جامعة ام القرى بمكة المكرمة حول اعتزام الجامعة اقامة كلية للزراعة مقرها الطائف . وهذه الكليات السابقة الذكر لتدل دلالة واضحة على التوسع الملموس الذى تشهده المملكة العربية السعودية فى مجال التعليم العالى الزراعى وذلك رغبة منها فى ايجاد القوى الوطنية الزراعية الفنية التى تأخذ على عاتقها مهمة النهوض بالتنمية الزراعية والحيوانية فى المملكة العربية السعودية .

...

مراجع البحث

اولا : الكتب :

١ - القرآن الكريم .

٢ - ابراهيم عباس نتو ، أفكار تربوية ، تهامة ، جدة ، عام ١٤٠١ هـ .

٣ - أحمد الصباب ، التخطيط والتنمية الاقتصادية ، دار عكاظ للطباعة والنشر ، جدة ، عام ١٣٩٩ هـ .

٤ - احمد عبد الرحمن عيسى ، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية دار اللواء ، الرياض ، عام ١٣٩٩ هـ .

٥ - تيودور شولتز ، القيمة الاقتصادية للتربية ، ترجمة محمد الهادى عفيفى ، محمود السيد سلطان ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥م .

٦ - حامد عمار ، فى اقتصاديات التعليم ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة ، القاهرة ، عام ١٩٦٨م .

٧ - حسين عمر ، التنمية والتخطيط الاقتصادى ، الطبعة الثانية ، دار الشروق ، جدة ، عام ١٣٩٨هـ .

٨ - راشد البراوى ، اقتصاديات العالم العربي ، الطبعة الرابعة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهـــــرة ، عام ١٩٧٨م .

٩ - سيد محمد ابراهيـــم ، تاريخ المملكة العربية السعودية ، مكتبـــة الرياض الحديثة ، الرياض عام ١٣٩٣هـ .

١٠- عبدالباسط الخطيب ، سبع سنابل خضر ، دار القلم للطباعـــة ، بيروت ، ١٩٧٤م .

١١- عبدالرحمن صادق الشريف ، جغرافية المملكة العربية السعوديـــة ، الجزء الاول ، دار المريخ ، الريـــاض ، عام ١٣٩٧هـ .

١٢- عبدالله عبدالمجيد بغدادى ، الانطلاقة التعليمية فى المملكة العربيـــة السعودية ، دار الشروق ، جـــدة ، عام ١٤٠٢هـ .

١٣- عبدالوهاب احمدعبدالواسع ، التعليم في المملكة العربية السعوديـــة ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، بـــدون تاريخ .

١٤- غازى عبدالرحمن القصيبى ، التنمية وجها لوجه ، تهامة ، جـدة ، عام ١٤٠١ هـ .

١٥- محمد زيان عمـــر ، البحث العلمى مناهجه وتقنياته ، مطابـــع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، عام ١٩٧٤م .

١٦- محمد سيف الدين فهمي ، التخطيط التعليمي ، مكتبة الانجلو المصرية عام ١٩٦٥م.

١٧- محمد مصطفى زيدان ، المدرسة الثانوية ، دار الشروق ، جدة ، عام ١٤٠٢ هـ.

١٨- محمد منير مرسي ، عبد الغني النوري ، تخطيط التعليم واقتصادياته ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، عام ١٩٧٧م.

١٩- محمود السيد سلطان ، التخطيط التربوي على ضوء حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع دراسة خاصة بالمملكة العربية السعودية ، دار الحسام ، القاهرة ، عام ١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ .

٢٠- يوسف السلوم ، أساليب التخطيط والميزانية والمتابعة ، في المملكة العربية السعودية ، معهد الادارة العامة ، الرياض ، عام ١٤٠٢هـ.

...

ثانيا : بحوث غير منشورة (بحوث الماجستير والدكتوراه) :

١ - اسعد عمر ازهـــــر ، التعليم الثانوى فى المملكة العربية السعوديـــة ودوره فى إعداد القوى العاملة . رسالة ماجستير كلية التربية . مكة المكرمة عام ١٤٠٠ هـ . رسالة غير منشورة .

٢ - صالح عبد الله بحول ، دور التعليم فى التنمية فى المملكة العربيـــــة السعودية ، رسالة ماجستير ، كلية التربيـــة ، مكة المكرمة ،عام ١٣٩٩ هـ . رسالة غير منشورة .

٣ - كلية الزراعة والاغذية ، جامعة الملك فيصل ، تطوير مناهج التعليم وربطها بالاحتياجـــــات الفعلية فى خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعيـــة بالمملكة . بحث مقدم للندوة العلمية للتعليـــم ، وزارة التخطيط بالمملكة العربية السعوديـــة ، الرياض عام ١٤٠٣ هـ ،بحث غير منشور .

٤ - Al-Zaidi, Abdullah Aoudh, " Adequacies of carricum and Training in Agriculture Provided at three Saudi Institution as assessed by Administrators Imstrutors, Senior Students and Regional Directors, Ph.D. Disentation, Oklahoma State University. Still Water, July, 1982. رسالة غيرمنشورة .

ثالثا : الوثائق والتقارير والدوريات :

١ - المملكة العربية السعودية ، وزارة التخطيط ،خطة التنمية الاولى ، (١٣٩٠/١٣٩٥) الرياض ،عام ١٣٩٠هـ.

٢ - المملكة العربية السعودية ،وزارة التخطيط ،خطة التنمية الثانية ، (١٣٩٥/١٤٠٠ هـ) الرياض ،عام ١٣٩٥هـ.

٣- المملكة العربية السعودية ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثالثة ، (١٤٠٠/١٤٠٥) ،الرياض ،عام ١٤٠٠هـ .

٤ - المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالى ، جامعة الملك سعود بالرياض ، دليل كلية الزراعة ، الرياض، عام ١٤٠١ هـ .

٥ - المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالى ، جامعة الملك فيصل بالاحساء ،دليل جامعة الملك فيصل ، الاحساء ،عام ١٤٠٢ هـ.

٦ - المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالى ، جامعة الملك فيصل بالاحساء ، دليل الخريجين ،العدد الرابع، الاحساء ،عام ١٤٠٢هـ.

٧ - المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالى ،جامعة الملك فيصل ، بالاحساء ، دليل كلية العلوم الزراعية والاغذية ، الاحساء ، عام ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ.

٨ - المملكة العربية السعودية ، وزارة الزراعة والمياه ، الرياض ،تقرير عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ.

٩ - المملكة العربية السعودية ، وزارة الزراعة والمياه ، الرياض ، قصة الماء في المملكة العربية السعودية ، عام ١٤٠٢ هـ.

١٠- المملكة العربية السعودية ، وزارة الزراعة والمياه ، ادارة التدريب ، تقرير موجز عن انجازات ادارة التدريب بوزارة الزراعة والمياه في مجال التدريب والابتعاث . الرياض ،عام ١٤٠٣ هـ.

١١- المملكة العربية السعودية ، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ، نظام المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني . الرياض ،عام ١٤٠٠ هـ.

١٢- المملكة العربية السعودية ، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ، التعليم الزراعي ، دليل الطالب ، الرياض . بدون تاريخ .

١٣- المملكة العربية السعودية ، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ،الرياض ، التقرير الاحصائي ،عام ١٤٠٢/١٤٠١ هـ .

١٤ - جريدة الرياض ، الرياض ، العدد ٥٣٧٤ .

١٥- جريدة عكاظ ، جدة ، العدد ٦٣٣٥ .

١٦- جريدة المدينة ، جدة ، العدد ٥٨١٥ .

١٧- جريدة المدينة ، جدة ، العدد ٥٨٦٥ .

١٨- جريدة المدينة ، جدة ، العدد ٦٠٩١ .

...